جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الاجتماعية

دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني

(دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية للبنين في مدينة أبها)

دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في قسم العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية

إعداد
فايز بن علي بن عبد الله الشهري

إشـــراف
د. ظافر بن سعيد آل حماد

الرياض
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences

كلية الدراسات العليا

قسم: العلوم الاجتماعية ..... نموذج رقم (٢٦)

تخصص: رعاية وتأهيل .....

ملخص رسالة ☑ ماجستير ☐ دكتوراه

عنوان الرسالة : ..... دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني .....

..... دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية للبنين في مدينة أبها .....

إعداد الطالب : ..... فايز بن علي عبد الله الشهري .....

إشراف : ..... الدكتور / ظافر بن سعيد آل حماد .....

لجنة مناقشة الرسالة :

١ ـ الدكتور/ علي بن عبدالخالق القرني .....

٢ ـ الدكتور / معن خليل العمر .....

٣ـ .....

٤ ـ .....

تاريخ المناقشة : ١٥/ ٩ / ١٤٢٧ هـ الموافق ١١ /١٠/ ٢٠٠٦م.

مشكلة البحث : ..... محاولة التعرف على دور المدارس الثانوية في تنمية الحس الأمني لدى طلابها من خلال نشر الوعي الأمني بمفهومه الشامل لديهم. .....

.....

أهمية البحث : ..... تكمن الأهمية العملية للدراسة في كونها تهتم بمحاولة التعرف على دور القائمين على المدارس الثانوية من إداريين ومعلمين ومرشدين طلابيين في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب . .....

.....

.....

أهـــــداف البحـــــث

تهدف الدراسة الى التعرف على دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني من خلال الكشف عن دور إدارتها ومعلميها والمرشدين الطلابيين ومحاولة التعرف على الفروق في وجهات نظر الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموغرافية الأولية لديهم.

فروض البحث/ تساؤلاته ما دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب ؟

منهـــج البحـــث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة الاجتماعية محل البحث ، كما توجد في الواقع ، تعبيراً كمياً وكيفياً ، والذي لا يقف عند حد الوصف للظاهرة المبحوثة، وجمع المعلومات من أجل استقصاء الجوانب المختلفة لها، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليل الظاهرة وتفسيرها، والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحديد الوسائل الملائمة لتطوير وتحسين الواقع .

أهـــــم النتائـــــج أظهرت الدراسة أن معلمي المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب بدرجة مرتفعة ، يليهم مديرو المدارس الثانوية ، وفي المرتبة الأخيرة المرشدين الطلابيين ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروقاً في استجابات أفراد العينة لكنها لا تعزى لمتغير العمر ، أو الجنسية ، أو السنة الدراسية ، أو الفرع الدراسي .

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences

College of Graduate Studies

نموذج رقم (٢٧)

Department: Social Sciences

Specialization: Care and Rehabilitation

THESIS ABSTRACT ☑MA ☐PH.D

Role of High Schools in Spreading safety Awareness

Thesis Title: Civil study on a sample of boys' schools in Abha city

Prepared by: Fayez Bin Ali Abdullah AL-Shehri

Supervisor: Dr. / Thafer Bin Said Al-Hamad

Thesis Defence Committee:

1- Dr. / Ali Bin Abdelkhaliq AL-Qarni

2- Dr. / Maen Khaliel AL-Omar

3-

4-

Defence Date: 15/9/1427H that corresponds 11/10/2006

Research Problem: Identifying role of high schools in developing safety Sense to their students within spreading safety awareness with its comprehensive concept.

Research Importance:

The practical importance of the study lies in being concerned with identifying role of all workers in high schools such as teachers, administrative persons and student guides In developing safety awareness to students.

Research Objectives: The study aims at identifying role of high schools in spreading safety awareness within revealing the role of its administration, teachers and students' guides. Also, it aims at identifying differences in students' view of points according to initial demographic variables to them.

Research Hypotheses / Questions: What is the role of high schools in spreading safety awareness among students?.

Research Methodology: Researcher used analytical descriptive approach that expresses social phenomenon in research as it is found in fact. He tries to express it in quantity and kind. He doesn't limit himself to described phenomenon and collecting data in order to investigate its various sides, but he exceeds that to analyzing and examining and reaching conclusions and findings that share in determining suitable means to develop and improve the actual situation.

Main Results: This study demonstrated that teachers of high schools plays an important role in spreading safety awareness to students in a high level, then comes schools managers and in the last rank comes students' guides. Also, results of this study showed that there are differences in responses of individuals of the sample, but they are not due to variables such as age, nationality, school stage, or school department or branch.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة

أولاً:مشكلة الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: تساؤلات الدراسة

خامساً: مفاهيم الدراسة

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة

يعد الأمن هاجس الشعوب على مرالعصور، فما من أمة إلا وتسعى إلى تحقيق أمنها بشتى الوسائل والطرق؛ فالأمن نعمة من نعم الله التي أنعم بها على البشر، وفقدان هذه النعمة يجعل الفرد فريسة للمخاوف التي تنعكس على شتى جوانب الحياة.

والأمن ضروري لكل فرد في المجتمع، إلا أن أهميته تكون أكبر بالنسبة للشباب في المدارس الثانوية، حيث يحتاج الطلاب إلى رعاية خاصة لمساعدتهم في مواجهة المشكلات المتعددة التي قد يقعون فيها ، ومواجهة ما يشعرون به من الحيرة والتردد والأوهام والتذبذب في الآراء والسلوك (عبد السلام،١٩٨٧،ص١٨٦).

ونشر الوعي الأمني بين الطلاب في المدارس الثانوية يلعب دوراً مهماً في توجيههم التوجيه السليم كي يعيشوا حياة آمنة ، يشعرون فيها بما يحيط بهم من المهددات التي تستهدف أمنهم، ومجتمعهم، وبالتالي يتعاملون مع هذه المهددات بما يجنبهم الخطر.

إن مهمة المدارس الثانوية تشمل جميع الجوانب الحياتية لطلابها، ومن أبرزها جانب الوعي الأمني، فينبغي أن يتم تنمية الشعور بالأمن والحرص عليه لدى الطلاب، وذلك من خلال غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة لديهم وتنمية مهارات التمييز بين ما يضروما يفيد المجتمع، فهم بحاجة إلى أن

يتعلموا كيفية التصرف عندما يشعرون بما يهدد أمنهم. فالمجتمع الـذي لا يشعر أفراده بالأمن فيه يعد مجتمعاً بدون مستقبل؛ لذا ينبغي أن يتم غرس بذور الوعي الأمني في نفوس الطلاب في المدارس الثانوية مـن خـلال خطط وبرامج تربوية مدروسة تهدف إلى نشر الوعي الأمني لدى الطلاب.

ويرتبط مستقبل أي مجتمع وأمنه بمستقبل أبنائه، وبناءً عليه ينبغي الحرص على إعدادهم إعداداً جيداً من خلال توجيههم إلى الحفاظ على أمنهم كـي نسهم في ضمان مستقبلٍ زاهرٍ لهم، من خلال تربيتهم تربية آمنة.

ولابد من تظافر الجهود لوضع السياسات والبرامج التعليميـة والتربويـة داخل تلك المدارس؛ لتنمية الوعي الأمني لدى الطلاب.

وتتحمل المدارس الثانوية مسؤولية عظيمة في توجيـه طلابهـا ليكونـوا أعضاء نافعين في مجتمعهم، وذلك من خلال مساهمتها في نـشر الـوعي الأمني بينهم من خلال قيامها بمواصلة عملية التنشئة الاجتماعية الـسليمة، وتوسيع أفق الطلاب لتعليمهم العلاقات الإنسانية والتفاعل معهـا، وربـط مناهجها بالأحداث الاجتماعية وكيفية التعايش معها، والاهتمـام بالـسلوك الاجتماعي داخل المدارس وخارجها، وتعويدهم على الانـضباط وحـسن التصرف ، والسلوك الآمن، والبعد عن السلوك المنحرف ، والمساهمة في إرساء القيم السليمة في نفوسهم.

وتعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يحتاج فيها الطلاب إلى تنميـة الحس الأمني لديهم لمواجهة المشكلات الاجتماعية على اختلافها، ومواجهة الأفكار الهدامة والاتجاهات المضلة فهم يشعرون في هذه المرحلة بالأنفـة والكبرياء ومحاولة إثبات الذات؛ لذا كان لزاماً علـى المـدارس الثانويـة

التركيز على الطرق السليمة للتصدي لهذه المشكلات وتبصيرهم بالمحاذير التي قد تضر بهم ٠

ورفع مستوى الوعي الأمني في المدارس الثانوية لا يخرج عن النطاق العام للأمن بمفهومه الشامل، وحيث تعرضت العديد من الدراسات السابقة للوعي الأمني في المدارس لكنها لم تتناول مجالاته المتعددة ،حيث يعد وسيلة مهمة في دعم الجهود المبذولة لمنع الوقوع في الجريمة والانحراف والوقاية منها، ولعل من أول هذه الجهود أن يكون لدى الفرد قناعة إرادية ذاتية تمنعه من القيام بأي سلوك يخل بالأمن أو يتنافى مع القيم والمعايير الأخلاقية والدينية أو يخالف الأنظمة والقوانين التي تقرها الدولة ، فنحن نريد أن نصل بالطلاب في مدارسنا ، خاصة طلاب المرحلة الثانوية إلى الشعور بهذا الواجب بدءً من أنفسهم ووصولاً إلى دورهم في القيام بواجبهم الإيجابي إزاء السلوك المنحرف في المجتمع ولن يتم ذلك دون وعي بالأمن وأهميته.

لذا ولما لهذا الموضوع من أهمية كبرى تبرز في كونها تؤكد على أهمية تعميق وترسيخ الوعي الأمني لدى الطلاب في المدارس الثانوية من خلال برامج مدروسة لتساهم في مسيرة الخطط التربوية التي تسعى المدارس إلى تحقيقها.

"هذا والله الموفق"

أولاً: مشكلة الدراسة:

اهتم الباحثون في المجال التربوي بتربية وتعليم الطلاب ، وقد تركزت الكثير من الدراسات والبحوث في هذا الجانب على كيفية تحقيق الوظائف التربوية في المدارس ، وقد تناولت بعض تلك الدراسات الجانب الأمني ، فانتشرت الدراسات والتوصيات بأهمية الوقاية من المخدرات ، والتقيد بقواعد السلامة ، وأنظمة وقوانين السير والايدز ومخاطره ، والمحافظة على البيئة ، والصحة العامة ، والغذاء ٠

ولم تركز على الأمن بمفهومه الشامل ، كالأمن الاجتماعي، والغذائي والمائي، والسياسي،والاقتصادي والفكري ، حيث تعد المدارس الثانوية مجالا خصباً لغرس التوجهات السلبية والإيجابية في نفوس الطلاب وترجمتها إلى سلوكيات عملية في واقع حياتهم، وتنمية الانتماء للأمة والوطن ، والولاء والطاعة لولاة الأمر بطرق تربوية سليمة ، ويسعى إلى تحقيق الانضباط في السلوك لدى هذه الشريحة الهامة في المجتمع وبالرغم مما حققت المدارس الثانوية من الكم المعرفي لطلابها من خلال ما يتلقون فيها من العلوم والمعارف على اختلافها إلا أننا نرى انحراف الفكر ، وانتشار العنف داخل مدارسنا وخارجها ، ولعل هذا مرده ضعف الوعي الأمني لدى هؤلاء الطلاب ٠

وقد تبنت حكومتنا الرشيدة العديد من الجهود بغية تحييد السلوك المنحرف لدى الشباب ، إلا أن الجريمة تزداد ظاهرتها بمعدل أكبر من تلك الجهود٠

ولما للمدارس الثانوية من دور مهم في الحد من تلك الجرائم إلا أننا ما زلنا نرى العديد من السلوكيات المنحرفة والعدوانية مما يدل على قصور في دور المدرسة ؛ لذا فإن مشكلة هذه الدراسة سوف تركز على بيان أهمية نشر الوعي الأمني لدى طلاب المدارس الثانوية، وذلك من خلال التعرف على دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني ، وذلك بالتعرف على دور إدارات تلك المدارس ، ودور المعلمين فيها ، ودور المرشدين الطلابيين والأسس التي يمكن أن تحقق هذا الوعي بالإضافة إلى معرفة دور العملية التربوية في تحقيق ذلك .

ولابد لتحقيق ذلك من وجود حس داخلي نابع من ذات الفرد كي يشعر ويحس بما يحيط به من خطر، وبدون وجود ذلك الشعوروالحس بالأمن وأهميته ؛ ليعيش الفرد آمناً في مجتمعه فإن المجتمع لن يصل إلى تحقيق أمنه بطريقة سليمة ، ويحاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على دور القائمين على المدارس الثانوية من إداريين، ومعلمين، ومرشدين طلابيين في تنمية هذا الحس ؛ ذلك لأن الاعتماد على المؤسسات الأمنية في نشر الوعي الأمني بمفردها دون مشاركة جادة وفعالة من جميع مؤسسات المجتمع الأخرى ، وفي مقدمتها المدارس يكون مداه محدوداً، كون مسؤولية الحفاظ على الأمن مسؤولية مشتركة يتحملها الجميع دون استثناء ؛ لذا فان الوعي الأمني ينبغي أن ينطلق من جميع مؤسسات المجتمع المختلفة، ومن أهمها المدارس الثانوية، فهي إحدى مؤسسات التربية المعنية بنشر الوعي الأمني ، وهي من يهيئ الفرد للمجتمع حيث

تسعى إلى تأصيل السلوك الآمن وتوجيهه وتهذيبه لدى طلابها مساهمة منها في وقاية المجتمع من السلوك المنحرف كون ذلك لا يقع على عاتق أجهزة الأمن فقط، بل يشمل جميع المؤسسات الاجتماعية ومنها المدارس الثانوية .

وانطلاقاً من كون البعض منهم لا يشعر بأهمية الأمن ودوره في الحياة الاجتماعية المستقرة. فإن الباحث في هذا البحث يحاول التعريف بخطر ضعف الوعي الأمني، وأهمية رفع هذا الوعي خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية لما لذلك الأمر من انعكاسات مهمة على المجتمع وأمنه.

ثانياً: أهمية الدراسة:

يعد الأمن من أهم مطالب الحياة الضرورية فهو لا يقل أهمية عن الطعام والشراب، فالفرد إذا شعر بالأمن على حياته، وثقافته وعقيدته وموارد حياته المادية، وغيرها فإنه يعيش حياة سوية، وإذا كان هناك ما يهددها فإن حياة الفرد ومعيشته تصبح غير مستقرة .

وتبرز أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات التي تحاول التعريف بأهمية الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية للبنين في مدارس التعليم العام، ودورها في بث هذا الوعي بين طلابها حيث الأمن عصب الحياة، ومن توفرت لديه ظروف الحياة ولم يتوفر له الأمن فإنه يعيش حياة عصيبة لا فائدة منها.

وتؤدي المدارس الثانوية دوراً مهماً في نشر هذا الوعي لدى طلابها ،لما للمجتمع التربوي من صفات فريدة وطرق عديدة يستطيع من خلالها تحقيق

مالا يتحقق عن طريق أجهزة الأمن بمفردها في نشر هذا الوعي، إذ تستطيع المدرسة التأثير في ثقافة طلابها وبالتالي التغيير في سلوكهم الاجتماعي عن طريق التدخل التربوي الوقائي المعد والمخطط له وانطلاقاً مما يقع على عاتقها من مسئولية تجاه السلوك المنحرف وذلك للمساهمة في استئصال كل ما له دور في انحراف الطلاب سلوكياً عن طريق توفير الوعي والدعم والتعزيز للسلوك الإيجابي.

ولا شك أن المجتمع يتطلع إلى قيام المدارس الثانوية بهذا الدور التوعوي لشريحة هامة من المجتمع ، وهم طلاب المدارس الثانوية ، وأن تعطى هذه التوعية أهمية قصوى لأن القصور فيها من شأنه أن يسهم في تقصير هؤلاء الشباب في أداء الواجبات الاجتماعية المطلوبة منهم مما يحدث أضراراً تسهم في زعزعة أمن واستقرار المجتمع ٠

ونظراً لما يتعرض له المجتمع من تطورات خطيرة يشهدها العالم بأكمله اليوم والتي ساهمت في انتشار الظواهر الإجرامية والعنف والإرهاب، فإن ذلك يستدعي أن يكون كل فرد مسئولاً عن الأمن ومواجهة تلك الجرائم بما في ذلك المدارس الثانوية من خلال تدعيم سبل وأواصر التوعية الأمنية لدى طلابها وإيضاح دورهم في المحافظة على الأمن وتشجيعهم على مساندة أجهزة الأمن تحقيقاً لأمن المجتمع خصوصاً في هذا العصر الذي بات العالم فيه مع اختلاف وترامي أطرافه قرية صغيرة ، بل إن دورها له محوره المهم في مجال التوعية الأمنية بحيث أصبح دوراً لا غنى عنه.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. الكشف عن دور إدارات المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني لدى طلابها.
٢. الكشف عن دور المعلم في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب.
٣. الكشف عن دور المرشد الطلابي في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب.
٤. التعرف على الفروق في وجهات نظر طلاب المدارس الثانوية وفقا لاختلاف العمر، والسنة الدراسية، والجنسية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب ؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما دورإدارات المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني؟
٢. ما دور المعلم في المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني ؟.
٣. ما دور المرشد الطلابي في المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني؟
٤. هل هناك فروق في وجهات نظر طلاب المدارس الثانوية وفقا لاختلاف العمر، والسنة الدراسية، والعمر.

خامساً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

١- دور:

مصطلح الدور مأخوذ من المسرح وهو: " سلوك متوقع من الفرد في الجماعة تحدده الثقافة السائدة" (جامعة الدول العربية، ١٩٨٣م، ص١٢٥)٠

ويعرف اسكندر وآخرون الدور بأنه : " مجموعة الواجبات المترتبة على الفرد الشاغل لوظيفة معينة، وعلى هذا يساعد الدور في تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص المذكور" (إبراهيم وآخرون ،١٩٦١م ،ص ١٦٦)٠

ويعرف الباحث دور المدارس الثانوية بأنه : مجموعة من المهام والواجبات والمسؤوليات التي ينبغي أن يقوم بها القائمون على المدارس الثانوية لنشر الوعي الأمني بين الطلاب بهدف وقايتهم من الانحراف٠

٢- المدارس:

جمع مدرسة، والمدرسة مكان الدرس والتعلم .

٣- الثانوية:

التعليم الثانوي مرحلة من مراحل التعليم تسبق الجامعي منه، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يحصل الطالب بعدها على شهادة الثانوية العامة٠

والثانوي ما يأتي في الدرجة الثانية، نقول ليس له إلا دور ثانوي في المسرحية ، والمرحلة الثانوية العامة هي حلقة الوصل بين المرحلة المتوسطة والجامعية ولها طبيعتها من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم٠(وزارة التربية والتعليم، ١٣٩٠هـ المادة ١٢٧)٠

٤ـ نشر:

نشر ينشر نشراً، والنشر ضد الطي ، ونشرت الأرض أي أصابها الربيع فأنبتت، ونشر الورق أي فرقه ، ونشر الكتاب أو الثوب أي بسطه، ونشر الخبر أي إذاعة، ونقول نشرت وكالات الأنباء الخبر أي أذاعته، ويبحث الأديب عن دار تنشر روايته أي تعلنها وتوزعها(ابن منظور،١٤١٠،ج٥،ص٢٠٨)٠

٥ـ الوعي:

في اللغة الحفظ والتقدير، وسلامة الفهم والإدراك، ويرى علماء النفس أن الوعي هو شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به. (المعجم الوسيط ١٩٨٥ م، ج٢، ص١٠٤٤)٠

والوعي ، حفظ القلب ، وعى الشئ والحديث يعيه وعياً وأوعاه أي : حفظه وفهمه وقبله ، وفلان أوعى من فلان ، أي أفهم منه (ابن منظور،١٤١٠ ج١٥، ص ٣٩٦)٠

والوعي فعلاً انعكاسياً يمكن للفرد من خلاله إدراك ذاته والبيئة المحيطة به ووعيه بالأشياء المحيطة به ، والجماعة التي ينتمي إليها.(غيث، ١٩٧٩م، ص٨٨)٠

وهناك من يعرف الوعي بأنه : " اتجاه عقلي انعكاسي يمكن للفرد من خلاله الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي ، وإدراكه لذاته إما بصفة فردية أوعضواً في جماعة"٠(محمد وآخرون ١٩٨٥م ،ص٨٨)٠

ويتناول المشخص في بحثه تعريفين للتوعية:

الأول أن التوعية "عملية منظمة مدروسة تستهدف تغيير اتجاهات وآراء وأفكار ومواقف الفرد والجماعة بالنسبة لقضية من القضايا وترشدهم إلى حقيقة المواقف والظواهر المحيطة بهم، ومن ثم تمكنهم من التفاعل والتعامل معهم بيقظة وفهم كاملين".

والثاني أن التوعية: "نشر الحقائق والمعارف بين أفراد المجتمع لتحسين سلوكهم وأسلوب حياتهم". (المشخص، ١٤٠٠هـ ص١٩).

الأمن:

في اللغة: طمأنينة النفس وزوال الخوف، أمن فلان على كذا، وثق به واطمأن له وأمن اطمئن ولم يخف ، والأمن ضد الخوف ، تقول أمن فلان يأمن أمناً فهو آمن ٠(ابن منظور، ١٤١٠، ج١٣،ص٢١)٠

وأمنه على الشيء أي جعله أميناً عليه قال الله تعالى: "هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إلا كمَا أمِنْتُكُمْ عَلَى أخيهِ منْ قَبْلُ".(سورة يوسف آية، ٦٤)٠

ويعرف الباحث الوعي الأمني بأنه : إدراك الفرد للظروف المحيطة به إدراكاً تاماً يشمل كافة مجالات الحياة كي يحمي نفسه ومجتمعه من الجريمة والانحراف٠

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يحتل الأمن مكانة مهمة في حياة الناس الاجتماعية ، وقد أدرك أهل الرأي السديد من المختصين والباحثين والمسئولين ذلك ، خاصة في العصر الحديث لاتصاله المباشر بحياة الناس اليومية ، حيث يوفر لهم الأمان والطمأنينة والاستقرار ، فالأمن هو الأمان والاستقرار والطمأنينة لجميع أفراد المجتمع في كافة مجالات الحياة ، وهو السبيل إلى تثبيت قيم ومبادئ وقوانين المجتمع ، والمحافظة على النظام وتطبيق القوانين الاجتماعية التي يتم من خلالها ضمان حفظ الحقوق ٠

والأمن من الغايات السامية التي يسعى إليها الناس ، ومن النعم العظيمة التي أنعم الله بها على عباده ، فهو مطلب من مطالب الحياة لا يقل أهمية عن الطعام والشراب ، فبه تنتعش الحياة وتستقر، وبه يثمر العمل وينتج ، وبه تصان الأديان والأعراض والدماء والأنفس، وبه تتحقق الحريات التي تنادي بها الشعوب ، فالأمن غريزة موجودة لدى الإنسان ، وركيزة من ركائز المجتمع ، وعامل من عوامل وقاية الإنسان من الجريمة والانحراف٠

والمحافظة على الأمن في أي دولة يتطلب جهوداً كبيرة قدتفوق ما يتطلبه أي قطاع آخر فيها؛ وذلك لأن الاستقرار الأمني سبب تزدهر به الحياة ،

ويعم الرخاء في المجتمع ، ويستقيم النظام في الدولة (السعدان ، ١٩٩٨م،ص١٢-٢٣)٠

ولأهمية الأمن وانطلاقاً مما سبق يعرض الباحث في هذا الفصل موضوع الوعي الأمني في المدارس الثانوية من خلال المباحث التالية:

١- المبحث الأول : مفهوم الأمن ومجالاته وأهميته ومكانته في الإسلام٠

٢- المبحث الثاني : التعليم وعلاقته بالأمن٠

٣- المبحث الثالث : دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني٠

٤- المبحث الرابع : وسائل نشر الوعي الأمني في المدارس الثانوية٠

٥- المبحث الخامس : الدراسات السابقة٠

المبحث الأول

أولاً:مفهوم الأمن:

كلمة أمن كما تشير معاجم اللغة تعني الشعور بالاطمئنان وعدم الخوف ، وهذا يعني غياب العنف والمهددات التي تهدد أمن الفرد ، وتعرضه للخوف والأذى ، وهذا المدلول لكلمة أمن مدلولاً ضيقاً لا يعبر عن المعنى الحقيقي التام للأمن والذي يتسع ليشمل تحرر الفرد من مشاعر الخوف والقلق والتوتر٠(الشقحا،١٤٢٥هـ ،ص١٣)٠

ويعد مفهوم الأمن أحد المفاهيم التي تشعبت دلالتها وذلك بتعدد الجوانب التي تتناولها حيث اتسع ليشمل جوانب متعددة من جوانب الحياة ، ومنها الإصلاح الاجتماعي ، والعدل والتربية ، والإرشاد ، كما أن مفهوم الأمن من المفاهيم الواضحة الدلالة ، والتي تعرف حقيقته بمجرد النطق به ولكن شدة وضوحه وكثرة استخداماته وتعريفاته واشتقاقاته أضفت عليه شيئاً من الغموض٠ (المشخص ، ١٤١٥هـ ، ص٣٠) ٠

ولقد تطور مفهوم الأمن ليشمل تحقيق الحماية والطمأنينة والاستقرار النفسي والاكتفاء المادي للأفراد من الاحتياجات الغذائية والصحية والروحية والترفيهية ، حيث أنه يعكس مدى استعداد الأمة لمواجهة التحديات ، وتحقيق الاعتماد على الذات لضمان استقرار المجتمع٠(عربيات ،١٩٩٩م ، ص ٥)٠

ولا يقتصر مفهوم الأمن على الوقاية من الجريمة فحسب بل يتعدى ذلك ليشمل جوانب عديدة لم تهتم بها الأجهزة الأمنية من قبل أوجدتها ظروف

الحياة وجوانبها المتعددة في العصر الحديث ، مما أوجد أبعاداً جديدة لمفهوم الأمن (الدعيج، ٢٠٠١م ، ص١٦- ١٧) ٠

وللأمن مفهوماً واسعاً وشاملاً فلا يختص بجانب معين من جوانب الحياة ، بل يمتد لمجالات تتعدد بتعدد مجالات الحياة الإنسانية ٠

" وترجع صعوبة تحديد معنى الأمن إلى أن جوهره يتبلور في مسألة حسية نفسية ، وهي مسألة تتأثر كثيراً بنوعية المجتمع والفرد على حد سواء كما أنها تتبدل من وقت إلى وقت مما يجعلها حالة متذبذبة لا تتسم بالثبات " (كامل ١٤١٨، ص ٦٣)٠

وتأسيسا على ما سبق اتسع مفهوم الأمن وتعددت التعاريف له بتعدد القضايا التي يتناولها، وهناك العديد من المحاولات التي بذلت لتعريف الأمن ونورد منها ما يلي: " مجموعة إجراءات تربوية ووقائية وعقابية تتخذها السلطة لتأمين الأمن واستيعابه داخليا وخارجيا انطلاقا من المبادئ التي وضعها الإسلام لضمان الأمن الذي يعني الأمن على المصالح المعتبرة (الجحني ١٤٠٢ص٧٣)٠

ويرى جمعة :" أن الأمن هو الحالة التي تتوافر حين لا يقع في البلاد اختلال بالأنظمة سواء كان هذا الاختلال جريمة يعاقب عليها أو نشاطاً خطراً يدعو إلى اتخاذ تدابير من تدابير الوقاية والأمن لمنع هذا النشاط من أن يتحول إلى جريمة " (جمعة ، ١٩٨٢،ص ٨)٠

وهناك من يرى أنه شعور الفرد والجماعة بإشباع الدوافع ، وفي مقدمتها دوافع الأمن بمظهريه المادي والنفسي ، والمتمثلين في اطمئنان المجتمع إلى زوال مظاهر هذا الدافع المادية كالسكون والاستقرار، والرزق

الجاري، والتوافق مع الآخرين، والنفسية كالاعتراف بدور الفرد في المجتمع ومكانته فيه حتى يسود الهدوء حياة المجتمع (نافع ، ١٩٧٥ ص٣٥)٠

ويشير (علي ، ١٩٧٦م، ص٢٣٧) إلى أن الأمن : " هو الحالة التي تتوفر حين لا يقع في البلاد إخلال بالنظام إما في صورة نشاط خطر يدعو إلى اتخاذ تدابير الوقاية والأمن لمنع هذا النشاط الخطر من أن يترجم نفسه إلى جريمة من الجرائم " ٠

و يعرف السد حان الأمن بأنه إحساس أفراد المجتمع بمشاعر الطمأنينة وعدم الخوف نحو أنفسهم وأسرهم وأموالهم ،ومن هذا المنطلق فان الأمن يبدأ بالفرد حيث يمثل الخلية الأولى في المجتمع وأمن الفرد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحمايته وتجنيبه مهاوي الانحراف والجريمة ٠ (السدحان ، ١٤٢٢هـ ص٣٧٥)٠

ومما سبق يمكن للباحث أن يعرف الأمن بأنه : شعور الفرد بالاستقرار والطمأنينة على نفسه ومجتمعه الناجمة عن تقيد جميع أفراد المجتمع بالضوابط والقوانين الاجتماعية المنظمة له والمتوافقة مع المصالح العامة له ٠ فالأمن يبدأ من الفرد ، ثم ينتقل إلى المجتمع ، ثم إلى الأ مة٠

ثانياً: مجالات الأمن :

مما سبق من التعريف بمفهوم الأمن تبين لنا أنه من المفاهيم الواسعة بحيث يمتد ليشمل جميع مجالات الحياة الإنسانية المتعددة، ووسائل إشباعها حيث ظهرت مفاهيم للأمن تعددت بتعدد مجالات الحياة التي يمكن إلحاقها بالأمن ومنها ما يلي:

أـ الأمن الديني:

ويتمثل في الالتزام بهدي الإسلام وتطبيق شرائعه ، والعمل بكتابه وسنة نبيه ، والاحتكام إليهما ٠ ويتحقق الأمن الديني بالتزام جانب الوسطية والاعتدال اللذان جاء بهما الإسلام، والبعد عن الغلو في الدين الذي يعد من أخطر مايهدد أمن المجتمع ٠

ومن المعاني العظيمة للأمن الديني في الإسلام حماية من يعيش في المجتمع الإسلامي وهو على غير الدين الإسلامي، كمن يحضر للعمل أو التجارة، أو لأي شأن آخر مباح بإذن من ولي الأمر (الرماني، الجزيرة، ع ١١٨٧١، ١٤٢٦هـ)٠

بـ الأمن الوطني:

يشير مفهوم الأمن الوطني إلى تحرر الدولة ، والإنسان فيها من مشاعر الخوف والقلق والتوتر لزوال ما يسبب تلك المشاعر ، واطمئنان الدولة لاستيفاء مواطنيها لاحتياجاتهم ومتطلباتهم المشروعة، بما في ذلك احتياجات الروح ، وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية ، ونشر الفضيلة وتأصيل القيم الإنسانية ،وتحقيق التقدم الحضاري المطلوب٠ (الشقحا، ١٤٢٥،ص١٤ـ ١٥)٠

ج- الأمن السياسي:

ويهتم بتأمين الحياة السياسية في المجتمع من خلال المحافظة على أسرار الدولة ، وسلامتها ومنع كل ما من شأنه إفساد علاقتها بشعبها ، أو تشويه صورتها ، فهو يعنى بمنع وضبط الجرائم الضارة بأمن الدولة إلى جانب التصدي للمشكلات والانحرافات التي قد تؤدي إلى إثارة الجماهير للقيام برد فعل سلبي يؤثر على أمن واستقرارالدولة٠(نافع،١٩٧٥،ص١٠٧)٠

ويلعب دوراً مهماً في وقاية الدولة ضد أي محاولة لاختراق سياستها بعدوان،أو تجسس أوتسلل ، أوغزوفكري ،كما أنه يعاون السلطة في إدارة شئوون الحكم من خلال الكشف عن التنظيمات المشبوهة ، فهو يركز على حماية النظام السياسي بعناصره المختلفة من كافة المهددات لاستقراره٠ (عبدا لحميد ،١٤١٩،ص٦٤)٠

د- الأمن الفكري:

ويعد الأمن الفكري أساس كل أمن، وهناك من عرفه بأنه:" سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون"٠(الوادعي ،١٤١٨،ص٥٠)٠

وتكمن أهمية الأمن الفكري كونه وسيلة لحماية الأمة والحفاظ على عقيدتها واختلاله يؤدي إلى اختلال الأمة في العديد من الجوانب كالقتل والسفك وانتهاك الحرمات، والغلو، كون حماية الفكر مسؤولية واسعة يتعدى إلى المجتمع كله٠(اللو يحق ١٤٢٦،ص٦٠)٠

هـ- الأمن البيئي:

ونعني بالبيئة المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية ومنها الإنسان، وقد سخرها الله له، وطلب منه التنعم بخيراتها دون أن يلحق بها أذى قال تعالى:"ولا تبغ الفساد في الأرض" (سورة القصص، آية ٧٧)٠

والأمن البيئي يعنى باتخاذ كافة الإجراءات التشريعية والتنفيذية لحماية البيئة ومواردها من التلوث والدمار(الأحيدب ، ١٤١٩ ،ص٤٤)٠

و- الأمن المائي:

حيث يشكل الماء أحد أهم مقومات الحياة ، فلا حياة بدون ماء ، وقد أشار القرآن الكريم إلى أهميته في العديد من الآيات ومنها قوله تعالى : "وجعلنا من الماء كل شئ حي " (سورة الأنبياء آية ٣٠)٠

وقد حث الدين الإسلامي على المحافظة على الماء وعدم الإسراف في استعماله، حيث أن الماء أحد مقومات الحياة، فهو يلازم الإنسان من بداية حياته إلى نهايتها، فبه يغسل عند ولادته، وبه يغسل بعد موته قبل أن يوارى الثرى ٠(البشري، ١٤١٩، ص١٤)٠

ز- الأمن الجنائي:

ويعني اختصاص الشرطة بوقاية المجتمع من مختلف أنواع السلوكيات الإنسانية المنحرفة والتي يجرمها القانون بفرض عقاباً جنائياً على مرتكبها فهو يتعامل مع أنواع الجرائم بهدف وقاية المجتمع منها كونها ظواهر اجتماعية تعبر عن سلوك منحرف ، من خلال ما يتخذه من إجراءات لكشف الأسباب المؤدية إليها ، والتعاون مع غيره من الأجهزة لعلاجها قبل أن تؤدي إلى إيجاد الشخصية الإجرامية ، وتلقي بلاغات الجمهور عن

الجرائم وتطبيق القوانين ، وتنفيذ الأحكام للوصول إلى الأمن والاستقرار في المجتمع٠(عبدالحميد،١٤١٩،ص٦٦)٠

ح- الأمن الاقتصادي:

تؤثر الحياة الاقتصادية للمجتمع على أمنه ، حيث تسعى الدول إلى تأمين الحياة الاقتصادية ، وحمايتها من الاعتداء ، ومكافحة جميع صور الانحراف التي قد تؤثر على مسيرة النمو الاقتصادي لها ٠ (الجحني ،١٤٢١ ،ص ٢١١)٠

لذا ينبغي المحافظة على أمن وسلامة الموارد الاقتصادية ، وتجنب الإسراف والتبذير في كل شؤون الحياة ، وترشيد الاستهلاك الذي يعد مظهراً حضارياً للمجتمع ، ويعكس مدى الوعي والاعتدال لدى الفرد في المجتمع الإسلامي ، وتمسكه بتوجيهات الدين الإسلامي الذي أرشدنا إلى هذا المبدأ قال تعالى : " كلوا واشربوا ولا تسرفوا "(الأعراف،آية٣١)٠

ط-الأمن الاجتماعي والأسري:

يهتم بتحقيق أمن المجتمع والأسرة ، ولا شك أن توفير الأمن والاستقرار والرفاهية للمجتمع في جميع النواحي الحياتية ، والشعور بالتكافل الاجتماعي ، والمحافظة على المجتمع من الانحراف من أهم ما تسعى إلى تحقيقه المجتمعات لتأمين حياة آمنة مستقرة (العوجي ، ١٩٨٣،ص٧١)٠

فالأمن الاجتماعي يهتم بتأمين المجتمع ونشر الفضيلة بين أفراده ، وتأصيل المبادئ والقيم الأخلاقية ، وإقامة العلاقات السليمة بين أفراده القائمة على التآلف والتآخي والتآزالمستمر٠

ثالثا: أهمية الأمن:

تتمثل أهمية الأمن في العديد من الجوانب ومنها :

١- استقرار المجتمع وتقدمه، فالأمن من الغايات السامية التي يسعى إليها الناس ، ومن النعم العظيمة التي أنعم الله بها على عباده، فهو مطلب من مطالب الحياة لا يقل أهمية عن الطعام والشراب ، فبالأمن تنتعش الحياة وتستقر ، وبه يثمر العمل وينتج وبه تصان الأديان والدماء والأموال والأنفس والأعراض ، وبه تتحقق الحريات التي ترمي إليها الشعوب ٠ وبالتالي فإنه غريزة موجودة لدى البشر، وركيزة من ركائز المجتمع ، فهو عامل من عوامل وقاية الإنسان من التعرض للخطر والوقوع في الجريمة٠

٢- والأمن يجعل للحياة معنى، فالحياة مع الأمن تصير جنات ، يعيش فيها الإنسان حياة طيبة راضية فتثمر جهوده ويجني ثمارها بصيانة ماله ودمه وعرضه ، وحفظ أمن واستقرار نفسه وأهله ووطنه، في ظل الإسلام من خلال العمل بكل ما يرضي الله ، والبعد عما يسخطه ، كي يحقق الأمن في الدنيا والآخرة٠ (محمد ، ١٤٢٥هـ ٤٢٩)٠

٣- والأمن مطلب من مطالب الحياة ، "إن الأمن يعتبر من أهم مطالب الحياة لضرورته في تحقيق مصالح الأفراد والجماعات، حيث له معنى شامل في حياة الإنسان ، فهو يشمل فضلا عن ضمان أمنه على حياته ، الأمن على عقيدته التي يؤمن بها ، وموارد حياته المادية وهويته الفكرية والثقافية ، وكذلك الدول تحتاج إلى ضمان أمنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، فبدون تحقيقها لن تتمكن من النهوض بشعوبها والتطلع إلى مستقبل أفضل" (التركي ، ١٤١٧، ص ٨) .

وللأمن قيمة عظيمة ، تتمثل في ملازمته له فهو قرين وجوده وشقيق حياته ، فلا يمكن أن تقوم حياة إنسانية كريمة تتحمل مهمة الخلافة في الأرض ، إلا إذا اقترنت تلك الحياة بأمن واستقرار يستطيع الإنسان الحياة في ظله ، وإطلاق قدراته ، واستخدام معطيات الحياة من حوله لعمارتها، والشعور بالأمن يسمح للإنسان أن يؤدي وظيفة الخلافة في الأرض ، ويطمئنه على نفسه وماله ومصدر رزقه (زهرة ،١٩٩١، ص٧٤) ٠

والأمن من ضروريات الحياة التي يصعب استمرار الحياة في المجتمع بدونها ، فهو حاجة مهمة يحتاجها الإنسان كاحتياجه إلى الطعام والشراب (الزحيلي ، ١٤١٢هـ ص٩٤)٠

٤- والأمن هو التنمية والتقدم والرقي ، ويذكر الجحني في حديثه عن الأمن وأهميته : قوة ارتباط الأمن بالتنمية وأن العلاقة بينهما هي علامة مطردة ومتلازمة ، فلا يمكن أن تتوفر فرص نجاح التنمية في غياب الأمن والاستقرار، وأن الأمن والاستقرار في أي دولة يكسبها ثقلا واحتراما وإعجابا على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية ، ويعزز مصداقيتها والاستماع إلى كلمتها ومطالبها واحتياجاتها وأن الإبداع والتطور في جميع مجالات الحياة ،لايمكن أن يزدهر إلا بتحقيق الأمن والطمأنينة في ربوع الوطن وبين سكانه وفئاته لذلك ؛ فإن الأمن والتنمية بشكل عام وجهان لعملة واحدة لاغني لبعضهما عن البعض الآخر بأي حال من الأحوال ٠ (الجحني ١٤١٧ ،ص١١١) ٠

والأمن حاجة من الحاجات الأساسية التي اهتم بها الإنسان في العصر الحديث، ومن العلماء الذين اهتموا بحاجات الإنسان (a.h.maslo) الذي طرح نظرية تدرج النظريات ، وفي مقدمتها حاجة الأمن ٠(شتا ،١٩٩٧،ص١١٥)٠

مما سبق يتبين أن الأمن مطلب ضروري لاستمرار، الحياة ونماء وتقدم المجتمعات وتحقيق الخير فيها والشعور بالطمأنينة ورضا النفس فهو مطلب أساسي لاستقرار المجتمعات وتحقيق السلامة والنجاة في الدنيا والآخرة. وحريّ بالمسلم أن يدرك أن الأمن نعمة من نعم الله على عباده وقد يسلب الله هذه النعمة من العبد لسبب ما ، فيبتليه بشيء من المصائب لمعرفة مدى قدرته على التحمل وصبره على مواجهة المواقف الصعبة قال تعالى : "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ"(البقرة ،آية ١٥)، وفي المقابل طلب الله عز وجل من الإنسان أن يجابه المواقف الصعبة بروح المتبصر المدرك لخطورتها المحلل لمواقفها ،مع أخذ الحيطة اللازمة فالأمن من النعم التي توهب للعباد المحسنين ، وفي المقابل فإنها تسلب من المسيئين المتجبرين المتكبرين ، فالجاحد لنعم الله لا يمكنه أن يشعر بالأمن ولا يأمن مكر الله ، فقد يأتيه العذاب من حيث لايشعر، وإزاء هذه الحقيقة فإن الوعي يتضمن فعلا انعكاسيا يمكن للفرد من خلاله الوعي بذاته من خلال نظرته إليها ، والوعي بالبيئة المحيطة به لمجابهة الجريمة ، وأمثلة ذلك إدلاء المواطنين بشهاداتهم فيما يحدث من جرائم ورفضهم التستر على أشخاص فارين من العدالة وإخفائهم ، وما يقوم به المواطن في مثل هذه

الاستجابات يعتبر مجابهة صريحة وفعلية للجريمة وتنم عن وعـــي كبيـــر بمسؤوليته الأمنية. (جامعة نايف ، ،١٤١٩هـــ ، ص١٢٣)٠

فالأمن نعمة من أهم النعم التي يتفضل بها الله على من يشاء من عبـــاده ، فإذا توفرت فإنها تعد ثروة من أهم ثروات المجتمع التي ينبغي أن يـــنهض كل فرد في المجتمع ليحافظ عليها وينميها . فهي كالمال الذي يجده الإنسان فإن اعتنى به واستثمره في الحلال وطهره بالزكاة نمـــا وزاد وإن أهملـــه ذهب من حيث لا يدري. فالأمن هو الحياة بكل معانيها فمن فقد الأمن فقد الأمان ومن فقد الأمان فهو كمن فقد الحياة لكنه فيها حياً ويتعذب لفقده نعمة من أهم النعم فيها وهي نعمة الأمن والاستقرار٠

رابعاً:مفهوم الوعي الأمني وأهميته:

ارتبط الوعي الأمني بالإنسان منذ القدم ،لأنه مرتبط بغريزة البقاء، حيث كان من مشاغله الرئيسية التي يهتم بها بشكل يومي ، فقد كان يحرص على تحصين نفسه ووقايتها من الأخطار وذلك من خلال اتخاذ الاحتياطات اللازمة فيما يتعلق بالسكن ، فكان يبتعد عن السكن في المناطق قليلة الغابات والهضاب والجبال ، كما كان يبني الأسوار ويحفر الخنادق ويحمل السلاح بشكل دائم ٠ (النصراوي ، ١٤١٢هـ ص ١٦-١٧) ٠

ويرى المشخص (المشخص ١٤١٥هـ ، ص ١٩-٢٠) أن التوعية الأمنية هي : " العملية التي تستهدف نشر المعارف والحقائق بقصد تغيير أو تعديل أو تثبيت اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو حدث من الأحداث أو ظاهرة من الظواهر ، ومساعدتهم على التفاعل معها بموضوعية ، وفي الوقت نفسه تقوم بتوجيههم إلى أنسب أساليب الوقاية من التحديات المحيطة بهم لمنعها والتقليل من آثارها السلبية المحتملة " ٠

وينبغي أن يشمل الوعي الأمني جميع أساليب الوقاية من الجريمة ومسبباتها ، مع إيجاد الحلول الأمنية لمشكلات الأمن في العصر الحالي من خلال التنسيق والتعاون بين الجهات الأمنية ، والجهات الحكومية الأخرى المسؤولة عن التخطيط العمراني والبيئي ، والجهات التعليمية والصحية ، والإعلامية ، والصناعية ، والتجارية ، والاجتماعية ٠ وبهذا التوجه نستطيع إعطاء الوعي الأمني ما يستحق من برامج التنمية والتطوير الاجتماعي والاقتصادي ٠ (النصراوي ،١٤١٢ ، ٣١-١٥٢)٠

ويعد الوعي الأمني أسلوبا وقائيا يجنب المجتمع ما يلحقه من تبعات اجتماعية واقتصادية ومعنوية للجريمة ، يجب أن تأخذ الدول بتنميته وتطويره فيما يخدم مصلحة الأمة والاستقرار والثبات لها ، ويعد أسلوب الوقاية هو أحد الأساليب المهمة في عملية التوعية الأمنية الإعلامية انطلاقا من مفهوم الوقاية خير من العلاج، كما أن التوعية تعزز المعرفة، ولا يخفى أن تبني المبادئ التي تهتم بالتوعية والإرشاد لأفراد المجتمع تعد من الأسس العامة لحماية المجتمع من الانحراف لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع ، وتوعيتهم بدورهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والحوادث (الحديثي،١٤١٦ ص٢٠٨)٠

والوعي الأمني غاية تسعى إلى تحقيقها المجتمعات ، وذلك بالتخطيط السليم المدروس الذي يحقق ذلك الوعي في كافة المجالات ومن أهمها المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها، فبتحقق الأمن يتحقق الاستقرار وتتقدم الأمة ، وتزداد الروابط بين أفراد المجتمع ، وينصرف الناس إلى أعمالهم بأمان ، مطمئنين لمستقبلهم٠(عبدا لعزيز،١٤١٠،ص٣٠٢)٠

والتوعية الأمنية تسهم في تعزيز المعرفة لأفراد المجتمع خاصة في المدارس الثانوية،وعنصراً مهماً في تجنيبهم الانحراف، وتنبيههم إلى المخاطر المحيطة بهم، وانعكاساتها عليهم، ودورهم في التعاون مع الجهات الأمنية لمكافحة الجريمة والانحراف٠ (الحديثي، ١٤١٦، ص٢٠٨) ٠

وقد أثبتت الدراسات السابقة العلاقة بين زيادة الوعي وانخفاض معدل المخالفات ، ومنها على سبيل المثال دراسة :(المالك) عن الوعي

المروري وأثره في الحد من الحوادث المرورية بالمملكة العربية السعودية والتي توصل من خلالها الباحث إلى أن من العوامل التي ساهمت في زيادة الحوادث المرورية ضعف الوعي العام ، وعدم الاستعانة بالوسائل التي تسهم في نشر المعرفة ورفع مستوى الوعي المروري٠(المالك،١٤٢١،ص٩)٠

وتأسيسا على ما سبق فإن رفع مستوى الوعي الأمني لدى طلاب المدارس الثانوية يعتبر من الأهمية بمكان لدعم الجهود المبذولة من قبل الأجهزة الأمنية لمنع الجريمة والانحراف والوقاية منهما ، ولعل أول هذه الجهود وأبسطها إيجاد دافع داخلي لدى الطالب في المدرسة الثانوية يمنعه إراديـاً من القيام بأعمال وسلوكيات انحرافية أو إجرامية من شأنها أن تخل بالأمن أو تتنافى مع القيم والقوانين الاجتماعية التي يقرها المجتمع، وليس ذلك فحسب بل تفعيل دوره الإيجابي إزاء السلوكيات الاجتماعية المتنافية مع القيم والضوابط والعادات الاجتماعية من خلال مساعدة رجال الأمن في تحقيق الأمن والحد من وقوع الجريمة .

وتزداد أهمية الوعي الأمني مع تزايد المخاطر التي تظهر كل يوم، مع ما يشهده العالم من تطور سريع في كافة المجالات، ومع تسارع وانتشار الأخطار والمهددات في العصر الحديث مما جعل الدول تهتم بالوعي الأمني وتجعله هدفا وغاية لها ، وتسعى لنشره في جميع مؤسساتها ، ومن تلك المؤسسات الاجتماعية المدارس الثانوية التي تعد منعطفا هاما في حياة الشباب ، ومع ما يشهده العالم من تطورات هائلة على الصعيد الأمني مما جعل الحاجة إلى أن تسهم المدارس بغرس الوعي الأمني بين طلابها وفي

مناهجها الدراسية وفي أنشطتها المختلفة الصفية وغير الصفية وذلك لتبصير الطلاب بما يحيط بهم من مخاطر تستدعي أخذ الحيطة والحذر وتنشئة الطلاب وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين .

ـ أهداف الوعي الأمني:

تتجلى أهمية الوعي الأمني في تهذيب الأفكار والآراء التي اعتاد عليها الإنسان في المجتمع الذي ينتمي إليه ، وذلك من خلال تبصيره بالتدابير والاحتياطات التي ينبغي أن يتبعها ليحصل على حياة آمنة مستقرة ، وذلك من خلال تبصيره بالأنظمة والقوانين والتعليمات والتقيد بها بناءً على اقتناع ذاتي بأهميتها وليس خوفاً من العقاب المترتب على مخالفتها ، وشعوره بأن مخالفتها يشكل خطراً على حياته أولاً ، وأنها تتنافى مع السلوك السليم والأخلاق الفاضلة ثانياً ٠(بيلي ، ١٤٠٨،ص١٧٤)٠

ويمكن القول بأن أهداف الوعي الأمني تتحدد في العديد من المقاصد والغايات ومنها ما يلي:

١ـ فهم أفراد المجتمع للجريمة والأخطار المحيطة بهم ، والتدابير الوقائية المطلوبة منهم ٠

٢ـ تدعيم الجمهور في التعاون مع الجهات الأمنية في التصدي للجريمة نتيجة لازدياد الوعي الأمني لديهم ٠

٣ـ تكوين الحس الأمني لدى أفراد المجتمع، وتوقع الجريمة من خلال فهمهم للسلوك المنحرف، وتنمية مهاراتهم في التصدي للجريمة والقبض على المجرمين٠

٤- مساعدة أفراد المجتمع في المساهمة لتحقيق السكينة في المجتمع ٠ (مجلة الأمن والحياة ع ٢٧٣، ١٤٢٦ ، ص ٥٤ ،٥٥)٠

٥- الحد من الخسائر البشرية والاقتصادية الناجمة عن الحوادث والجرائم على مستوى الدولة والأفراد ٠

٦- التخفيف من المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، ٠٠٠التي تخلفها الحوادث والجرائم، وتأثيرها في الانحراف ٠

٧- تظافر جهود أفراد المجتمع في مواجهة كافة المهددات ، والوقوف منها موقف المدافع وذلك بالإبلاغ عن الجرائم والظواهر التي تنذر بقرب وقوعها ، أو عدم النكوص عن أداء الشهادة٠

٨- التعرف على الأنظمة والقوانين والتعليمات التي تكفل الحياة الآمنة ومقاومة الشائعات التي تهدد أمن المجتمع واستقراره٠(الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، ١٤١٨، ص١٣-١٤) ٠

خامساً: الرؤية الإسلامية للأمن

اهتم الإسلام بالأمن، وجعل تحقيقه والمحافظة عليه من أهم مبادئ التشريع الإسلامي القائم على حفظ النفس والمال والدين والعقل ٠٠٠ والأمن من المبادئ التي حرص الإسلام على تحقيقها كونه يترتب على وجوده استمرارية الحياة ، كما تبنى عليه سعادة الإنسان واحترام إنسانيته وكرامته٠(الشيشاني ، ١٤٠٠هـ ، ٣٥٥)٠

وقد بين القرآن الكريم أهمية الأمن والحاجة الشديدة إليه ، ليس من الأخطار التي قد يتعرض لها الفرد ، بل حذرمن عذاب الله وسخطه، ومن خسف الأرض ، ومن الكوارث كالفيضانات والأعاصير، ومن الموت والجوع والخوف والفقر التي قد تحدث بسبب نقص الثمرات ، وأن السبيل للخلاص من هذه المخاوف بالإيمان الصادق ، والأعمال الصالحة وبالتالي يكون خوف الفرد من الله عز وجل دون سواه كما قال الله تعالى : " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون"(سورة الأنعام، آية ٨٢) ٠ بل وقرن الله نعمة الأمن بنعمة الطعام ،واعتبرها إحدى النعمتين اللتين امتن بهما على قريش في قوله تعالى : " فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف " (سورة قريش ، آية ٣- ٤) ، بل جاء تقديم نعمة الأمن على نعمة الرزق كما جاء على لسان إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى : " رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات " (سورة البقرة،آية ١٢٦) ٠

كما أكدت السنة النبوية على الأمن وذلك من خلال توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم :" من أصبح منكم معافى

في جسده آمناً في سربه ،عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا " (سنن الترمذي، كتاب الزهد حديث رقم :٢٣٤٧) ٠

ومنها قوله : " لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً " (سنن أبي داود، كتاب الأدب، حديث رقم:٥٠٠٤)٠ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : " من حمل علينا السلاح فليس منا " (صحيح مسلم، ج١،ص١٠٧)، وفي هذه الأحاديث دعوة من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى فعل كل ما من شأنه بث الأمن والطمأنينة في النفس ، والبعد عن كل عمل يبعث الخوف والرعب بين المسلمين٠ (محمد ، ١٤٢٥ ، ص ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ـ ٤٣٥)٠

وقد جاء مفهوم الأمن في الإسلام شاملا لكل ما يخاف الإنسان عليه ويحرص على تأمينه حيث اهتمت الشريعة الإسلامية بما يحفظ الأمور الضرورية التي تقوم بها الحياة وهي : حفظ الدين، قال تعالى : "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " (سورة الذاريات،آية ٥٦) ، وحفظ النفس فلا يجوز التعدي عليها إلا بحق ، قال تعالى " أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً " (المائدة،آية،٣٢)٠وحفظ العقل الذي يميز الإنسان عن سائر المخلوقات ، وحفظ العرض الذي به تتوثق العلاقات الاجتماعية ، يقول الله تعالى " واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام " (سورة النساء،آية،١) ، وحفظ المال الذي تتعلق به النفس البشرية يقول الله تعالى :"وإنه لحب الخير لشديد" (سورة العاديات،آية،٨)٠

والأمن في الإسلام يشمل أمن الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، والأمن في الإسلام يعني السلامة والطمأنينة ، وذهاب الخوف على حياة الفرد ٠

فالأمن في الإسلام شمل العديد من الجوانب المادية والمعنوية ومنها : الأمن الديني والأمن النفسي ، والأمن الفكري ، والأمن الاقتصادي والأمن الاجتماعي ، واعتبرالإسلام الأمن ركيزة اجتماعية لا تستقيم حياة المجتمع بدونها ، وبهذه النظرة الشاملة للأمن تميز الإسلام عن بقية النظم الوضعية في نظرتها لهذا المفهوم٠ (الدعي ، ١٤٠٦، ص١٠٣-١٠٥)٠

وقد حث الإسلام على أخذ الحيطة فيما يخص المال والنفس ، " فالوعي الأمني في الإسلام يعني الاحتياط مع الشجاعة، والاستعداد للتصدي للظالمين وهو وعي شامل ومسؤولية الجميع من أبناء الأمة ، ويتصل بكل أسباب الحياة" (النصراوي،١٤١٢،ص٢٤)٠

كما أن الإسلام حث على الرقابة الذاتية النابعة من ذات الإنسان ، والمتمثلة في يقظة الضمير ، والخوف من الله ، والتي تعد بمثابة سلطة ذاتية منبثقة من داخل الإنسان ترشده للخير وتبعده عن الشر وبالتالي تجعل الإنسان يشرف على نفسه من خلال مراقبتها ومنعها من الوقوع في الشر ومحاسبتها في حالة التقصير٠(عبدالباسط ،مجلة الفكر الشرطي، ١٤١٥ ص٤٨) ٠

واهتم الإسلام بتنمية الوعي الأمني بأمره بأخذ الحيطة التي تعد أكبر مفهوم للسلامة ، فقد وردت أحاديث كثيرة تتعلق بالوعي الأمني منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " غطوا الإناء ، وأوكو السقاء ، وأغلقوا الباب، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لايحل سقاء، ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا أو يذكر اسم الله فليفعل

فان الفويسقة تضرم على أهـل البيـت بيـتهم " ٠ (صـحيح مـسلم ، حديث٢٤٦)٠

ويرى بيلي أن من سمات الوعي الأمني في المجتمع الإسلامي نبذ الأنانية والتحلي بالأخلاق الفاضلة ، والتعاون، والتكاتف، وتبادل المـصالح بـين أفراد المجتمع ، ومد يد العون للآخرين والتي تصل إلى درجة المـساهمة في المحافظة على الأمن ٠(بيلي،١٤١٨،ص١٧٥)٠

وينفرد الإسلام في مجال الوعي الأمني بتركيزه على بعـض الخـصائص والتي دعا إلى العمل بها لتحصين المجتمـع الإسـلامي مـن الانحـراف والمحافظة على أمن واستقرار المجتمع الإسلامي ومن تلك الخصائص ما يلي:

١ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

حيث يعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأساليب التـي اتبعهـا الإسلام في تنمية إحساس المسلم بالخطر والانحراف ، وبالتالي يـأتي دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لإشعاره بأنه يرتكب أعمالاً لا تتوافق مع المبادئ والتعاليم الإسلامية ، وأنه بتلك المخالفة قد يقع في الجريمة ٠

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيلة وقائية مهمة تسهم في حمايـة الفرد والمجتمع فكلما قامت به الأمة نعمت بالأمن من الجـرائم ، وكلمـا تهاونت عن القيام به كثرت فيها الجرائم ، إذ يعد وسيلة ناجحة تكفل حماية الأخلاق في المجتمع ويتصدى لأي سلوك غريب مخالف للإسـلام كـون العديد من العادات المنحرفة إذا انتشرت في المجتمع تحولت إلى عـادات راسخة فيه يصعب التخلص منها ٠(ياسين،١٤١٣،ص ٦٨)٠

وقد حث الإسلام على العمل على حماية الآداب ، وذلك بغرض الحد من وقوع الجريمة بطريقة ايجابية انطلاقاً من توجيه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في قوله : " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" (صحيح مسلم حديث رقم ١٧٧ ، ص ٦٨٨)٠

٢ـ التعاون:

فقد حث الإسلام على التعاون القائم على الحفاظ على سلامة المجتمع وحماية أفراده ، ومنع الجرائم قال تعالى : " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " (سورة المائدة ، آية ٢) ، والوعي الأمني لا يمكن تحقيق أهدافه والوصول إلى الأمن والرخاء الذي ينشده المجتمع بدون تعاون ، فجميع مقومات الحياة وفي مقدمتها الأمن تحتاج إلى التعاون ٠

ويهدف الدين الإسلامي إلى تحصين أبنائه من خلال بناء شخصياتهم حيث تعتبر بالغة الأهمية في تكوين الوعي الأمني من خلال مراقبة الله في السر والعلن ، وصرفه عن الوقوع في المخالفات من خلال التعاون على البر والتقوى ٠ (العماري،١٩٦٦،ص٥٤)٠

والتعاون في الإسلام يرتبط بجانب مهم ألا وهو الضمير الإنساني الذي يعد المنطلق الذي ينطلق منه الفرد في منع الجريمة خوفاً من الله ، وإحساسه بأن الله يراه ويطلع على أعماله، وقد بلغت قوة التعاون النابع من قوة الضمير أن الرجل كان يأخذ ولده ليقيم عليه الحد إذا قام بسببه (أبو زهرة ١٩٩٩م ، ص ١٥، ١٦)٠

٣- المسؤولية:

من أهم ما تميز به الدين الإسلامي عن غيره أن جعل المسؤولية شخصية فلا يسأل عن الجرم إلا فاعله ، ولا يؤاخذ أحدٌ بفعل غيره ، وهذا ما يعرف بالمسؤولية الفردية ، وقد ورد ذلك جلياً في القرآن الكريم في الكثير من آياته ومنها : قوله تعالى : " ولا تزر وازرة وزر أخرى " (سورة فاطر،آية ١٨) ، وقوله تعالى : " من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها" (سورة فصلت آية ،٤٦) ، وقوله تعالى: " من يعمل سوءً يجز به" (سورة النساء ، آية ١٢٣)٠

وتهدف المسؤولية في الإسلام إلى تحقيق العدل ، وتحقيق أهداف العمل الجماعي ليصل إلى السلامة والقوة (عبدالباسط ، ١٩٩٥،ص٤٦)٠

ويتحمل الفرد مسؤوليته في المحافظة على الأمن من خلال التمسك بالقيم والمبادئ السليمة التي يريدها الإسلام ليحافظ على جميع عناصر الحياة (الغامدي ، ١٤٠٦،ص٦٨)٠

٤- أداء الشهادة :

حث الإسلام على أداء الشهادة قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين الله شهداء بالقسط " (سورة المائدة آية ٨) ، كما حذر سبحانه وتعالى من كتمان الشهادة في قوله تعالى : " ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه " (سورة البقرة آية ٢٨٣)٠

ويساعد الإدلاء بالشهادة على تحقيق العدالة، وتوضيحها لرجال الأمن وتنمية الصدق والشجاعة في النفس خاصة لدى الطلاب ، وفي المقابل فإن كتمها يلحق الضرر بالغير، ويعد مخالفة شرعية، والإدلاء بها يعد وسيلة

مهمة في تحديد الجاني وتحقيق العدل، ومنع الظلـــم، (عـــسيري، ١٤٢٤، ص١٧٦)٠

وتأسيساً على ما سبق نجد أن الدين الإسلامي يحث على توعية المسلم بكل ما من شأنه إلحاق الضرر به ، وذلك بهدف تحصينه ، وتحـــصين أفـــراد المجتمع الآخرين من الانحراف٠

المبحث الثاني

التعليم وعلاقته بالأمن

يعد التعليم أحد الركائز الأساسية التي يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق الأمن والاستقرار، فالأمن والاستقرار لن يتحققا إلا من خلال الوعي العميق بالعقيدة ، والقدرة على التمييز بين ماهو صواب وما هو خطأ والقدرة على تحفيز الذات لاكتساب المزيد من المعرفة ،وهو ما تهدف إليه المؤسسات التعليمية بمراحلها وأنواعها المختلفة.

ويرتبط الأمن ارتباطاً وثيقاً بالتربية والتعليم ، إذ بقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية ، والغايات النبيلة لدى أفراد المجتمع يسود ذلك المجتمع الأمن والاستقرار، وتعد التربية أحد الأنساق الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على بناء المجتمع واستقراره حيث يرى علماء النفس أن للتربية وظيفة مهمة وحيوية في بقاء المجتمع من خلال ما يقدمه النظام التعليمي من نقل معايير وقيم المجتمع من جيل لآخر (اليوسف ،١٤٢٢ ، ٣٤٧).

وتعد المؤسسات التعليمية أهم الوسائل التي ينبغي العناية بها لتنمية الوعي الأمني للأسباب التالية:

أ .أن التعليم الحكومي أوجد بيئة متشابهة تقريباً لتنشئة الناشئة والشباب لا تتوافر بين الأسر في المجتمع الواحد نتيجة الاختلاف بين الأسر في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، ويمكن من خلالها العمل على تزويد الدارسين بما يراه المجتمع ضرورياً من خلال المناهج الدراسية وحسن الاختيار للموضوعات التي تبني ولا تهدم.

ب .أن حداثة سن المتعلمين تجعلهم أكثر قدرة على الاستيعاب والفهم فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر.

ج .أن مجانية التعليم جعلت الفرص متساوية لجميع أفراد المجتمع لينهلوا من العلوم والمعارف الضرورية والتي تحددها طبيعة المجتمع وثقافته.

د .أن التعليم عملية إلزامية حيث الطالب يسعى إلى المدرسة، بعكس الوسائل الاختيارية الأخرى التي تسعى إليه. (الحوشان ، ١٤٢٥ ،٧)٠

ومن الصعب تحقيق الأمن في المجتمع إلا بالاستفادة القصوى من التعليم من خلال أساليبه ووسائله التربوية، والتي تسهم في وقاية المجتمع من السلوك المنحرف بشكل عام ، حيث مسئولية مواجهة السلوك المنحرف ليست مسؤولية أجهزة الأمن فقط ، وإنما تتعدى مسئوليتها إلى جميع المؤسسات ، ومن أهمها المؤسسة التعليمية وذلك من خلال إسهامها في إرساء القيم الروحية، والأخلاقية، والفكر الإسلامي الصحيح ، وما يتضمنه من مواعظ تربوية، ومن تسامح واعتدال (كاره ، ١٤٢٠هـ ، ٢٤) .

ويرى اليوسف أن الأمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً وجوهريا بالتربية والتعليم فعندما نزرع الأخلاق النبيلة لدى أفراد المجتمع فإن الأمن والاطمئنان والاستقرار يعم بين أفراد ذلك المجتمع وتعد المدارس أحد المؤسسات الاجتماعية المهمة التي تلعب دوراً حيويا في المحافظة على بناء واستقرار المجتمع، والحفاظ على تماسكه ، وخلق الانتماء الوطني ومشاعر الوحدة الوطنية بين أفراده ، للمحافظة على بقائه وتكامله، والتي تنعكس بالضرورة على مكتسبات الوطن الأمنية **(اليوسف:١٤٢٢هـ ، ص ٣٤٧).**

وعن ارتباط التعليم بالأمن ومن ثم الحد من الجريمة هناك من الباحثين من يرى أن التعليم وسيلة مهمة في الحد من الجريمة ، وهناك من ينظر إلى أن التعليم لم يؤدي إلى انخفاض معدل الجريمة ، وبين هذين الفريقين فريق ثالث يرى أن التعليم ليس خيراً محضاً وليس شراً محضاً ، وإنما هو مزيج بين الخير والشر(عبدا لقادر،١٩٨٤،ص٩٩)٠

وتشير العديد من الدراسات المتعلقة بالجريمة والجنوح والتي أجريت في المملكة العربية السعودية ، أن معظم المجرمين بدأ انحرافهم بالهروب من المدرسة ، والانقطاع عن التعليم ، وأن المستوى التعليمي لغالبية المحكومين متدن حيث لم يتموا تعليمهم (السيف، ١٩٩٥، ص ٧٢)٠

وقد تناول الباحث في المبحث الأول الرؤية الإسلامية للأمن ، وتبين لنا مكانة الأمن وأهميته في الإسلام ، وقد جاءت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية مؤيدة لتلك الرؤية ، حيث يحكم الإسلام جميع جوانب الحياة فيها، وقد بنيت هذه السياسة من أساسها على تعاليم الإسلام ويتضح لنا ذلك فيما يلي :

أولاً : سياسة التعليم في المملكة :

اهتمت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية منذ بدايتها الأولى بغرس العقيدة الإسلامية لدى النشئ ، وتربيتهم على إتباع تعاليم الدين الإسلامي وقيمه وآدابه ، ونرى ذلك في مناهج التعليم التي تعتبر بعد الله سبحانه وتعالى هي صمام الأمان للشباب من الانحراف أو ضعف الانتماء للأمة ، إذ يعد الانتماء للأمة والحفاظ على الوطن والدفاع عنه واجباً

شرعياً ، مما جعل المناهج الدراسية تركز بعد توحيد الله تعالى على توحيد البلاد والحد من العنف والاضطراب ٠ (السد حان ، ١٤٢٢ ، ٧٢)٠

لذا نجد أن هناك ارتباطاً كبيراً بين التعليم في المملكة العربية السعودية وتحقيق الأمن وذلك من منطلق أن سياسة التعليم فيها تنبثق من الدين الإسلامي الذي تدين به، والذي يعد عقيدة ومنهجاً وشرعاً ونظاماً وحكماً شاملاً جميع جوانب الحياة (سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ١٩٧٠) ٠

وقد تركزت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في معظم بنودها على أهمية بناء شخصية الطالب وذلك بهدف إعداده للمجتمع ليقوم بدوره المطلوب ، وتعتبر سياسة التعليم في المملكة المرجع الأساسي الذي تستند إليه وزارة التربية والتعليم ، ونورد هنا بعض البنود التي تسهم بشكل مباشرأوغير مباشر في الوقاية من الانحراف لدى الطلاب ، والتي تضمنتها هذه السياسة ٠

١- جاء في الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم ما يلي :

- الإيمان بالله ربًا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًا ورسولاً.(المادة١)

- التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة، وأن الوجود كله خاضع لما سنةَّ الله تعالى، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب.(المادة٣)

- فرص النمو مهيأة أمام الطالب للمساهمة في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم الإفادة من هذه التنمية التي شارك فيها.(المادة٨)

- الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام، للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى الناس بها.(المادة١٣)

- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب ، بتتبعها والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم.(المادة١٦)

- احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في: الدين، و النفس، والنسل والعرض، والعقل، والمال.(المادة٢٠)

- التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع: تعاوناً، ومحبةً، وإخاءً، وإيثاراً للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة.(المادة٢١)

- النصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق والواجبات وينمي الولاء والإخلاص.(المادة٢٢)

- القوة في أسمى صورها وأشمل معانيها: قوة العقيدة، وقوة الخلق، وقوة الجسم (فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير".(المادة٢٧)

٢- وجاء في أهداف المرحلة الثانوية ما يلي :

- متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه. (المادة٩٤)

– دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه، والدفاع عنه.(المادة٩٥)

– تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام، وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية)، بما يوافق هذه السن، من تسام في الأفق، وتطلع إلى العلياء وقوة في الجسم.(المادة٩٧)

– تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعودُّ على طرق الدراسة السليمة.(المادة٩٩)

– تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق. (المادة١٠١)٠

– رعاية الشباب على أساس الإسلام، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.(المادة ١٠٥)٠

– تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهاتِ المضللة.(المادة١٠٧)٠

ثانياً: جهود وزارة التربية والتعليم في نشر الوعي الأمني

تبذل وزارة التربية والتعليم جهوداً كبيرة في مجال نشر الوعي لدى الطلاب ، وحمايتهم من الانحراف ، وعلاج ما قد يصدر عنهم من السلوك المنحرف ، والعمل على تحقيق أهداف التربية والتعليم مع ما يتوافق مع قدراتهم وميولهم ، وتلافي ما قد يعيق تكيفهم سواءً داخل المدرسة أو خارجها ، ويمكن ملاحظة تلك الجهود التي تبذلها الوزارة من خلال الجوانب العملية في الأنظمة واللوائح والأدلة والتعاميم الصادرة من مختلف الجهات المعنية في الوزارة والمنبثقة عن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بهدف تحقيق أهداف مراحل التعليم على اختلافها ومنها ما يلي :

القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام :

حيث تضمنت القواعد التنظيمية للتعليم في المملكة عدداً من المواد المتعلقة بنشر الوعي الأمني لدى الطلاب ووقايتهم من الانحراف ومنها:

١- تهيئة البيئة التربوية الصالحة لبناء شخصية الطالب ونموه من جميع الجوانب السلوكية والخصال الحميدة ٠

٢- تعزيز دور المدرسة الاجتماعي، وفتح آفاق التكامل بين المدرسة وأولياء الأمور وغيرهم ممن لديهم القدرة على تحقيق أهداف المدرسة٠

٣- توثيق العلاقة بأولياء أمورالطلاب ، ودعوتهم للاطلاع على أحوال أبنائهم وإشعارهم بملاحظات المدرسة حول سلوكهم ٠

٤- متابعة حضور وانصراف الطلاب وانتظامهم ، والاتصال بأولياء أمورهم عند الحاجة٠

٥- متابعة الحالات المرضية لدى الطلاب بصفة عامة، والمعدية بصفة خاصة، وإحالتها للعلاج، واتخاذ اللازم للوقاية منها ٠

٦- الالتزام بأحكام الإسلام ، والتقيد بالأنظمة والتعليمات وقواعد السلوك ، والآداب وتجنب كل ما هو مخل بشرف المهنة ٠

٧- احترام الطالب ومعاملته معاملة تربوية تحقق له الأمن والطمأنينة وتنمي شخصيته وتشعره بقيمته وترعى مواهبه ، وتغرس في نفسه حب المعرفة ، وتكسبه السلوك الجيد ، والمودة للآخرين وتؤصل فيه الاستقامة والثقة بالنفس٠

٨- تحري الأحوال الأسرية للطلاب ، ومساعدة المحتاجين منهم عن طريق الصندوق المدرسي ٠

٩- دراسة حالات الطلاب الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في السلوك وتفهم مشكلاتهم وتقديم التوجيه والنصح لهم٠

١٠-عقد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر على أبنائهم بوادر سلبية ٠ (وزارة المعارف ، ١٤٢٠)٠

كما قامت وزارة التربية والتعليم في عام ١٤٢٣هـ بإصدار قواعد لتنظيم سلوك الطلاب وذلك بهدف تحقيق العديد من الأهداف التربوية ومنها:

١- الارتقاء بالسلوكيات الحسنة وتعزيزها، وتعهدها بالتشجيع والرعاية ، والحد من المشكلات السلوكية لديهم ٠

٢- توافر أساليب واضحة للعاملين في الميدان التربوي للتعامل مع سلوكيات الطلاب٠

٣- تفادي الأساليب المنفردة في التعامل مع سلوكيات الطـــلاب الخاطئة

٤- تعريف الطلاب بالأنظمة والقوانين والتعليمـــات المدرســـية والتقيد بها(وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٣هـــ ،ص٢-٣)٠

ثالثا: التعليم في مدينة أبها

بدأ التعليم في منطقة عسير منذ القدم بجهود أبنائها الذاتية بما كان يعرف باسم (المعلامة) ، وبعد توحيد المملكة العربية السعودية تم افتتاح المدارس النظامية بها ، ومدينة أبها ، إحدى مدن منطقة عسير، وعن بدايات التعليم فيها نجد أنه في عام ١٣٥٥هـ وصل إلى أبها بعثة تعليمية قادمة من مكة المكرمة قوامها ثلاثة هم : عبدالرحيم الأهل ، وعبدالمالك الطرابلسي وعبدالرحيم الأبي ، وبقدومهم بدأ تنظيم التعليم ، ونظمت جداول الدراسة وتم تكوين الفصول الدراسية ، وأطلق عليها اسم المدرسة السعودية في أبها والمعروفة بالأميرية ، وتم تخريج الدفعة الأولى من هذه المدرسة في عام ١٣٦٠هـ ، وكانت الوحيدة في أبها إلى عام ١٣٧٥هـ حيث أنشئت مدرسة ثانية أطلق عليها المدرسة الفيصلية (جريس ، ١٤١٦ ، ص ٥٤ – ٥٧)٠

وبعد ذلك تزايدت أعداد المدارس في أبها، وكانت مرتبطة بمديرية المعارف في مكة المكرمة ، ثم ألحقت بالقطاع التعليمي الإداري بأبها٠

وبالنسبة للتعليم الثانوي فقد كانت المرحلة الثانوية متممة للمرحلة المتوسطة ، ثم انفصلت المرحلة الثانوية عن المرحلة المتوسطة حيث تم افتتاح أول مدرسة ثانوية في أبها في عام ١٣٧٢هـ ، وتم فصلها عن المرحلة المتوسطة في عام ١٣٧٨ هـ (سجل الإحصاء العام في إدارة تعليم عسير عام ١٣٧٨هـ)٠

وبعد أن تولى الملك فهد بن عبدالعزيز(رحمه الله) زمام الأمر في وزارة المعارف، اهتم بالتعليم، ونشطت الحركة التعليمية في المنطقة، فكان

التوسع في افتتاح المدارس، مما جعل أولياء الأمور يهتمون بتعليم أبنـــائهم وتنامي عدد المدارس الثانوية في منطقة عسير فأصـــبح عـــدد المـــدارس الثانوية فيها في عام١٤١٨هـــ (٥١) مدرسة، ووصلت في عام١٤٢٦هـــــ (٨٧) مدرسة ثانوية ، وكان نصيب مدينة أبها من هذه المدارس في عـــام ١٤٢٦هـــ (١٥) مدرسة ثانوية٠(الإدارة العامة للتربية والتعلـــيم بمنطقـــة عسير، مركز المعلومات والحاسب الآلي ١٤٢٦هـــ)٠

المبحث الثالث

دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني

تمهيد

تعتبر المدارس الثانوية من الركائز الأساسية لاكتساب العلم والمعرفة وتحسين وتوجيه سلوك الطلاب ، كون الطالب في هذه المرحلة لديه الاستعداد لتعديل سلوكه وعاداته عندما تتبع المدرسة أساليب ايجابية مؤثرة لذا فان المجتمع يتطلع إلى المدرسة أن تؤدي دورها في توجيه سلوكه وانتمائه إلى المجتمع ، والتقيد بالأنظمة والتعليمات ، والمحافظة على أمنه وأمن مجتمعه ، من خلال نشر الوعي الأمني لديه (بيلي،١٤١٨،ص١٨٩-١٩٠)٠

وتأسيساً على ما سبق فان الباحث سيبين في هذا المبحث دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني بشكل عام مع بيان ما يتطلب هذا الدور وما ينبغي للقائمين على التعليم في هذه المرحلة أن يقوموا به في سبيل نشر التوعية الأمنية لدى الطلاب ، ثم يتناول الحديث عن دور إدارة المدرسة الثانوية ، ودور المعلم ، ودور المرشد الطلابي ؛ لما لهم من دور فعال ومؤثر عند الطلاب ٠

أولاً: دور المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني:

يتميز القائمون على التعليم في المدارس الثانوية بقدرتهم على التأثير بشكل قوي ومباشر على الطلاب ، كونهم قدوتهم ومثلهم الأعلى ، ويقع على عاتقهم مسؤولية الإقناع المنطقي للطلاب لترسيخ قيم الحوار البناء ومتابعة سلوكياتهم؛ ليكونوا مهيئين في مستقبل حياتهم العلمية والعملية وفق حدود وثوابت العقيدة الإسلامية ، وذلك بدوره يؤدي إلى الاستقرار ، كما يحول دون قتل المواهب والآمال، أوكبتها(سعيد، ١٩٩٢م، ص١١-١٤)٠

ومن الأهمية أن تبين المدارس الثانوية للطالب كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عامة؟وأمنه بصفة خاصة ؟ من خلال تهيئته نفسياً واجتماعياً للتكيف مع قيم وآمال وتطلعات مجتمع ينشد السلوكيات المثالية الجماعية التي تحقق الأمن والأمان **(بيلي ، ١٤١٨، ص ١٨٩)**٠

ويشير أبو شامة إلى دور المدرسة في نشر الأمن والوقاية من الجريمة فيقول :" إن المدرسة هي التي قد تمنع الطلاب من الانحراف كما أنها في نفس الوقت هي التي قد تساعده على الانحراف لو لم تهيئ الظروف الصحية لتلقي التعليم بمعناه الواسع وفي هذا المجال فإن اختيار المدرسين الصالحين والمناهج التقويمية وتهيئة الجو للطلاب لهي من أسباب نجاح المؤسسات التعليمية في أن تنشئ أجيالاً معافين لا يخشى منهم المجتمع بل هم زاده وعتاده "(أبو شامة ١٤٠٦هـ ، ص ٣٤٢)٠

ومن المهام التي ينبغي للمدرسة الثانوية أن تهتم بها ، ربط الطلاب بالمجتمع الذي ينتمون إليه ، وذلك للتعرف على طبيعته وظروفه ومشكلاته

ومن ثم المشاركة من قبلهم كي يكونوا مـــواطنين صـــالحين، ويـــشعروا بالمسؤولية تجاه ذلك المجتمع ، حيث تعلم المدرسة الطالب ما يحتاج إليـــه من معلومات وقيم ومهارات حتى يتسنى له معرفة حقوقه وواجباته تجـــاه مجتمعه ، من خلال المشاركة الجادة في المدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه ٠(القحطاني ،١٩٩٨،ص١٥)٠

ويرى الجحني أن توعية الطلاب بالمخاطر التي قد يقعون فيها هـــي الأداة الوقائية المثلى في كافة أشكال الانحراف ، وبذل الجهد لحمايـــة فكرهم في هذه المرحلة الهامة من التشويش وتأهليهم لمواجهة ما قـــد يقابلهم من أفكار دخيلة على مجتمعنا ودیننا من خلال تنشيط الحـــوار العقلاني والتطرق لموضوعات تحاكي عقول هؤلاء الطلاب الذين لـــم يعودوا بحاجة إلى محاضرات جامدة بل بحاجة إلى خطـــاب توعـــوي يشبع فكرهم بأسلوب تربوي يساهم في غرس الـــوعي الأمنـــي فـــي نفوسهم لإبعادهم عن الجريمة وتعزيز موقفهم منها ، وحـــثهم علـــى التعاون مع رجال الأمن لغرس الدور الوطني المطلوب من كل واحـــد منهم في نفوسهم في ظل ما يشهده العالم اليوم من تغيرات تتطلب من المؤسسات التربوية بذل كافة جهودها لحماية طلابها والمحافظة علـــى أمن واستقرار المجتمع (الجحني،١٤٠٦،ص)٠

وتتحمل المدارس الثانوية كغيرها من مؤسسات المجتمع مهمة الحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع ، وثقافته بما تقدم لطلابها من إرشـــادات تساعد على ضبط السلوك والتمسك بالعـــادات والتقاليـــد الاجتماعيـــة والتقيد بالأنظمة والقوانين٠(كريم،١٤٠٣،ص٤٥)٠

كما أن قوة المجتمع واستمراره لا تعتمد فقط على ما يتعلمه الطالب في المدرسة من العلوم والمعارف على اختلافها ، بل يعتمد على السلوكيات والاتجاهات والقيم التي تزرعها المدرسة لدى الطلاب ليساهموا في تقدم المجتمع وأداء الدور المطلوب منهم فيه ٠ (ناصر،١٤١٢،ص٨٥)٠

وينبغي للمدرسة أن تتيح الفرص لطلابها لزيارة المؤسسات التي تقدم الخدمات المختلفة ، وفي مقدمتها الجهات الأمنية للتعرف على الدور الذي تقوم به في خدمة المجتمع ، وأهمية التعاون معها ، ومعرفة الخدمات التي تقدمها لأفراد المجتمع ، وكيفية الاستفادة منها ٠ (الحقيل،١٤١٢،ص١١٩)٠

وتبرز مسؤولية المدرسة في التوعية الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية إذ يعدون في مرحلة عمرية هامة هي انتقال بين الطفولة والرشد ، ولما تمر به هذه المرحلة من التوتر والقلق والأزمات النفسية ، والإحباط والصراع والضغوط الاجتماعية نتيجة للتغيرات التي يمر بها الطالب في هذه المرحلة ، والتي تتميز بالعنف والقوة والحماس والتناقض والحساسية ، وقلما تمر هذه المرحلة دون أن يتعرض فيها الطالب لمشكلات على شكل عدوان أو تمرد أو انحراف لذا ينبغي أن تقوم المدرسة بدورها في مساعدة الطالب على النمو نفسياً وعقلياً بشكل سليم من خلال أنشطتها وبرامجها المختلفة .(آل ربحان ،١٤١٧، ص ١٤٥) ٠

وللمدرسة العديد من الوظائف المؤثرة في سلوك الطلاب بشكل ايجابي والتي تسهم في إكسابه القيم والخلق الفاضل ، ومنها غرس العقيدة الإسلامية بشكل سليم في نفوس الطلاب ، وتنقيتها من الشوائب وتوجيه فطرتهم للخير، وصونها من الانحراف وتنسيق جهود المدرسة مع جهود المؤسسات الأخرى في المجتمع لتعليمهم السلوك القويم وحثهم على فعل الخير ٠(البشر ،١٤٢٢،ص ١٣٠)٠

ويرى الأصبعي أهمية الإدراك لما يحيط بالمرء في تحقيق الوعي الأمني ، وذلك من واجبات المدارس تجاه طلابها لتبصيرهم بما يدور حولهم ، وكيفية التعامل مع المواقف عند الحاجة ، كما يشير إلى دور التوعية في نشر الحقائق والمعلومات بين أفراد والمجتمع حيث من يملك المعلومات يملك نصف الحقيقة ، وذلك لتحسين سلوك أفراده وتعديل مواقفهم واتجاهاتهم وآرائهم وأفكارهم نحو الأمن والحرص على تحقيقه وإرشادهم إلى حقيقة الظواهر والمواقف المحيطة بهم كي يستطيعوا فهم ما يدور حولهم ومن ثم التعامل معه بشكل فعال . (الأصبعي ،١٤٢٠،ص٤١)٠

وقدلاتقوم المدرسة بدورها المطلوب بشكل فعال في توعية الطلاب أمنياً من الجريمة ، والسلوك المنحرف ، وتلمس حاجاتهم ، ودراسة سلوكهم ، قبل الوقوع في الانحراف٠

ويشير العوجي إلى : أن معظم حالات الانحراف والإجرام تدل على ضعف دور المدرسة في نشر الوعي الأمني لطلابها ، بدليل أن نسبة من المنحرفين الأحداث كانوا من تلاميذ المدارس قبل ارتكاب تلك

الجرائم ، والتي عادة ما تتركز في اعتداء على ملك أو مال ، أو نفس أو مخالفة نظام ، وكان على المدرسة أن تعمل على التوعية بها وبمخاطرها للطلاب قبل أن يقعوا فيها ٠(العوجي ، ١٩٨٣،ص٤٢٤)٠ وتشير العديد من الدراسات عن علاقة المدرسة بالانحراف إلى أن المدرسة قد تكون سبباً في الانحراف ، ففي الدراسة التي قام بها (شيلدرون والينورجلوك) على مجموعتين إحداهما منحرفة والأخرى سوية، اتضح لهما بالنسبة للشعور العام نحو المدرسة أن معظم المنحرفين يبدون الكراهية تجاه المدرسة ، حيث أبدى (١٠%) من المنحرفين الرغبة في مواصلة الدراسة ، بينما بلغت نسبة الراغبين في مواصلة الدراسة من المجموعة السوية (٧٠%) ٠ (خفاجي،١٩٨١،ص١٨٣)٠

ومن الدراسات التي تشير إلى أن المدرسة قد تكون سبباً من أسباب الانحراف الدراسة التي قام بها معهد الخدمة الاجتماعية بالإسكندرية عام ١٩٧٣م عن الأحداث المارقين والتي دلت على أن (٤،٥ %) منهم قضوا ستة أعوام بالمدرسة ، مما يدل على فشل المدرسة في حمايتهم من الانحراف٠(غباري ، ١٩٨٩،ص١٦٢)٠

وبعد بيان دور المدرسة الثانوية بشكل عام في نشر الوعي الأمني لدى طلابها ، فإن من المناسب أن يتناول الباحث دورها بشئ من التفصيل من خلال بيان دور كل من إدارة المدرسة ، والمعلم ، والمرشد الطلابي في نشر الوعي الأمني لدى طلاب المدارس الثانوية٠

ثانياً- دور إدارة المدرسة في نشر الوعي الأمني :

تعتبر إدارة المدرسة العنصر المثالي والهام في المدرسة لاضطلاعها بتسيير شئون المدرسة والعاملين فيها من معلمين وإداريين وطلاب وتتحمل هذه الإدارة في المرحلة الثانوية بالإضافة إلى الأهداف التعليمية والتربوية أهدافا اجتماعية أخرى تساعد في رقي الأمن واستقراره ، فهي تقوم بتبصير الطالب بأهمية النظام والمحافظة عليه ، وتبصيره بالأخطار التي قد يتعرض لها سواء كانت مادية أم نفسية أم اجتماعية أم عاطفية أم فكرية ... وتأمين كل المتطلبات لضمان تحقيق الأمن بمفهومه الشامل لطلابها، كما يقع على عاتق إدارة المدرسة مسؤولية العناية بالنواحي الأمنية داخل المدرسة ومراقبة سلوك الطلاب وجميع العاملين في المدرسة ومتابعتهم والإشراف عليهم ومراقبة سلوكهم والرفع عن أي سلوك يتنافى مع قيم المجتمع وقوانينه .

ومدير المدرسة الثانوية مسئول عن المدرسة وتوجيهها وجهة إسلامية ويجب أن يكون قدوة صالحة لمن فيها ، وعليه مراقبة السلوك العام للمدرسين والموظفين والطلاب ، والمحافظة على الصلاة وتأديتها جماعة حتى يكون مثالاً حسنا لغيره فلا يقع منه مائهي عنه شرعا.(الحقيل ، ١٤١٧ ، ص٨٦)٠

ولأسلوب إدارة المدرسة تأثيره على سلوك الطالب سواء داخل الصف وخارجة، فالإدارة التي تتبع نمطاً ديمقراطياً في التعامل مع الطلاب نجد التلاميذ يتفاعلون معها بشكل ايجابي حيث يشعرون بالسعادة ويقل سلوكهم العدواني ، في حين أن الإدارة التي تتبع نمطاً تسلطياً أو نمطاً فوضوياً

يكون طلابها أقل كفاءة ، وأقل إنتاجا ، وأكثر عدوانية وعصيانا وعنادا (صوالحة ، ١٤١٤ ، ص ١١٤ ،١١٦)٠

ومسؤولية نشر الوعي الأمني في المدارس الثانوية مسؤولية مشتركة تضامنية ، ونجاحها مرتبط بتعاون الجميع ، ومن أهم العناصر الفعالة في نجاحها إدارة المدرسة كون تعاونها يحقق الشيء الكثير في ميادين التوعية الأمنية التي هي قوام المجتمع وحجر الزاوية في بنائه وتقدمه وتطوره ومن أهمها المساهمة في حماية طلاب المدرسة الثانوية من الانحراف والزيغ والوقوع في السلوك المنحرف من خلال توعية طلابها بأضرار الجريمة وأهمية مواجهتها والتصدي لها حتى تؤتي ثمارها على السلوك الفردي لهم ، ومن ثم على المجتمع٠

وتتحمل إدارة المدرسة مهمة التخطيط لتنفيذ برامج وخدمات إرشادية وقائية للطلاب بهدف توعيتهم أمنيا وذلك من خلال عقد اللقاءات والمقابلات والندوات والمحاضرات والإذاعة المدرسية ، والنشرات المطبوعة، وما إلى ذلك من الوسائل ، وذلك بشكل فردي أو جماعي للطلاب ، والتنسيق مع الجهات المختصة في ذلك ٠ (الخزامي ، ١٤١٢،ص٥٠)٠

ويرى (المويزري) أن على إدارة المدرسة أن تساهم في النشاطات التي تقيمها بعض مؤسسات المجتمع ، كنشاطات التوعية المرورية والصحية وحملات الدفاع المدني والكشافة، وزيارة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية ، وإقامة علاقات حسنة مع المسئولين عنها ، ودعوتهم لإلقاء

المحاضرات في لقاءات مبرمجة ضمن خطة مدير المدرسة السنوية وإقامة مسابقات ومباريات ترويحية٠(المويزري،١٤٢٣،ص ٨٣)٠

وينبغي لإدارة المدرسة الثانوية أن تتفهم ظروف الطلبة الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بأسرهم ، وأن تدرك مشكلات النمو التي يمرون بها ، وما قد يصاحبها من الانفعالات المختلفة ، ومدى تأثرهم بسلوك أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه سلباً أو إيجابا ، فالمجتمع يسهم بشكل فعال في تحديد سلوك أفراده من خلال العادات والأنماط والاتجاهات والمعتقدات المتبعة فيه ؛ لذا ينبغي لها أن تعمل على متابعة طلابها ، وتفهم ظروفهم ومساعدتهم في التغلب عليها (الدوري ، ١٩٨٤ ،ص٢٨٩) ٠

ويعد الإشراف الجاد من قبل إدارة المدرسة عاملاً مهماً في متابعة سلوك التلاميذ وتوعيتهم، والحد من انتشار السلوك السلبي بينهم، وفي المقابل فإن ضعف الإشراف عاملاً من العوامل المساعدة على الانحراف٠

يقول السعدي : " أظهرت الدراسات أن ضعف الإشراف المدرسي أحد عوامل انتشار الجريمة ، ففي دراسة قام بها مركز أبحاث الجريمة (١٤١٢هـ) أجريت على عينة من ثلاث مجموعات سحبت الأولى من دور الملاحظة الاجتماعية ، والثانية من السجون والإصلاحيات ، والثالثة تمثل المسئولين في الهيئات الاجتماعية والأمنية ، أظهرت نتائجها أن ٦٥%من أفراد الدراسة يعتبر ضعف الإشراف في المدارس عاملاً مهماً من عوامل انتشار الجريمة " (السعدي،١٤٢١ ص٤٩)٠

وتأسيساً على ما سبق فإن إدارة المدرسة مسئولة عن الوضع التعليمي داخل المدرسة من خلال متابعة الطلاب والمعلمين على حد سواء ، فلا

ينبغي إتاحة الفرصة للقيام بإلقاء المحاضرات والندوات وتوزيع النشرات والأشرطة دون تنظيم ، وذلك بإتباع التعليمات الواردة بذلك الخصوص وأن يتم تنبيه المعلمين والطلاب إلى البحث عن الفتوى في المصادر الرسمية المعروفة في بلادنا، وعدم ترك الحبل على الغارب لاسيما وأن عقول الطلاب في المدارس الثانوية مطوعة أينما ذهب بها ، فهم يمرون بمرحلة يسهل فيها الانجراف والتقليد خلف كل رأي ، ومن هنا يبرز دور إدارة المدرسة في الحرص على أمن الطلاب وإبعادهم عن كل انحراف ٠

ثالثاـ دور المعلم في المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني:

يتحمل المعلم مسؤولية عظمى تتعاظم مع ما يتطلع المجتمع إلى تحقيقه من خلال الدور الايجابي للمعلم ، فهو الذي يحرك العملية التعليمية ، ويجعلها مثمرة فيجني ثمارها الحسنة المجتمع بأكمله ، فهو يعلم ، ويربي، ويوجه ويرشد، ويعطف، ويقوم السلوك؛ لذا ينبغي أن يعرف طلابه أكثر من غيره، ويتفهم حاجاتهم ، ويناقشهم ويحاورهم في كل ما يصادفهم من مشكلات، فهو رجل أمن لطلابه، ولكن من نوع فريد، إذ يحرص على تنمية الحس الأمني لديهم بمفهومه الشامل؛ ليكونوا في المستقبل رجالاً صالحين يعرفون أهمية الأمن ، ويحرصون على المحافظة عليه ، وذلك يتطلب منه إتباع الأساليب التربوية الناجحة في تربيتهم وتعليمهم، والحرص على متابعة أفكارهم وتنقيتها، وإتباع الطرق المثلى بعيدا عن العنف والقسوة ٠

ويذكر (منصور) أن للمعلم دور مهم في التطبيع الاجتماعي، لتأثيره من حيث القدوة الحسنة للطلاب، والتشجيع المستمر للسلوكيات الايجابية والتزام الهدوء والامتثال والطاعة والتمسك بالعادات السليمة (منصور،١٤٢٤،ص١٣٥)٠

والمعلم عندما يتعامل مع طلابه بعنف فإن ذلك يدل على القصور التربوي لديه، بل عليه أن يساعدهم على التفكير المنطقي والنقاش، والبعد عن العنف، فالمعلم قد يسهم دون أن يشعر في تنمية الميول السلبية، والعدوانية لدى طلابه ، وربما ينمي فيهم حب الانتقام فيتجهون للتفكير في السلوك

السلبي الذي قد يقودهم إلى العدوانيـــة والانحـــراف ٠ (حجـــازي ،١٩٨٦ ص٧٣) ٠

وقدد ينقل المعلم إلى طلابه مشاعره الخاصة كالتوتر والعدوان والانطـــواء والخجل، وعدم الاستقرار وغير ذلك ، وفي المقابل فإنه قد يعمـــل علـــى تعديل سلوكهم العدواني، ويكسبهم الثقة بالنفس ، ويبعـــد عـــنهم مـــشاعر الخجل، ويسهم في إشباع حاجاتهم المختلفـــة ٠ (صـــوالحه،١١٤،١٤١٤- ١١٦)٠

ولاشك أن المعلم يظل حجر الزاوية في العملية التعليمية ، وأهم الدعامات التي يبنى عليها رفع كفاية وفاعلية أي نظام تعليمـــي وتحـــسينه الكيفـــي ومهما تحدثنا عن تطوير العملية التعليمية التربوية ، ومهما بلـــغ مـــستوى الأهداف التربوية من طموح ، ومهما بلغت السياسات التربويـــة والخطـــط المنبثقة عنها من إحكام، فإن المسئول المباشر والعامل الحاكم في تنفيذ هذه السياسات ونجاح مخططاتها هو المعلم ٠

وللمعلم في المدرسة الثانوية أهمية كبرى في تعديل وتوجيه سلوك طلابـــه بهدف تحقيق الاستقرار في المجتمع بدأ بمجتمع المدرسة ، وانتقـــالا إلـــى المجتمع الذي يعيشون فيه، كونه مثالايقتدى به في السلوك الحسن، واحترام الأنظمة والقوانين، والإخلاص، والصبر، والـــصدق والحلـــم، والتـــسامح ونبذ الخلاف، وغير ذلك (البشر،١٤٢٢،ص١٣١)٠

ويعتبرهوالقدوة لطلابه في إتباع السلوك السليم، وذلك بتوعيتهم بما يحـــيط بهم من الشدائد والصعاب، وكيفية التغلب عليها ، وتوجيه سلوكهم لما فيـــه خير لهم ولمجتمعهم٠ (التميمي،١٩٨٥،ص١١٦)٠

وعلى المعلم أن يهتم بتعزيز السلوك السليم لدى طلابه ، وذلك بتشجيع أصحاب السلوك السوي ، والإشادة بهم ، والثناء عليهم ، ليزدادوا إقبالا عليه وفي المقابل حث أصحاب السلوكيات المخالفة للإقتداء بهم ٠ (القرضاوي،١٩٨٤،ص ١٢٩)

والمعلم الذي يربي طلابه على العدل والإنصاف فإنه يسهم في توعيتهم أمنياً ، حيث تعيش هذه الصفة مع الطالب إلى أن يصبح في مستوى يطالب فيه بتطبيق العدالة ، قال تعالى:"وأقسطوا إن الله يحب المقسطين "٠ (سورة الحجرات آية، ٩)٠ وعند غياب العدل فان الطالب ينشأ على الحقد والبغضاء والسخط والكراهية ليس على مستوى المعلم والمدرسة فحسب بل يتعدى إلى المجتمع ٠

ويرى طاش أن المدرسة تتحمل مسؤولية كبرى في حماية طلابها من الجريمة وتوعيتهم بأضرارها وإرشادهم إلى طريق مكافحتها والتصدي لها وذلك عن طريق توجيهات المعلمين للطلاب من خلال تقديم دروس توجيهية خاصة ، ومراقبة سلوكهم، ومتابعة تصرفاتهم، وملاحظة ما يطرأ عليهم من تغيرات جسيمة أو نفسية أوعقلية مما قد يكون له صلة ببعض الجرائم ، ومن ثم معالجة تلك الحالات بحكمة وحسن تصرف . (طاش ١٤٠٦ هـ ،ص ٥٧)٠

ويسهم المعلم في وقاية طلابه من الجريمة والسلوك المنحرف وذلك بتربيتهم دينياً وخلقياً ورفع معنوياتهم، وشغل أوقات الفراغ لديهم وترغيبهم في الخير، وإكسابهم الولاء والفضيلة، ومساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم٠(الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ١٩٩٨ص٦٥)٠

وكي يسهم المعلم في نشر الوعي الأمني لدى طلابه ، فإنه ينبغي له الاهتمام بتنمية الشعور بالمسؤولية لدى طلابه ، واحترام الأنظمة والقوانين والتقيد بها سواء داخل المدرسة أو خارجها، ذلك أن معظم حالات الانحراف تعود إلى عدم الالتزام بالنظام (عقل،١٩٧٧،ص٣٤٢)٠

والمعلم هو العنصر المؤثر في العملية التعليمية ، فهو يعلم ويرشد ويتفاعل مع الطلاب،ويجيب على استفساراتهم ، ويستقصي مشكلاتهم ، ويعول عليه في استخدام كافة الوسائل المتاحة وتوظيفها في الكشف عن ميول طلابه واتجاهاتهم ، وتوجيههم ، وتعريفهم بقضايا المجتمع ومشكلاته حتى يكونوا على وعي بها (رضا،١٤١٦، ص ١٧١)٠

وقد يتعرض الطالب في المدرسة إلى الانحراف بسبب سوء معاملة بعض المعلمين ، ويؤدي ذلك إلى نفوره من المدرسة ، ويصبح لديه إثارة شرطية للألم والعقاب (الطخيس،١٩٨٥م،ص٢٣٣)٠

وتوصلت دراسة عن تسرب الطلاب بالمرحلة الثانوية بالمملكة أن (٧٠%) منهم كانت علاقتهم بالمعلمين سيئة، وهذا يدل على أن العلاقة الطيبة بين الطلاب والمعلمين تسهم في وقايتهم من الانحراف٠ (الداود،١٤١٢،ص٢٤)٠

فقسوة المعلم مع الطلاب ، وسوء معاملته لهم قد يعرضهم للانحراف٠ كما توصلت الدراسة التي قام بها (رشوان) إلى أن أربع حالات من أفراد العينة وبنسبة(١%) قرروا :أن اضطهاد المعلمين هو الدافع وراء هروبهم من المدرسة ،ثم ارتكابهم الجريمة(رشوان،١٩٩٥،ص١٨٥)٠

ولابد أن يكون المعلم على دراية بطبيعة النفس البشرية ، وطرق التعامل مع الطلاب ، حيث جهل المعلمين بها ، وعجزهم عن فهم نفسيات الطلاب له صلة بالسلوك العدواني لديهم وسهولة انجرافهم لحياة الجريمة(العريني،١٤٢٤،ص٣٥)٠

وتأسيساً على ما سبق فإنه يجدربالمعلم أن يتبع الأساليب التربوية الحديثة في التعليم ، ويبتعد عن العنف ، ويهتم بما يدور في مجتمعه ، والعالم الخارجي من أحداث، مما يساعده على تعميق الوعي لدى طلابه، ولا يكون منغلقا لا يعلم ما يحدث في العالم ، خاصة ما يتصل بالأمن والاستقرار في المجتمع ، كما ينبغي له أن يهتم بغرس الأفكار والقيم السليمة لدى طلابه، وأن يعلم أن العديد من المشاكل التي يعاني منها الطلاب خاصة في المراحل الثانوية ما هي إلا نتيجة فهم خاطئ إما للدين أوالطريقة السليمة للتعبد وتطبيق السنن، أوفهم خاطئ لدوره الاجتماعي فيقع في الانحراف ٠

رابعاً- دور المرشد الطلابي في المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب:

يعد المرشد الطلابي أحد أركان المدرسة والذي يعول عليه في نشر الوعي لدى الطلاب من خلال القيام بعمليات الإرشاد المختلفة للطلاب ، والتخطيط لبرامج إرشادية وتوجيهية وتربوية تساعد الطلاب على فهم أنفسهم والاعتزاز بها، والكشف عن مشكلاتهم ودراستها والعمل على حلها والمساهمة في تحقيق التوافق النفسي للطلاب (السيد،١٩٩٨،ص١١٥)٠

وللإرشاد الطلابي دور مهم في المدارس الثانوية ، حيث يساعد على تقصي حاجات الطلاب المختلفة، والكشف عن قدراتهم ورغباتهم ، وتنمية ميولهم ، ومتابعة سلوكهم، وتوجيههم لاختيار ما يتناسب مع رغباتهم وحاجاتهم من المهن، وحل ما يصادفهم من مشكلات وفق خطط وبرامج إرشادية مشوقة ٠(القرني ،١٤٢٣،ص١٢٣ – ١٢٤)٠

ويعتبر الإرشاد الطلابي من الوسائل المهمة لمساعدة الطلاب على تنمية ميولهم وقدراتهم العلمية والجسمية ، وحل مشكلاتهم ، ومساعدتهم في تحقيق ذواتهم والتكيف مع النظام المدرسي ، وتبصيرهم بطرق اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات المختلفة، بغرض الحد من نسب الرسوب والتسرب ، والتغلب على ضعف التحصيل الدراسي ، والعمل على استثمار أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالفائدة ، ويجنبهم الوقوع في الانحراف (زهران،١٩٨٢ ،ص٢٥)٠

ويقوم المرشد الطلابي بمساعدة الطلاب بشكل فردي ليساعدهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ، وتقديم المساعدات الجماعية بهدف تعديل

سلوكهم ، والتعاون مع هيئة التدريس للحصول على ما يريد من المعلومات عن الطلاب ووضع البرامج الإرشادية المناسبة ، والمحافظة على العلاقة بين المدرسة والمجتمع ليتابع ما لدى الطلاب من مشكلات خارج المدرسة ويساعد الآباء في حلها (مرسي ، ١٩٧٥م،ص٢١٦-٢١٩)٠

كما يقوم المرشد الطلابي بتبصير الطلاب بسلبية التقليد الأعمى لبعض العادات والمعتقدات والتقاليد الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي ، وتبصيرهم بأضرار مرافقة أصدقاء السوء وآثارها السيئة عليهم (الجربوع ،١٤١٩هـ ص ١٠)٠

والإرشاد الطلابي يتضمن تقديم خدمات إرشادية وقائية للطلاب بهدف منعهم من التعرض للمشاكل المختلفة داخل المدرسة أياً كان نوعها ، وذلك بالعمل على اكتشافها، والتغلب عليها ثم إزالة العوامل المسببة لها ، وإن كانت تلك المشاكل نابعة من خارج المدرسة فيعمل المرشد الطلابي على التدخل الفوري لوقاية الطلاب منها (القعيب،١٤١٦،ص١١٣)٠

ويقوم المرشد الطلابي بتوجيه الطلاب إلى التحلي بالقيم الأخلاقية الحميدة مثل: الصدق –الأمانة – التسامح – التعاون – الصبر– معاشرة الأخيار ،والبعد عن الأخلاق المخالفة مثل: الأنانية – الحقد – العدوان – الكذب – النفاق – السرقة؛ كي يستطيع الطالب التكيف مع نفسه ومجتمعه (الدنيش ، ١٤٢٤ ،ص٢٧)٠

وهكذا فإن المرشد الطلابي يقوم بدور كبير في تعديل سلوك الطلاب في المدارس وذلك باستخدام الأساليب العلمية والفنية المدروسة من أجل مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم المختلفة ومواجهتها ، وذلك ليطمئن

إليه الطلاب ويحصل على رضاهم ، وبواسطة هذا الرضا يستطيع المرشد الطلابي أن يسيطر على سلوكهم ويساعدهم في إتباع السلوك المستحب والمرغوب فيه.

المبحث الرابع

أولاً: وسائل نشر الوعي الأمني في المدارس الثانوية

تمهيد

المدرسة مؤسسة اجتماعية لها وظائف مهمة ،إذ يتدرب الطلاب من خلالها على العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، والتعرف على الأنظمة والقوانين والتقيد بها، ومعرفة حقوق الآخرين ومراعاتها، ومعرفة السلوك السلبي وضرره على الفرد والمجتمع والابتعاد عنه، وللمدرسة وسائل متعددة تساعد على نشر هذه القيم لدى الطلاب ٠ (بهجت وآخرون،١٩٨٥،ص٧٥)٠

والطلاب في المرحلة الثانوية يعلمون أهمية المحافظة على أمن المجتمع ودورهم في الاهتمام بالممتلكات العامة والخاصة، وحفظ النظام ، وحماية أنفسهم ، ومشاركة المجتمع في السراء والضراء ، واستشعار حب الوطن والدفاع عنه فهو مواطن مسلم مكلف بواجبات دينية وإنسانية، ومسئول عن سلوكه، ومن واجب المدرسة أن تنمي هذه الأمور لدى طلابها باستخدام كافة الوسائل الممكنة في نشر الوعي الأمني لديهم(الحارثي،١٤٢٢،ص٢١-٢٢)٠

وسيقوم الباحث باستعراض بعض الوسائل التي ينبغي التركيز عليها لنشر الوعي الأمني في المدارس الثانوية ومنها :

أ_ المناهج الدراسية

ونقصد بالمناهج الدراسية كل ما يتم تقديمه للطالب من مقررات دراسية في مختلف التخصصات، وما يتبعها من وسائل وطرائق متعددة٠

وتؤدي المناهج الدراسية دوراً مهماً في توجيه سلوك الطلاب ، وتغيير ما لديهم من المفاهيم التي قد تقودهم إلى الانحراف ، وذلك بتهذيب الأخـــلاق وإيقاظ الضمير ، وحثهم على الالتزام بتعاليم الإسلام ، واستنكار الجريمـــة والاندماج في المجتمع، والمساهمة في تنميته واســـتقرار الأمـــن فيـــه ٠ (الزهراني ، ١٤٢٥،ص٩٤٠)٠

ويذكر (الدوري) ، أن الاهتمام بمنهجية التدريس، وإهمال الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية، أدى إلى إهمال المشكلات السلوكية لدى الطـــلاب وبذلك يسعى الطالب للبحث عن بعض البدائل السلوكية المنحرفة، كمـــا أن إرغامه على تعلم بعض المواد التي لا يميل إليها، دون تشويقه إلى تعلمها قد ينعكس على سلوكه سلباً (الدوري،١٤٠٥،ص٢٦٥-٢٦٧)٠

وتعد مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية من أهم وسائل نشرالوعي الأمني لدى الطلاب وحمايتهم من الانحراف، وغرس حب الوطن والانتماء إليه والدفاع عنه وجعل ذلك من واجباتهم الدينية، وعلى سبيل المثال نجـــد المواد الدينية تركز على مواضيع تتعلق بأمن المجتمـــع ، وتحـــذر مـــن الجريمة وتوضح أقسامها وعقوبتها وأضرارها، كما أن مواد اللغة العربية لاتخلو من مواضيع تنمي الوعي الأمني لدى الطـــلاب، وكـــذلك المـــواد الاجتماعية التي تستعرض تنمية الوطن وموارده وأهميـــة الحفـــاظ عليـــه

والدفاع عنه وترسيخ مبادئ المواطنة الصادقة (اليوسف،١٤٢٢،ص٣٦٢-٣٦٥).

والمناهج الدراسية ماهي إلا وسيلة في يد المعلمين يتوقف دورها على مدى النظر إليها، فإذا ما نظر إليها المعلم على أنها مجموعة من المواد الدراسية فإن وظيفته ستركز على تلقين الطلاب المعلومات الدراسية فقط ، وإذا ما نظر إليها باعتبارها مادة وطريقة ونشاط استطاع أن يجعل منها مادة حية تزود الطلاب بالتفكير السليم والخبرات المتعددة والقيم والاتجاهات الطيبة (زيدان ،١٩٩٦، ١٣٥).

ولكي تؤدي المناهج التعليمية دورها كوسيلة أساسية في توعية الطلاب أمنياً فإن ذلك يتطلب من القائمين عليها تضمينها بعض المعارف والمفاهيم الرئيسية في الوقاية من الجريمة والسلوك المنحرف ، وذلك بإضافة مقرراً مستقلاً تحت مسمى (الوقاية من الجريمة) يهدف إلى نشر الوعي الأمني لدى الطلاب ، ويساعدهم في المحافظة على أمنهم وأمن مجتمعهم واحترام الأنظمة والتقيد بها، وبناء قناعات لديهم بضرر الجريمة على الفرد والمجتمع ، وعدم الاكتفاء بما يتم تضمينه داخل مفردات المناهج (طالب،١٤٢٦،ص١٣٩).

من الضروري أن تخاطب مفردات المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية دوافع الطلاب الطبيعية وقدراتهم، وكيفية المحافظة على أنفسهم وصحتهم والبيئة التي يعيشون فيها حيث يعد المنهج وسيلة من وسائل الوقاية من الجريمة (منصور، ١٤٢٤، ص١٥١-١٥٢).

ويرى (خضور،١٤٢٤هـ ،ص ١٠٣) أهمية تقديم المقررات المدرسية المتعلقة بالجريمة لطلاب المرحلة الثانوية بطرق علمية حديثة، لتكون اتجاه معاد للجريمة ، خاصة ما يتعلق بمفهوم الأمن الشامل ومسؤولية الفرد أمام نفسه ومجتمعه.

وتأسيسا على ما سبق فإن الحاجة تدعو إلى اهتمام القائمين على المناهج الدراسية بتطويرها، وإكمال ما تحتاج إليه من المعلومات والمعارف التي تواكب التطور الذي نشهده في هذا العصر، وأن يتم تضمينها مادة تهتم بنشر الوعي الأمني لدى الطلاب بهدف توعيتهم بالجريمة والسلوك السلبي المنحرف، وطرق التصدي لها بهدف تكوين حس داخلي لدى الطلاب نابع عن قناعتهم بضررها على أنفسهم ومجتمعهم.

ب _ الأنشطة المدرسية

من وسائل نشر الوعي الأمني لدى الطلاب الأنشطة على اختلافها، فهي وسيلة مهمة يستطيع القائمون على المدارس استثمارها بشكل كبير في وقاية الطلاب من الانحراف .

فالنشاط يساعد على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير تساعد على المشاركة الجادة في التنمية الشاملة كما أن النشاط يجعل الطلاب ايجابيون تجاه زملائهم ومعلميهم ومجتمعهم الذي ينتمون إليه، فيتمتعون بروح قيادية، وثبات انفعالي، وتفاعل اجتماعي (شحاته ، ١٤١٠ ص١١).

إن دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف أصبح واضحاً في العديد من المجتمعات، فعلى سبيل المثال في دراسة شاملة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة من الشباب في ولاية شيكاغو

يزيدون عن العشرين ألف شاب، توصلت الدراسة إلى انخفاض معدل الجرائم التي تصدر ممن يرتادون المراكز الترويحية والأنشطة في الأحياء عنها من غير المترددين على تلك المراكز(اليوسف، ١٤٢٥، ص٣٧٩)٠

وقد أظهرت الدراسات أن نسبة الطلاب المشاركين في الأنشطة أقل من أقرانهم غير المشاركين فيها، ويؤكد هذا الأثر الايجابي للأنشطة المدرسية ما توصلت إليه الدراسات التي أجريت حول أسباب تسرب الطلاب حيث أكدت إحدى الدراسات التي أجريت في نيجيريا أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التسرب ، وعدم الاشتراك في الأنشطة المدرسية كما أثارت دراسة أخرى أجريت في المملكة العربية السعودية على طلاب المدرس الثانوية أن مشاركة غير المتسربين في الأنشطة المدرسية كانت ثلاثة أضعاف مشاركة المتسربين. (ا لداود ١٤١٢ ، ص ٣٤ ، ٣٥).

وتساعد الأنشطة الطلابية على اكتشاف العديد من الصفات والطباع التي يتحلى بها الطلاب ، بالإضافة إلى ما لديهم من أمراض أو مشاكل نفسية عند مراقبة الأفراد وأثناء ممارسة تلك الأنشطة، كما أنها تعد مجالاً خصباً يعبر من خلالها الطلاب عن ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، بل إنها تحوي بعداً أمنياً من خلال تأصيل الانتماء للمجتمع الصغير ثم الأكبر ليصل في النهاية إلى الولاء لهذه البلاد (المطوع ١٤١٧ ، ص١٥٨).

وتعد الأنشطة الطلابية ضرورة للعملية التنموية الشاملة للطلاب ، وعاملاً مهماً في تحصينهم من المخاطر التي تحدق بهم ، كما أن لها دورها في مساعدة الطلاب على التخلي عن العادات السلبية المخالفة للمجتمع، كما أن

لممارستها بشكل جماعي دوراً كبيراً في دعم السلوك الإيجابي وتعزيزه لدى الطلاب ، ومن ثم فهي كالسياج الواقي من الانحراف ،إذ تساعد الطلاب على إشغال أوقات فراغهم بما هو مفيد في أماكن مأمونة وتحت إشراف مباشرمن معلميهم، كما أنها تساهم في تنمية القيم الاجتماعية وتعزيزالشعوربالانتماء للمجتمع.(السد حان، ١٤٢٢هـ ص ٣٩٦، ٣٩).

والاهتمام بالأنشطة الطلابية أصبح من لوازم التنمية الشاملة للشباب وضرورة لتحصينهم من الانحراف، خاصة مع ما نراه من الانفتاح الإعلامي من خلال القنوات الفضائية، ودخول الانترنت، وبالتالي فإن الأنشطة تعمل على إبعاد الطلاب عن الغرائز الضارة بالمجتمع ، وتنمية العديد من القيم الاجتماعية كالصدق والتعاون ، وتحمل المسؤولية والشعور بالانتماء إلى المجتمع، ودعم السلوك الايجابي وتعزيزه، وبالتالي وقايتهم من الانحراف٠(السد حان ، ١٤٢٢ ، ص ٣٩٦)٠

ج_ غرس الوازع الديني وحثهم على ممارسة الشعائر الدينية

إن غرس الوازع الديني، وتقويته بطرق علمية سليمة بعيدة عن الغلو والتطرف من شأنه أن يحمي الطالب من الوقوع في براثن الجريمة والانحراف ويحقق له الطمأنينة والاستقرار النفسي ويوقظ الضمير، ويهذب النفس، ويقود إلى مكارم الأخلاق (طالب، ١٤٢٦هـ ص١٣١).

وقد قامت المملكة العربية السعودية بتقوية العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب حيث تضمنت المقررات الدراسية العديد من المواد الدينية وذلك بهدف زرع المبادئ والقيم الإسلامية لدى الطلاب كما قامت بتخصيص معاهد ومدارس وإنشاء جامعات متخصصة في العلوم الإسلامية وذلك

لتخريج أجيالا من المتعلمين المتخصصين في العلوم الإسلامية (البشر ١٤٢٢هـ ، ص٤٠٤-٤٠٥).

وتقوية الضمير الديني لدى الطالب ، وحثه على مراقبة الله عز وجل في السر والعلن ، موقناً باطلاع الله على جميع أقواله وأعماله ، وأنه سيجازيه بحسب أعماله، وسيلة مهمة تعود الطالب على فعل أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه. (خليل ، ١٤٢٢ ، ص٨٨)

إن تقوية الوازع الديني لدى الطلاب ، وحثهم على أداء الشعائر يرتقي بالفرد وينمي لديه الرقابة الذاتية على تأدية العبادات على اختلاف أنواعها وأوقاتها، وذلك من خلال تقوية العقيدة والارتقاء بالنفس عن الغرائز وتهذب سلوك الفرد وتقوية إيمانه، وربطه بربه، وحثه على مراقبة الله عزوجل في كل أعماله، فالصلاة مثلاً تعد وسيلة مهمة من وسائل ضبط الذات قال تعالى " إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر "سورة العنكبوت آية ٤٥ . (الشيباني ن ١٩٧٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨)٠

فالوقاية الذاتية للفرد تعد عاملاً مهماً في الوقاية العامة من الجريمة والانحراف وذلك بإتباع أوامر الله واجتناب نواهيه ، كما أن تحصين النفس ضد الأهواء من خلال التقيد بالشريعة السمحاء من شأنه أن يبعد الفرد عن الانحراف. (عسيري ، ١٤٢٤، ١٧١،١٧٢).

إن الاهتمام بنشر الدين وتوعية الطلاب في المدارس بأهمية التقيد بتعاليم الإسلام والتأكيد على أن جوهر الدين الإسلامي هو التراحم والتعاطف وحسن الخلق، واحترام الآخرين وحقوقهم وعدم الاعتداء عليهم ما لم يقاتلوننا في الدين، ومن هذا المنطلق فإن التقيد بتعاليم الدين الإسلامي

والعمل بها يعد سبيلنا في المدارس إلى توعية الطلاب بما يحقق لهم الأمن والاستقرار.(عثمان ، ١٤٢٥هـ ص ١١٦٥).

فالدين لا يقف عند حدود العبادات وإقامة الشعائر الدينية فحسب بل يمتد إلى جوانب متعددة منها التنشئة الاجتماعية ، حيث يرتبط بالقيم والأخلاق الحميدة والسلوك الحسن ويدعو إلى عمل الخير والبعد عن المعاصي وعند الاهتمام بهذه المبادئ من قبل المدارس فإن ذلك سيكون له دوره الايجابي على سلوك الطلاب ودفعهم نحو الخير، وإبعادهم عن الشر والسلوكيات السيئة..

د_ وجود لجان متخصصة لمتابعة سلوك الطلاب

تعد اللجان المدرسية عاملاً مهماً في متابعة مظاهر السلوك لدى الطلاب وتفتقد المدارس إلى هذه اللجان التربوية المتخصصة التي تتابع ما قد يطرأ على سلوك الطلاب من المظاهر السلبية ، وعلاجها حتى لايمتد خطرها من إعاقة التحصيل العلمي والمهني للطلاب إلى إلحاق الضرر بالمجتمع.

ولا نستطيع تطبيق أسلوبٍ وقائي يهدف إلى متابعة سلوك الطلاب وتعديله سواءً داخل المدرسة أو خارجها دون تشكيل لجان تشرف على العمل يشرف عليها أعضاء مختصين وفق نظام رسمي (طالب، ٢٠٠١م ، ص ٨٥).

وعندما نجد في المدرسة لجان متخصصة تهتم بمشاكل الطلاب فإن ذلك سيكون له أثره الإيجابي في الارتقاء بمستوى المدرسة وطلابها سلوكياً ومعرفياً خاصة عندما تركز على تدعيم الجوانب السوية وتعزيزها وتعديل الجوانب السلبية وتقويمها.

ويشير (طالب ، ١٠٨،٢٠٠١) إلى :"أن الكثير من المؤسسات التربوية تفتقر إلى لجان تأديبية وإلى وجود لجان تتابع الطلبة وإلى وجود نظم وطرق معتمدة لمعالجة المسائل التأديبية ومسائل الخلافات داخل المؤسسات التربوية وكذلك عدم وجود طرق عمل ولوائح تنظيمية تحدد طرق وأساليب الاتصال بين الأساتذة والمسئولين والإداريين في المؤسسات التربوية وبين الطلبة وأوليائهم والمسئولين والإداريين في المؤسسات التربوية إن هذه الأمور تترك عادة للاجتهادات الشخصية التي تصيب وتخطئ مرات".

وتأسيساً على ما سبق فإن عدم وجود هذه اللجان في المدارس سيعمل على ظهور الكثير من السلوكيات السلبية في الميدان التربوي كون اللجان المتخصصة في الميدان التربوي والتي تعتمد على العلوم المتخصصة كعلم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية ستساهم في إرشادالمسؤولين إلى مكان الخطر، ومن ثم العمل على مواجهته، وهذا في حد ذاته وسيلة تربوية من وسائل نشر التوعية الأمية في المدارس الثانوية والتصدي للسلوك الانحرافي. (الشهري، ١٤٢٤هـ ص٨٤).

هـ _ استثمار أوقات الفراغ لدى الطلاب

عند استعراض واقع الشباب في العصر الحالي يتضح أن إشباع الدوافع لديهم لا تسير في المسار الطبيعي لها ؛ لذلك فان تنظيم أوقات الفراغ لديهم يساعد على إشباع رغباتهم وامتصاص طاقاتهم ، ومساعدتهم على الإبداع والابتكار من خلال ممارسة هوايات وأنشطة متعددة تعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم ٠ (منصور، ١٩٩١م ص ١٤٠)٠

ويرى العديد من الباحثين أن وقت الفراغ عاملاً أساسياً في انحراف الشباب فنجد العديد من الدراسات التي تربط بين انحراف الشباب وأوقات الفراغ لديهم، ومن تلك الدراسات دراسة (ناهد صالح) التي توصلت إلى أن أغلب الأفعال الانحرافية تحدث من الشباب في أوقات الفراغ، وأن نسبة كبيرة منها ترتكب بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ ٠(الشيباني،١٣٩٣ ص٣٣١)٠

وقد حث الدين الإسلامي على تنظيم الوقت بين الواجبات، والأعمال الدينية والدنيوية حتى لا يطغى بعضها على الآخر ، فنراه يدعو إلى تخصيص وقتاً للعمل ، وآخر للراحة والترويح كون النفس تمل طول الجد٠(القرضاوي ، ١٤١٤،ص ٢١)٠

لذا ينبغي على المدارس الثانوية أن تعلم طلابها كيفية الاستفادة من وقت الفراغ حيث أن تنمية الاتجاهات التي يمكن للطالب من خلالها أن يستثمر وقت فراغه يعد ذلك هدفاً من أهداف التعليم ، لذا ينبغي للمدرسة أن تهتم بتنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم من خلال استثمار أوقات الفراغ لديهم٠ (الحوشان، ١٤٢٥، ص ١٢٩)٠

وبعد الحديث عن بعض الوسائل التي تساعد القائمين على المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب ، فإن من المناسب أن نستعرض بعض التجارب التربوية العالمية في مجال الوقاية من الجريمة والانحراف في الميدان التربوي، حيث تؤدي المدارس دوراً مهماً في تنشئة طلابها بشكل سليم يتوافق مع متطلبات المجتمع من خلال توجيههم إلى مواجهة المخاطر التي قد تصادفهم، وكيفية التعامل معها، وقد اتجهت العديد من الدول

المتقدمة إلى اعتماد برامج وتجارب وسياسات وقائية تعمل على الحد مـــن الجريمة والسلوك المنحرف، حيث انطلقوا من خلال برامج وقائية كما في التجربتين الفنلندية والاسترالية في الوقاية من الجريمة.

ثانياً: بعض التجارب التربوية العالمية في الوقاية من الجريمة:

أـ التجربة الفنلندية:

فنلندة هي إحدى الدول الاسكندينافية الواقعة في شمال أوروبا ، والتي اهتمت ببرامج الوقاية ، فأولتها أهمية كبرى، حيث كانت تعاني من انحراف الشباب، ومن أهم تلك السلوكيات المنحرفة شرب الكحول بكثرة فحاولوا إيجاد حلولاً جذرية لهذا السلوك السلبي ٠

اختاروا برامج وقائية تشارك فيها مؤسسات المجتمع كافة، فاختاروا من بينها المؤسسات التربوية، واتخذوها الركيزة التي ينطلقون منها لتحقيق أهدافهم الوقائية، وكانت المدارس أهم مؤسسة اجتماعية ساهمت في الوقاية من الجريمة، حيث قامت التجربة الفنلندية على اعتماد سياسة الوقاية من الجريمة كأسلوب وقائي في ميدان مكافحة الجريمة والسلوك المنحرف وقامت التجربة على اعتماد إدخال مادة الوقاية من الجريمة في المناهج الدراسية بحيث يقوم شرطي بالزى الرسمي مع أحد معلمي المدرسة بتدريس تلك المادة للطلاب، وتهدف هذه التجربة إلى بيان دور الشرطة الاجتماعي في حماية أفراد المجتمع، والمحافظة على أمنهم واستقرارهم من خلال القيام بدورهم في تطبيق القانون، وتنفيذ الأحكام الصادرة بحق من يخالف قوانين المجتمع، ويقترف سلوكيات انحرافية مخالفة له والحرص على حفظ النظام، وحماية الأفراد والممتلكات العامة والخاصة كما تهدف هذه التجربة إلى توضيح العلاقة بين رجل الأمن والمواطن وضرورة العمل على توطيدها وتقويتها، وبيان الأدوار المتبادلة بين

الشرطة والمواطن، والأدوار المشتركة بينهم، للمحافظة على أمن واستقرار المجتمع ٠ (طالب ، ٢٠٠١، ص١٠٣)٠

ولا شك أن فنلندة استفادت من تلك التجربة كثيراً، وجنت ثمارها من خلال حفظ معدل الجريمة لديها ، حيث أصبحت من الدول القليلة في العالم التي استطاعت خفض معدل الجريمة خاصة الجرائم التي يقترفها الشباب كجريمة تعاطي المخدرات والسرقات، ومن هنا نستطيع القول بأن تلك التجربة التي اعتمدت على إدخال مادة الوقاية من الجريمة ضمن المواد الدراسية التي يتعلمها الطلاب في المدارس الثانوية ، وهذا يؤيد ما ذكرت في بداية هذا المبحث عند الحديث عن المناهج الدراسية كوسيلة من وسائل نشر الوعي الأمني لدى الطلاب، قد توصلت التجربة الفنلندية إلى نتائج مهمة وإيجابية انطلاقا من أهم مؤسسات المجتمع وهي المدارس على اختلاف مراحلها بالتعاون مع الأجهزة الأمنية ٠

ب_التجربة الاسترالية:

تعد استراليا من الدول المتقدمة، والتي كان لها الدور الكبير في برامج الوقاية من الجريمة من خلال الميدان التربوي ، فقد أدركت مدى تأثير المدرسة على الطالب ، وأن المدرسة تعد أقوى مؤثر يؤثر في سلوكه بعد الأسرة، ومن هذا المنطلق قامت استراليا بإنشاء معهداً للدراسات الإجرامية والذي كان له دوراً كبيراً في الوقاية من الجريمة والسلوك المنحرف في استراليا، وقد ركزت تلك التجربة على تطبيق شعار الأمن مسؤولية الجميع بمبادرة من شرطة منطقة أدلا يد، حيث تم إنشاء ما يسمى بنادي نواب الشرطة في عام ١٩٨٥ م وقد ساهم رجال الأعمال مع الشرطة في إنشاء

ذلك النادي، والذي كان يهدف إلى نشر الوعي الأمني بين الطلاب وتحديد مسؤوليتهم تجاه مجتمعهم وأسرهم، وإعطائهم جرعات في التوعية الأمنية بشكل يناسب سنهم، والعمل على تقوية العلاقة بين الطلاب والشرطة من خلال الاتصال بشكل مباشر مع الشرطة، وتكوين علاقات وصداقات بينهم وبين الطلاب من خلال زيارات ميدانية لأقسام الشرطة والتعرف على دورها في تحقيق الأمن، وكذلك زيارة رجال الشرطة للمدارس، وإجراء بعض الحوارات بينهم وبين الطلاب بهدف توعيتهم أمنياً وتعريفهم بدورهم ومسؤوليتهم الاجتماعية، وقد انتهج النادي بعض الأساليب المتعددة والمشوقة والتي تهدف إلى تحسين العلاقة بين الطلاب ورجال الشرطة من خلال الاستعانة ببعض الوسائل المحببة إليهم والاستعانة ببعض الرسوم الكرتونية والنشرات، والمطويات، وتوزيع بعض الملصقات الجميلة والمحببة إليهم، وكذلك إجراء بعض المسابقات الثقافية وتوزيع بعض الهدايا، والتي تهدف إلى الوقاية من الجريمة والسلوك المنحرف، وكذلك إيضاح دور الشرطة في المجتمع٠ (طالب ، ٢٠٠١م ص ١٠٨،١٠٩)٠

وبالنظر إلى هاتين التجربتين والتجربة السعودية في نشر الوعي الأمني نجد أن التجربة السعودية تركز على نشر الوعي الأمني من خلال المناهج الدراسية ، وإن كانت تتفق مع هاتين التجربتين في ضرورة تعاون المؤسسات الاجتماعية للتصدي للجريمة والوقاية منها٠

ولا شك أن هاتين التجربتين تدلان على أهمية المدرسة في نشر الوعي الأمني، وبيان أن الجريمة لا يمكن التصدي لها بالاعتماد على جهود رجال

الأمن فقط، بل ينبغي أن تسهم جميع المؤسسات الاجتماعية على اختلافها بدورها في حفظ الأمن، ولن يتسنى لها ذلك ما لم يتم نشر الوعي الأمني بين أفراد تلك المجتمعات، انطلاقاً من المؤسسات الهامة في المجتمع والتي تعد المدارس من أهمها، ويؤكد الباحث على أن الحكمة هي ضالة المؤمن ومن الأولى الأخذ بها مهما كانت، وأن يعمل على تفعيلها وتطويعها فيما يخدم المجتمع كما اتضح لنا من خلال التجربتين السابقتين أهمية التعاون بين مؤسسات المجتمع على اختلافها في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، وضرورة التركيز على المؤسسات الهامة في المجتمع والتعاون معها، والتي ينتمي إليها شرائح كبيرة وهامة في المجتمع كالمدارس.

المبحث الخامس

الدراسات السابقة

١ـ دراسة (الديوي ١٤١٨) حول إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن والسلامة لدى طلاب مدارس التعليم العام بمكة المكرمة ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور إدارة المدرسة في توعية طلابها والعاملين بها بمفاهيم الأمن والسلامة ، كما تناولت الدراسة أهمية التعاون بين إدارة المدرسة والجهات الأخرى المعنية بالأمن والسلامة ، كما تطرقت الدراسة إلى إيضاح الدور الوقائي الذي تقوم به المدرسة للمحافظة على المنشآت والممتلكات ، وكذلك مدى إلمام منسوبي المدرسة بقواعد الإسعافات الأولية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ، وأعد استبانه مكونة من ٥٤ فقرة تم توزيعها على ٤ محاور للحصول على المعلومات المطلوبة ، وقد تكون مجتمع الدراسة من عينة عشوائية لمراحل التعليم العام الثلاث بلغ عدد أفرادها ٣٨ مديراً و١٥٤ معلماً ، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

أـ عدم تناول الأنشطة المدرسية لجوانب الأمن والسلامة.

بـ عدم تفعيل الوسائل المرئية والسمعية في تعليم الطلاب أهمية الأمن والسلامة.

جـ تهتم الإدارة المدرسية بدورها الوقائي في حماية الأرواح والممتلكات بشكل كبير يفوق اهتمامها ببقية جوانب الوقاية الأخرى.

د- ضعف العلاقة في تبادل الآراء والتواصل بين المدرسة والجهات المعنية بالأمن والسلامة.

هـ- عدم التركيز على تدريب الطلاب في المدرسة على طرق مواجهة حالات الطوارئ.

و- وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين آراء مديري المدارس والمعلمين أبعاد الدراسة ، حيث يرى المدراء أن إسهام المدراء لجميع متغيرات الدراسة أكثر مما يراه المعلمين.

وتتفق هذه الدراسة مع دراستي في كونها تتناول دور إدارة المدرسة في تحقيق مفاهيم الأمن والسلامة للطلاب، وأهمية تعاونها مع الجهات الأخرى المعنية بالأمن والسلامة، وأن ضعف العلاقة بينهما قد يسبب وقوع العديد من الأخطار.

وتختلف عنها في تناولها لطلاب مدارس التعليم العام لجميع المراحل في مدينة مكة المكرمة.

٢- **دراسة العنزي ١٤٢٤هـ** ، بعنوان (علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض) .

وهدفت الدراسة إلى بيان أهمية الأنشطة المدرسية التي يمارسها الطلاب في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، وأثر الأنشطة الطلابية على الطلاب المشاركين في الأنشطة على اختلافها، النشاط الديني، والثقافي والاجتماعي، والعلمي، والرياضي، والكشفي، والطلاب غير المشاركين فيها .

وكانت الدراسة على عينة من طلاب (٦) من المدارس الثانوية الحكومية والأهلية في مدينة الرياض مكونة من(٢٤٠) طالباً، منهم (١٢٠) طالباً مشاركاً في الأنشطة، و (١٢٠) طالباً غير مشارك ٠

وقد توصلت الدراسة إلى:

أ- ضرورة العمل بالأنشطة الطلابية وتطويرها بشكل مستمر لأهميتها في بث الأمن النفسي والاجتماعي ٠

ب- أهمية حث الطلاب على الاشتراك في الأنشطة الطلابية من خلال الجماعات المختلفة، وأن يكون ذلك منذ بداية العام الدراسي ٠

ج- الاهتمام بحل مشاكل الطلاب حتى لا يتعرضوا للانحراف، والتقليل من تسربهم من تلك الجماعات ٠

د- القيام كل عام بحصر الطلاب المتسربين من العملية التعليمية ، ومن ثم إنشاء مكاتب خدمية لمتابعة هؤلاء الطلاب تحت إشراف وزارة التربية والتعليم٠

هـ- استثمار هذه الأنشطة في فترة الصيف لاستثمار أوقات الفراغ والعمل على أن تكون المدرسة مكانا مؤثراً في خدمة البيئة طوال العام٠

وبالنظر إلى هذه الدراسة ودراستي نجد أنها تتفق مع دراستي في بيان أهمية الأنشطة الطلابية المختلفة ودورها في تحقيق الأمن من الجانبين النفسي والاجتماعي ، وضرورة استثمار هذه الأنشطة في شغل أوقات الفراغ لدى الطلاب٠

وتختلف عنها في اقتصارها على الأمن النفسي والاجتماعي ، بينما تتناول دراستي الأمن بمفهومه الشامل ، مع تطبيقها على عينة من طلاب المدارس الثانوية بمدينة أبها ٠

٣- دراسة (عبداللطيف بن حسين فرج ١٤٢٤) ، بعنوان مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الملتحقين بالدورة التدريبية بجامعة أم القرى٠ وقد هدفت الدراسة إلى إيضاح مهمة مدير المدرسة تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب، وذلك بالتركيز على مهمته تجاه المخدرات والتطرف والسلوك الإرهابي ، ودورالمدرسة الثانوية في مواصلة عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للشباب ، ومدى التعاون بين البيت والمدرسة والمؤسسات الأمنية من أجل تكوين شباب نافع ، كما اهتمت الدراسة بدراسة السلوك الاجتماعي ليكون الشباب أعضاء نافعين في المجتمع، وقد تكونت عينة مجتمع الدراسة من (٣٦) مديرا وهم المنتظمون بدورة مديري المدارس الثانوية للفصل الدراسي الأول ١٤٢٤هـ وهم مديري مدارس من مختلف مناطق المملكة ، ومن مختلف التخصصات ، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي ، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- استشعار مدير المدرس لمسئوليته تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب .

ب- رغبة جميع المديرين في القضاء على انحراف السلوك لدى الشباب .

ج- إدراك مديري المدارس لأهمية تعديل سلوك الشباب المنحرف.

د- عدم وضوح الرؤية لدى بعض المديرين في الإجراءات التي يتخذونها تجاه السلوك المنحرف لدى التلاميذ.

وبالنظر إلى هذه الدراسة نجد أنها تتفق مع دراستي في تناولها لدور مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف ، وأهمية تعاونه مع الجهات الأمنية ذات العلاقة بهدف توعية الطلاب بالمخاطر التي قد يتعرضون لها وتختلف عنها في عينة الدراسة التي تكونت من مديري المدارس الثانوية الملتحقين بدورة مديري المدارس المقامة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة للفصل الدراسي الأول من العام ١٤٢٤هـ بينما تكونت عينة دراستي من عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها.

٤- دراسة (آل ربحان ١٤١٧هـ) بعنوان : دورالإدارة المدرسية في الأمن الوقائي ، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان الدور الذي يقوم به مدراء المدارس الثانوية في تحقيق الأمن الوقائي ، مع إيضاح الوسائل والإجراءات التي تتخذها إدارة المدرسة لتحقيق الأمن الوقائي ، وقد أعد الباحث ثلاث استمارات الأولى خاصة بمديري المدارس ، والثانية خاصة بالمعلمين ، والثالثة خاصة بالإداريين في المدارس الثانوية ، وكانت على عينة مكونة من ٣١٧ مدير ومعلم وموظف ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- أهمية التعاون بين مدراء المدارس والمعلمين والموظفين في زيادة الدور الوقائي لإدارة المدرسة.

ب- يرى المعلمون أن إدارات المدارس تشركهم في اتخاذ القرارات مما يدفعهم إلى المساهمة في الأنشطة المدرسية من خلال برامجها المتعددة.

ج- يرى المعلمون أهمية الإشراف اليومي على الطلاب بهدف توفير الأمن المدرسي لهم.

وتتفق هذه الدراسة مع دراستي في إيضاح دور الإدارة المدرسية تجاه الأمن الوقائي ، ووسائلها في تحقيق الأمن لطلاب المدارس.

وتختلف عن دراستي في التركيز على الأمن الوقائي فقط بينما دراستي تركز على الأمن بشكل أوسع ، كما أن عينة الدراسة تكونت من مديري المدارس والمعلمين والموظفين وأهمية التعاون بينهم في تحقيق الأمن الوقائي ، أما العينة الخاصة بدراستي فكانت من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة أبها.

٥- **دراسة (الجبالي ، ١٤٠٠)** بعنوان : (منهج التربية الإسلامية وأساليبها في تحقيق الوقاية من الجريمة) حيث وضع الباحث أهدافاً تبرز دور التربية الإسلامية في بناء السلوك ، وأثر ذلك على تكوين الشخصية لدى الطلاب، وذلك لتحقيق الوقاية من الجريمة، وقد توصل الباحث إلى أن هناك انحرافاً لدى الشباب ناتجاً عن البعد عن الإسلام وعن تعاليمه ورأى الباحث أنه ينبغي التركيز على التربية الإسلامية في بناء جيل يلتزم بالمبادئ والقيم الإسلامية ، ويتحلى بالأخلاق النبيلة ، وينشر الأمن والاطمئنان في المجتمع الذي ينتمي اليه.

وبالنظر إلى هذه الدراسة نجد أنها تتفق مع دراستي في بيان أهمية المناهج الدراسية في تحقيق الوقاية من الجريمة والسلوك المنحرف، وذلك بنشر الوعي الأمني من خلالها، كما بينت هذه الرسالة أن العديد من الجرائم التي

تصدر من الشباب مردها ضعف الوازع الديني والبعد عن تعاليم الدين الإسلامي ٠

وتختلف عن دراستي في تناولها لمناهج التربية الإسلامية ودورها في الوقاية من الجريمة ، بينما تناولت دراستي الوعي الأمني بشكل أوسع ٠

٦- بحث اليوسف (١٤٢٢هـ) بعنوان (الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي) حيث استعرض الباحث الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي، وهدف في بحثه إلى التطرق لتأثير التعليم على المستوى الإجرامي العام، وعلى المستوى الإجرامي في المملكة العربية السعودية، ثم استعرض الباحث بعض التجارب الدولية حول دور المدارس كونها إحدى المؤسسات الاجتماعية الهامة في مجال الوقاية من الجريمة واستعرض الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي من خلال إبراز الدور الأمني من خلال المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية وقد توصل الباحث إلى أن المدرسة تلعب دوراً أمنياً مهماً من خلال ما تقدمه في مناهجها وبرامجها التي تدعم الأمن بجميع جوانبه ، وتوصل إلى أهمية إعادة النظر في الكثير من المناهج الدراسية والأساليب التربوية لحذف ما أصبح غير ملائم لمعطيات العصر الحديث، وإضافة مناهج جديدة حول الوقاية من الجريمة والانحراف توضح للشباب كيف يمكن لهم تحصين أنفسهم من الجريمة٠

وبالنظر إلى هذه الدراسة نجدها تتفق مع دراستي في بيان أهمية التعليم وعلاقته بالسلوك الإجرامي في المملكة العربية السعودية، مع بيان دور

المناهج الدراسية في الوقاية من الجريمة، وأهمية تضمينها مواد تتعلق بالوقاية من الجريمة والسلوك المنحرف.

وتختلف عن دراستي في كونها دراسة نظرية تناولت الدور الأمني للمدرسة، على غرار دراستي التي تناولت الوعي الأمني بمفهومه الواسع.

٧- دراسة بعنوان الوعي الأمني للطلاب وأهميته في الحد من الجرائم - إدارة الخدمة الاجتماعية - وزارة التربية والتعليم - أبو ظبي - (١٩٩٩م).

تعد هذه الدراسة من أهم الدراسات التي عنيت بموضوع الوعي الأمني للطلاب، فقد أشارت الدراسة إلى تعريف الأمن وأنواعه، وقد ركزت الدراسة على المتغيرات في مفهوم الأمن ومضامينه مشيرة إلى أن الأمن اكتسب صفة الشمولية، فلم يعد قاصراً على الجريمة والمجرمين، وفيما يتصل بالمناهج الدراسية ودورها في تكوين السلوك لدى النشئ أشارت الدراسة إلى دور المناهج التعليمية في تشكيل الشخصية، فالكثير من مناهج التعليم التي تفد إلينا من الغرب تسعى لتشكيل أفراد المجتمع وفق المعايير والقيم التي تتفق وظروف هذه المجتمعات، والتي لا تتفق مع القيم العربية الإسلامية، مما يخلق جيلاً يعاني من الازدواجية والانبهار بالمدنية التي تجعله يعاني العزلة ودعت الدراسة إلى أهمية التركيز على الجوانب الأخلاقية والسلوكية وفق معطيات ديننا الإسلامي وتراثنا الحضاري العربي،كما ركزت الدراسة على أهمية تطوير أسلوب المناهج وجعل الموقف التعليمي يسهم في تكريس القيم الأخلاقية والاجتماعية وتقديم الأسوة الحسنة، وتطعيم المناهج التعليمية بإطار متكامل من القيم والمثل

والمعتقدات والأخلاقيات، التي تخدم المجتمع في تأهيل الفرد للعيش الجماعي السليم وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث متبعاً في ذلك المسح الشامل للعديد من المراجع والأبحاث الخاصة بدور المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية في تحقيق التوعية الأمنية سواء كانت الموضوعات تتصل بها مباشرة أو غير مباشرة من خلال بعض فصولها وفقراتها.

وتتفق هذه الدراسة في بيان أهمية المناهج الدراسية في تكوين الشخصية السوية والسلوك السليم لدى الشباب، وتختلف عنها في كونها دراسة نظرية لم تبين الجوانب الهامة للوعي الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويتضح مما سبق أن دراستي ستتناول الموضوع بطريقة لم تتعرض لها تلك الدراسات حيث سيتم التركيز على الوعي الأمني وأهميته لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة أبها التي لم يسبق أن تناولها أحد بالدراسة من قبل مع التركيز على دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني، وذلك لأهميتها ودورها العظيم في تأصيل العادات والسلوكيات السليمة في نفوس الطلاب أكثر من الاعتماد على جهود الأجهزة الأمنية بمفردها، مع العلم أن دورها لا يقل أهمية عن دور الأجهزة الأمنية وجميع مؤسسات المجتمع الأخرى، حيث تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة تسعى إلى تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة لطلابها ليكونوا مواطنين صالحين يسهمون من خلال ما تعلموه في خدمة مجتمعهم ووطنهم وأمتهم، إضافة إلى أوجه أخرى ستركز عليها الدراسة من ضمنها بيان أهمية الوعي الأمني لدى الطلاب في المدارس الثانوية وأثره على سلوكهم، والخروج بتوصيات

تزيد من فاعليته وارتقائه لدى هذه الفئة من أبناء المجتمع، والتي تشكل نسبة كبيرة من السكان.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

يتناول الباحث في هذا الفصل منهج الدراسة. ويوضح مجتمع وعينة الدراسة وحدودها. كما يتطرق لبناء أداة الدراسة وكيفية تقنينها والإجراءات التي تم إتباعها للتحقق من صدقها وثباتها. ويبين الباحث كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، وخطوات إجراء الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها وهي التعرف على دور المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب، والتعرف على دور المعلم في المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب، والتعرف على دور المرشد الطلابي في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الأسلوب الوثائقي من خلال جمع البيانات والمعلومات المكتبية عن طريق المراجع والمصادر المختلفة وذلك لبناء الإطار النظري والدراسات السابقة لموضوع البحث، والأسلوب التطبيقي من خلال جمع البيانات والمعلومات من مفردات مجتمع البحث الذي يعبر عن الظاهرة الاجتماعية محل البحث كما توجد

في الواقع تعبيراً كمياً وكيفياً والذي لا يقف عند حد الوصف للظاهرة المبحوثة، وجمع المعلومات من أجل استقصاء الجوانب المختلفة لها، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليل الظاهرة وتفسيرها، والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحديد الوسائل الملائمة لتطوير وتحسين الواقع (العساف، ١٩٨٩: ١٨٦).

ونظراً لأن للمنهج الوصفي التحليلي مداخل متعددة، لذلك استخدم الباحث مدخل المسح الاجتماعي بطريقة العينة من بين هذه المداخل باعتباره المنهج الملائم للظاهرة محل البحث، حيث يمكن من خلاله جمع المعلومات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، ولكونه طريقة تستخدم في الدراسات الوصفية لوصف أو تقدير واقع معين في فترة زمنية محددة بوقت إجراء الدراسة (الفوال، ١٩٨٢: ١٦٩) ٠

ولكونه يدرس الواقع أو الظاهرة محل الدراسة ويعبر عنها كمياً وكيفياً فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها كما توجد في الواقع (عبيدات وآخرون، ١٩٩٨: ٢٢٣).

ثانيا: مجالات الدراسة

حددت هذه الدراسة بعدد من المحددات البشرية والمكانية والزمانية والموضوعية الآتية:

المجال البشري:

اقتصرت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية.

المجال المكاني:

اقتصرت الدراسة على مدينة أبها في المملكة العربية السعودية.

المجال الزماني:

لقد استغرقت عملية تصميم الاستبانة وجمع البيانات وتحليلها والانتهاء من إعدادها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٢٦هـ-١٤٢٧هـ).

المجال الموضوعي:

تناولت الدراسة موضوع دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني ومكوناته؛ الوعي الديني، الوعي السياسي والوطني، الوعي الفكري الوعي الاجتماعي، الوعي المائي، الوعي الغذائي، الوعي الصحي والوعي البيئي من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية.

ثالثا: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في عينة من طلاب مدارس المرحلة الثانوية في مدينة أبها.

رابعاً: عينة الدراسة:

تم أخذ خمس مدارس من مدارس مدينة أبها عن طريق العينة العشوائية عن طريق القائمة ويقدر عدد الطلاب فيها (١٠٠٠) طالباً ومن ثم تم أخذ عينة عشوائية من الطلاب بنسبة (٥٠٪) ليبلغ حجم العينة (٥٠٠) طالباً حيث تم توزيع أداة الدراسة عليهم. وبعد تطبيق أداة الدراسة على عينة

الدراسة تمكن الباحث من استعادة (٣٧٥) استبانه صالحة للتعامل معها إحصائياً من مجموع الاستبيانات بنسبة (٧٥,٠٪).

خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة وفق العمر

العمر	العدد	النسبة ٪
١٦ سنة	١٥٣	٤٠,٨
١٧ سنة	١٤٧	٣٩,٢
١٨ سنة فأكثر	٧٥	٢٠,٠
المجموع	٣٧٥	١٠٠,٠

يظهر الجدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة وفق العمر حيث يتبين أن نسبة (٤٠,٨٪) من أفراد العينة في العمر ١٦ سنة ونسبة (٣٩,٢٪) في العمر ١٧ سنة ونسبة (٢٠٪) في العمر ١٨ سنة فأكثر

□لشكل□قم□

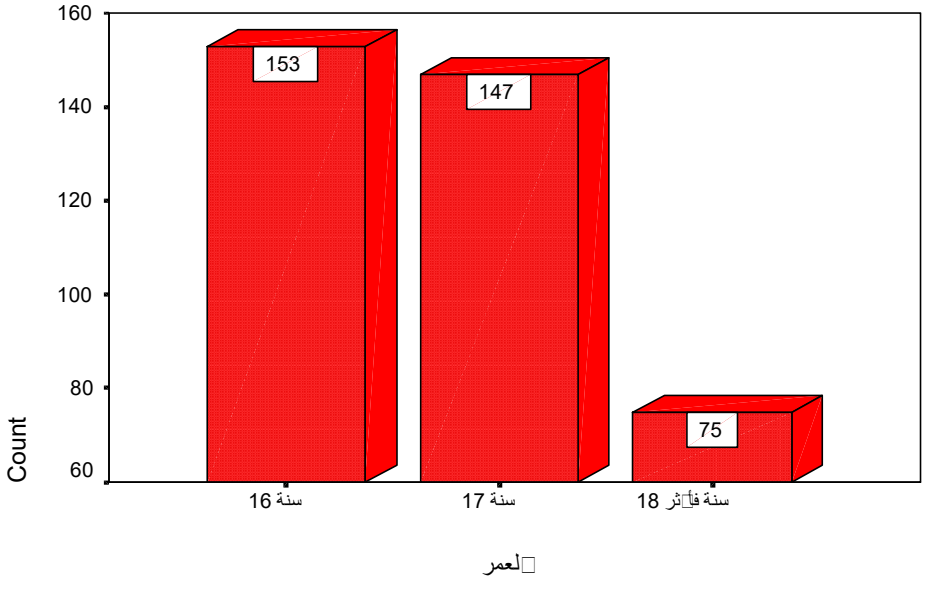

جدول رقم (٢)

خصائص عينة الدراسة وفق السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	النسبة ٪
أول ثانوي	١٧٣	٤٦,١
ثاني ثانوي	١٤٥	٣٨,٧
ثالث ثانوي	٥٧	١٥,٢
المجموع	٣٧٥	١٠٠,٠

يظهر الجدول رقم (٢) خصائص عينة الدراسة وفق السنة الدراسية حيث يتبين أن نسبة (٤٦,١٪) من أفراد العينة في الصف الأول الثانوي ونسبة (٣٨,٧٪) في الصف الثاني الثانوي ونسبة (١٥,٢٪) في الصف الثالث الثانوي.

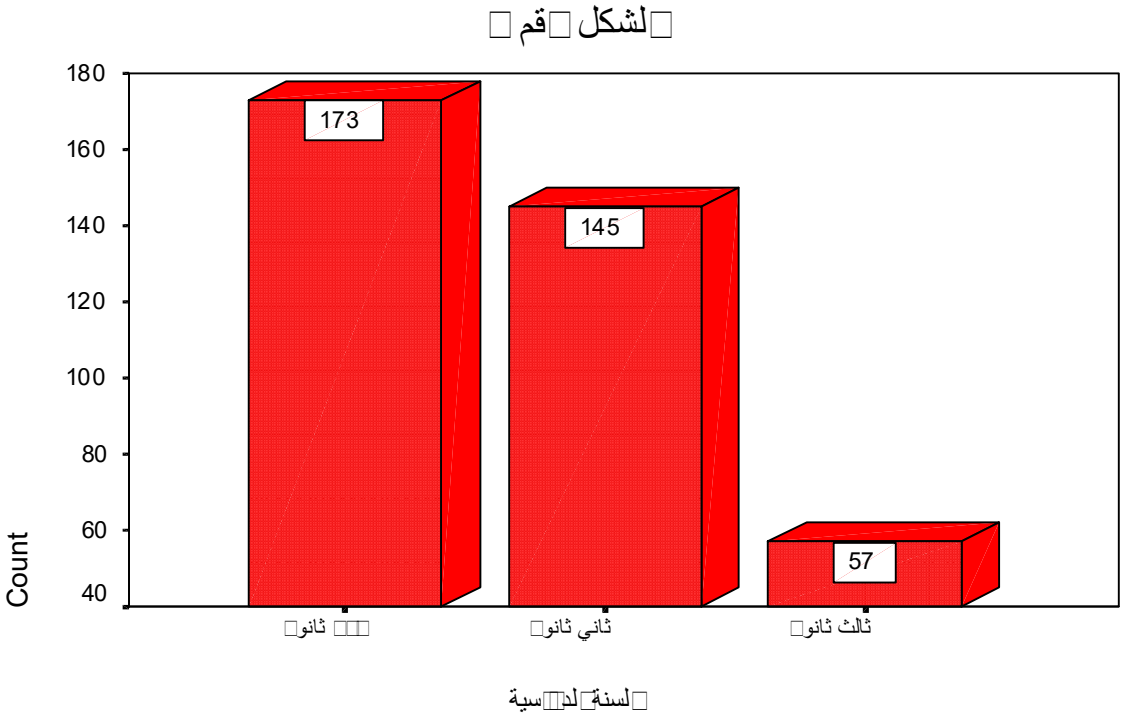
□لشكل □قم □
180
160
140
120
100
80
60
40
Count
173
145
57
□□□ ثانو□
ثاني ثانو□
ثالث ثانو□
□لسنة□لد□سية

جدول رقم (٣)

خصائص عينة الدراسة وفق الفرع الدراسي

الفرع الدراسي	العدد	النسبة ٪
طبيعي	٩٢	٢٤,٥
شرعي	٨٩	٢٣,٧
إداري	٤٩	١٣,١
المجموع	٢٣٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول رقم (٣) خصائص عينة الدراسة وفق الفرع الدراسي حيث يتبين أن نسبة (٢٤,٥٪) في الفرع الطبيعي ونسبة (٢٢,٧٪) في الفرع الشرعي ونسبة (١٢,١٪) في الفرع الإداري علماً بأن طلاب الصف الأول الثانوي لم يخضعوا إلى التشعيب.

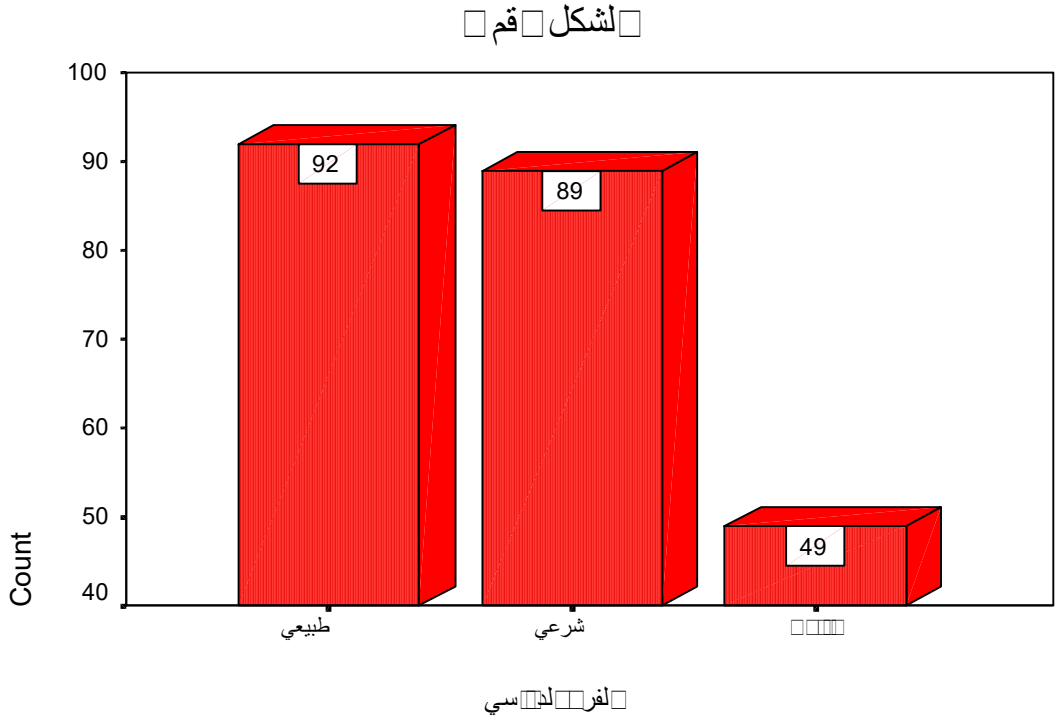

جدول رقم (٤)

خصائص العينة وفق الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة ٪
سعودي	٣٣٠	٨٨,٠
غير سعودي	٤٥	١٢,٠
المجموع	٣٧٥	١٠٠,٠

يظهر الجدول رقم (٤) خصائص عينة الدراسة وفق الجنسية حيث يتبـــين أن نسبة (٨٨,٠٪) من السعوديين ونسبة (١٢,٠٪) من غير السعوديين.

□لشكل□قم□

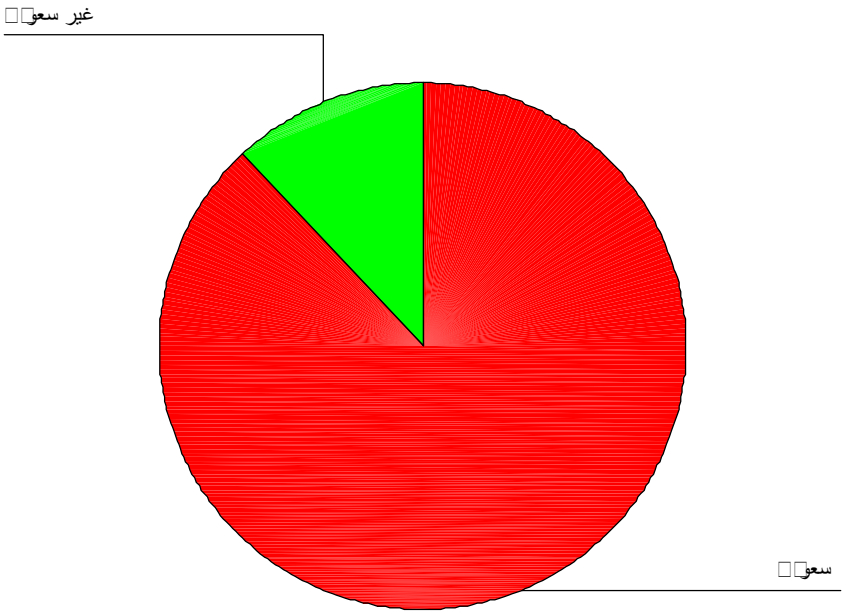

خامسا: أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانه لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية:

١) الإعداد الأولي لعبارات الاستبانة عن طريق:

أ) مراجعة البحوث والدراسات النظرية والميدانية التي تناولت موضوع الوعي الأمني.

ب) خبرة الباحث في العمل.

٢) من خلال الربط بين الدراسات النظرية والميدانية تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من بيانات شخصية تتضمن العمر، والسنة الدراسية، والفرع الدراسي، والجنسية، كما تم تصميم استبانة للتعرف على الدور الأمني للمدارس الثانوية تتكون من (٥٦) عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة وهي:

المحور الأول: محور دور الإدارة المدرسية في نشر الوعي الأمني ويتكون من (١٧) عبارة.

المحور الثاني: محور دور المعلم في نشر الوعي الأمني ويتكون من (٢٢) عبارة.

المحور الثالث: محور دور المرشد الطلابي في نشر الوعي الأمني ويتكون من (١٧) عبارة.

وقد تبنى الباحث في إعداده للاستبانة الشكل المغلق (**Closed Questionnaire**) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال. وقد

تم استخدام مقياس (ليكرت) "Likert scale" للتدرج الخماسي لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات متغيرات الدراسة الأساسية "المحاور الخمسة" ويحدد أفراد مفردات الدراسة الإجابة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وفق تدرج ثلاثي (مقياس ليكرت) الذي يتضمن ثلاث إجابات حسب ممارستها وهي دائماً، أحياناً، أبداً، وأعطيت لها القيم على التوالي (٣، ٢، ١) وتم استخراج المدى بالطريقة التالية:

- المدى = ٣-١ = ٢ ويمثل المدى أعلى درجة وأقل درجة بالمقياس.
- طول الفئة = ٢÷ ٣ = ٠,٦٦ تمثل طول كل فئة من الفئات الثلاث للمقياس.

ويمكن تحديد فئات المقياس على النحو التالي:

١- فئة أبداً: حصلت على درجات تراوحت بين (١,٠٠-١,٦٦) وتدل على درجة متدنية من الممارسة.

٢- فئة أحياناً: حصلت على درجات تراوحت بين (١,٦٧-٢,٣٣) وتدل على درجة متوسطة من الممارسة.

٣- فئة دائماً: حصلت على درجات تراوحت بين (٢,٣٤- ٣,٠٠) وتدل على درجة مرتفعة من الممارسة (شلبي: ٢٠٠١م، ص٤٣).

صدق أداة الدراسة

الصدق والثبات

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال، العاملين في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وكلية المعلمين بأبها٠ .

وطلب الباحث من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة الدراسة ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله ومدى كفاية العبارات لتغطية كل من محور من محاور الدراسة الأساسية، وكذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من ثلاثة أرباع المحكمين على أداة الدراسة سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات بعد تحديد مواضع الالتباس والضعف فيها أو إضافة عبارات جديدة. ومرفق كشف بأسمائهم ضمن ملحقات الرسالة.

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط بين العبارة والمحور الذي تنتمي إليه

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
محور دور المعلم		١٥	**٠,٣٦٩	٧	**٠,٤١٣	٤	**٠,٥٩٨
١	**٠,٤٢٨	١٦	**٠,٤٢٨	٨	**٠,٣٢٥	٥	**٠,٤٩٧
٢	**٠,٤٨٣	١٧	**٠,٤٢١	٩	**٠,٤٠٣	٦	**٠,٤٦٩
٣	**٠,٤٢١	١٨	**٠,٦٧٣	١٠	**٠,٣٦٠	٧	**٠,٣٥٠
٤	**٠,٦٧٣	١٩	**٠,٥٢٤	١١	**٠,٢٨٦	٨	**٠,٣٩٨
٥	**٠,٥٢٤	٢٠	**٠,٤٨١	١٢	**٠,٥٦٧	٩	**٠,٣١٣
٦	**٠,٣٥٩	٢١	**٠,٦٢٨	١٣	**٠,٦١٨	١٠	**٠,٣٥٢
٧	**٠,٤٨١	٢٢	**٠,٦٦٢	١٤	**٠,٦٣٧	١١	**٠,٤٧٦
٨	**٠,٦٦٢	محور دور الإدارة		١٥	**٠,٧٥٥	١٢	**٠,٦٢٣
٩	**٠,٥٩٦	١	**٠,٥٧٢	١٦	**٠,٦٣٠	١٣	**٠,٦٥٩
١٠	**٠,٤٥٠	٢	**٠,٦١٨	١٧	**٠,٥٤٥	١٤	**٠,٧٦٩
١١	**٠,٤٥٩	٣	**٠,٧٥٥	محور دور المرشد		١٥	**٠,٥٩٨
١٢	**٠,٣٧٣	٤	**٠,٤١٨	١	**٠,٦٢٣	١٦	**٠,٣١٣
١٣	**٠,٥٠٥	٥	**٠,٣٧٩	٢	**٠,٧٠٩	١٧	**٠,٤٧٥
١٤	**٠,٥٥٤	٦	**٠,٦٣٠	٣	**٠,٧٦٩	==	=====

** دال عند (٠,٠١)

وقد أظهر الجدول رقم (٥) الذي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة ودرجة جميع عبارات المحور الذي تنتمي إليه، إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بينها مما يعطي مصداقية مرتفعة لبناء أداة الدراسة عند (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي بين جميع عبارات محاور أداة الدراسة.

ثبات المقياس:

تم احتساب ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار للتأكد من ثبات الاستبانة بإعادة توزيع استبانات على نفس العينة الاستطلاعية وقوامها (٢٠) مفردة من أفراد العينة عن طريق إعادة تطبيق الاستبانة بعد مرور ١٥ يوماً من التوزيع الأول لمقارنة إجابات تلك المجموعة على جميع عبارات الاستبانة في خلال فترة الأسبوعين بلغ معامل الارتباط بين الاختبارين القبلي والبعدي (٠,٧٦٤) مما يعطي ثباتا عاليا ومصداقية للبناء الداخلي للاستبانة، وبعد استعادة الاستبانات تم حساب ألفا كرونباخ للاستبانة ومحاور الدراسة حيث أظهرت ثباتاً مرتفعاً كما يظهر في الجدول رقم (٦)، حيث قام الباحث بحساب ثبات الأداة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ ٠

جدول رقم (٦)

جدول معامل الثبات لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول	٢٢	٠,٨٥٠
المحور الثاني	١٧	٠,٨٣٩
المحور الثالث	١٧	٠,٨٤٠
الاستبانة	٥٦	٠,٩٣٦

سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة

بعد التأكد من الصدق الظاهري والبنائي ومعامل ثبات أداة الدراسة، قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على طلاب مدارس مدينة أبها من خلال الخطوات التالية:

١- الحصول على خطاب تعريف من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية يفيد ارتباط الباحث بدراسة الماجستير في كلية الدراسات العليا.

٢- الحصول على موافقة الإدارات المعنية لتطبيق الدراسة ميدانياً على مجتمع الدراسة.

٣- قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (٥٠٠) استبانة.

٤- تمكن الباحث من استعادة (٣٧٥) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة مئوية (٧٥,٠٪) وقد خضعت تلك الاستبانات للتحليل الإحصائي في هذه الدراسة.

٥- قام الباحث بإدخال البيانات الخاصة بالاستبانات التي تم استعادتها في الحاسب الآلي لتحليل بياناته.

سابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية

بعد إدخال البيانات في الحاسب الآلي تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Statistical Package for Social Sciences**) (**SPSS**) وتم تطبيق العمليات الإحصائية التالية:

- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "ر" **(Pearson Correlation)** للتأكد من الصدق البنائي.
- استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات متغيرات الدراسة.
- تم استخدام المتوسط الحسابي وهو من مقاييس النزعة المركزية.
- تم استخدام الانحراف المعياري وهو من مقاييس التشتت.
- تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ف) (**One-way ANOVA**) لبيان الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الشخصية) لهم في متغيرات الدراسة الأساسية للوصول إلى ما تبينه هذه الدراسة من فروق ذات دلالة إحصائية عندما يكون المتغير مكوناً من ثلاث فئات فأكثر.
- اختبار **LSD** (**Least-significant difference**) البعدي لتحديد اتجاه صالح الفروق ذات الدلالة الإحصائية.
- تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبانة.
- تم استخدام مربع كاي تربيع لحسن المطابقة وذلك للتأكد من أن استجابات المبحوثين لم تكن موزعة بالتساوي على المقياس.

- تم استخدام اختبار (ت) (**T-Test**) لحساب الفروق في اســتجابات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الشخصية) لهم في متغيرات الدراسة الأساسية للوصول إلى ما تبينه هذه الدراسة من فــروق ذات دلالة إحصائية عندما يكون المتغير مكوناً من فئتين فقط.

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة وتفسير بياناتها

من أجل تحقيق أهداف الدراسة في التعرف على دور إدارة المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب، والتعرف على دور المعلم في المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب، والتعرف على دور المرشد الطلابي في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب ، فقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**Statistical Package for Social Sciences**) (**SPSS**)، وتم تطبيق المقاييس والعمليات الإحصائية المبينة في نهاية الفصل السابق.

التساؤل الأول: ما دور إدارة المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب؟

جدول رقم (٧)

دور إدارة المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني

العبارة		استجابات المبحوثين حول دور إدارة المدرسة في نشر الوعي الأمني						
		دائما (٣)	أحيانا (٢)	أبدا (١)	قيمة مربع كاي والدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
يرشدنا مدير المدرسة إلى استخدام أدوات ترشيد المياه	ت	٣٠٠	٧٠	٥	٣٨٤,٤٠٠◆◆	٠,٤٤	٢,٧٩	١
	□	٨٠,٠	١٨,٧	١,٣				
يوضح لنا مدير المدرسة أنماط السلوك الاجتماعي السليم	ت	٢٩٧	٦٨	١٠	٣٦٨,٤٦٤◆◆	٠,٤٨	٢,٧٧	٢
	□	٧٩,٢	١٨,١	٢,٧				
يبين لنا مدير المدرسة أن نقص المياه قد يؤدي إلى كوارث وحروب	ت	٢٩٥	٦٠	٢٠	٣٥٣,٢٠٠◆◆	٠,٥٥	٢,٧٣	٣
	□	٧٨,٧	١٦,٠	٥,٣				
يوجهنا مدير المدرسة للمساهمة في أعمال تطوعية تخدم أمن المجتمع	ت	٢٩٣	٦١	٢١	٣٤٥,٠٨٨◆◆	٠,٥٦	٢,٧٣	٤
	□	٧٨,١	١٦,٣	٥,٦				
يرشدنا مدير المدرسة إلى إبلاغ الشرطة عند مشاهدة ما يهدد أمن المجتمع	ت	٢٩٢	٦٢	٢١	٣٤١,٣٩٢◆◆	٠,٥٦	٢,٧٢	٤م
	□	٧٧,٩	١٦,٥	٥,٦				
يحذرنا مدير المدرسة من خطر بعض مواقع الإنترنت على أفكارنا	ت	٢٧٥	٧٣	٢٧	٢٧٨,٤٦٤◆◆	٠,٦١	٢,٦٦	٦
	□	٧٣,٣	١٩,٥	٧,٢				
يطلب منا مدير المدرسة المحافظة على نظافة المدرسة	ت	٢٤٥	٨٥	٤٥	١٧٩,٢٠٠◆◆	٠,٧٠	٢,٥٣	٧
	□	٦٥,٣	٢٢,٧	١٢,٠				
يوجهنا مدير المدرسة إلى الرجوع إلى علماء الأمة المعتبرين عند الحاجة للفتوى	ت	٢٤٥	٨٥	٤٥	١٧٩,٢٠٠◆◆	٠,٧٠	٢,٥٣	٧م
	□	٦٥,٣	٢٢,٧	١٢,٠				
يبين لنا مدير المدرسة أهمية المحافظة على المرافق العامة	ت	٢٤٤	٦٥	٦٦	١٦٩,٩٣٦◆◆	٠,٧٨	٢,٤٧	٩
	□	٦٥,١	١٧,٣	١٧,٦				
يبين لنا مدير المدرسة أهمية الزراعة ودورها في توفير الغذاء	ت	٢٠٥	١٢١	٤٩	٩٧,٥٣٦◆◆	٠,٧١	٢,٤٢	١٠
	□	٥٤,٧	٣٢,٣	١٣,١				
يحذرنا مدير المدرسة من شراء الأطعمة المكشوفة	ت	٢٢٤	٨٢	٦٩	١١٨,٢٨٨◆◆	٠,٧٨	٢,٤١	١١
	□	٥٩,٧	٢١,٩	١٨,٤				
تهتم إدارة المدرسة بتصحيح المفاهيم المخالفة للدين الإسلامي	ت	٢٢٤	٨٢	٦٩	١١٨,٢٨٨◆◆	٠,٧٨	٢,٤١	١١م
	□	٥٩,٧	٢١,٩	١٨,٤				

تابع جدول رقم (٧)

العبارة		استجابات المبحوثين حول دور إدارة المدرسة في نشر الوعي الأمني						
		دائما (٣)	أحيانا (٢)	أبدا (١)	قيمة مربع كاي والدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
تتابع إدارة المدرسة الطلاب في أداء الشعائر الدينية	ت	١٩٩	١٢٠	٥٦	٨٢,٠٩٦◆◆	٠,٧٣	٢,٣٨	١٣
	□	٥٣,١	٣٢,٠	١٤,٩				
تقدم إدارة المدرسة برامج متنوعة بمناسبة اليوم الوطني	ت	١٦٧	٦٧	١٤١	٤٣,٠٧٢◆◆	٠,٩٠	٢,٠٧	١٤
	□	٤٤,٥	١٧,٩	٣٧,٦				
تعد إدارة المدرسة برامج إذاعية تتناول طرق المحافظة على الصحة العامة	ت	١٢٨	١٠٢	١٤٥	٧,٥٠٤	٠,٨٥	١,٩٥	١٥
	□	٣٤,١	٢٧,٢	٣٨,٧	◆			
تتابع إدارة المدرسة التزام الطلاب بالنظافة لحمايتهم من الأمراض	ت	١٤٥	٥٣	١٧٧	٦٦,٣٠٤◆◆	٠,٩٢	١,٩١	١٦
	□	٣٨,٧	١٤,١	٤٧,٢				
تحذرنا إدارة المدرسة من الإشاعات المغرضة في الساحة السياسية	ت	١٤٥	٥٣	١٧٧	٦٦,٣٠٤◆◆	٠,٩٢	١,٩١	١٦م
	□	٣٨,٧	١٤,١	٤٧,٢				
المحور العام لمحور دور إدارة المدرسة						٠,٢٩	٢,٤٤	مرتفع

* دال عند (٠,٠٥)　　** دال عند (٠,٠١)

يظهر الجدول رقم (٧) أن قيمة مربع كاي دالة إحصائياً لعبارات المحور أي أن استجابات المبحوثين ليست موزعة بالتساوي على المقياس، ويظهر الجدول أن المتوسط الحسابي للمحور مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٤) كما يظهر الجدول دور الإدارة المدرسية في نشر الوعي الأمني حيث يتبين أن تلك الأدوار تقع في مجموعتين وهي مرتبة حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

أولاً: الأدوار التي تقوم بها الإدارة المدرسية بدرجة مرتفعة وهي ذات المتوسط الحسابي ٢,٣٤ فأعلى:يرشدنا مدير المدرسة إلى استخدام أدوات ترشيد المياه

في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٧٩) حيث أفاد نسبة (٩٨,٧٪) من أفراد العينة بأن مدير المدرسة يرشدهم إلى استخدام أدوات ترشيد المياه منهم نسبة (٨٠,٠٪) يرشدهم دائماً ونسبة (١٨,٧٪) يرشدهم أحياناً بينما نسبة (١,٣٪) لا يرشدهم أبداً.

يوضح لنا مدير المدرسة أنماط السلوك الاجتماعي السليم

في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٧٧) حيث أفاد نسبة (٩٧,٣٪) من أفراد العينة بأن مدير المدرسة يوضح لهم أنماط السلوك الاجتماعي السليم منهم نسبة (٧٩,٢٪) يوضحها دائماً ونسبة (١٨,١٪) يوضحها أحياناً بينما نسبة (٢,٧٪) لا يوضحها أبداً.

يبين لنا مدير المدرسة أن نقص المياه قد يؤدي إلى كوارث وحروب

في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٧٣) حيث أفاد نسبة (٩٤,٧٪) من أفراد العينة بأن مدير المدرسة يبين لهم أن نقص المياه قد يؤدي إلى كوارث وحروب منهم نسبة (٧٨,٧٪) يبينها دائماً ونسبة (١٦,٠٪) يبينها أحياناً بينما نسبة (٥,٣٪) لا يبينها أبداً.

يوجهنا مدير المدرسة للمساهمة في أعمال تطوعية تخدم أمن المجتمع في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,٧٣) حيث أفاد نسبة (٩٤,٤٪) من أفراد العينة بأن مدير المدرسة يوجههم للمساهمة في أعمال تطوعية تخدم أمن المجتمع منهم نسبة (٧٨,١٪) يوجههم دائماً ونسبة (١٦,٣٪) يوجههم أحياناً بينما نسبة (٥,٦٪) لا يوجههم أبداً.

يرشدنا مدير المدرسة إلى إبلاغ الشرطة عند مشاهدة ما يهدد أمن المجتمع في الترتيب الرابع مكرر بمتوسط حسابي (٢,٧٢) حيث أفاد نسبة بلغت (٩٤,٤٪) من أفراد العينة بأن مدير المدرسة يرشدهم إلى إبلاغ الشرطة عند مشاهدة ما يهدد أمن المجتمع منهم نسبة (٧٧,٩٪) يرشدهم دائماً ونسبة (١٦,٥٪) يرشدهم أحياناً بينما نسبة (٥,٦٪) لا يرشدهم أبداً.

يحذرنا مدير المدرسة من خطر بعض مواقع الإنترنت على أفكارنا في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٢,٦٦) حيث أفاد نسبة (٩٢,٨٪) من أفراد العينة بأن مدير المدرسة يحذرهم من خطر بعض مواقع الإنترنت على أفكارهم منهم نسبة (٧٣,٣٪) يحذرهم دائماً ونسبة (١٩,٥٪) يحذرهم أحياناً بينما نسبة (٧,٢٪) لا يحذرهم أبداً.

يطلب منا مدير المدرسة المحافظة على نظافة المدرسة في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٢,٥٣) حيث أفاد نسبة (٨٨,٠٪) من أفراد العينة بأن مدير المدرسة يطلب منهم المحافظة على نظافة المدرسة

منهم نسبة (٦٥,٣٪) يطلب منهم دائماً ونسبة (٢٢,٧٪) يطلبه أحياناً بينما نسبة (١٢,٠٪) لا يطلبه أبداً.

يوجهنا مدير المدرسة إلى الرجوع إلى علماء الأمة المعتبرين عند الحاجة للفتوى

في الترتيب السابع مكرر بمتوسط حسابي (٢,٥٣) حيث أفاد نسبة بلغت (٨٨,٠٪) من أفراد العينة بأن مدير المدرسة يوجههم إلى الرجوع إلى علماء الأمة المعتبرين عند الحاجة للفتوى منهم نسبة (٦٥,٣٪) يوجههم دائماً ونسبة (٢٢,٧٪) يوجههم أحياناً بينما نسبة (١٢,٠٪) لا يوجههم أبداً.

يبين لنا مدير المدرسة أهمية المحافظة على المرافق العامة

في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٢,٤٧) حيث أفاد نسبة (٨٢,٤٪) من أفراد العينة بأن مدير المدرسة يبين لهم أهمية المحافظة على المرافق العامة منهم نسبة (٦٥,١٪) يبينها دائماً ونسبة (١٧,٣٪) يبينها أحياناً بينما نسبة (١٧,٦٪) لا يبينها أبداً.

يبين لنا مدير المدرسة أهمية الزراعة ودورها في توفير الغذاء

في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (٢,٤٢) حيث أفاد نسبة (٦٨,٩٪) من أفراد العينة بأن مدير المدرسة يبين لهم أهمية الزراعة ودورها في توفير الغذاء منهم نسبة (٥٤,٧٪) يبينها دائماً ونسبة (٣٢,٣٪) يبينها أحياناً بينما نسبة (١٣,١٪) لا يبينها أبداً.

يحذرنا مدير المدرسة من شراء الأطعمة المكشوفة

في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي (٢,٤١) حيث أفاد نسبة بلغت (٨١,٦٪) من أفراد العينة بأن مدير المدرسة يحذرهم من شراء الأطعمة

المكشوفة منهم نسبة (٥٩,٧٪) يحذرهم دائماً ونسبة (٢١,٩٪) يحذرهم أحياناً بينما نسبة (١٨,٤٪) لا يحذرهم أبداً.

تهتم إدارة المدرسة بتصحيح المفاهيم المخالفة للدين الإسلامي

في الترتيب الحادي عشر مكرر بمتوسط حسابي (٢,٤١) حيث أفاد نسبة (٨١,٦٪) من أفراد العينة بأن إدارة المدرسة تهتم بتصحيح المفاهيم المخالفة للدين الإسلامي منهم نسبة (٥٩,٧٪) تهتم دائماً ونسبة (٢١,٩٪) تهتم أحياناً بينما نسبة (١٨,٤٪) لا تهتم أبداً.

تتابع إدارة المدرسة الطلاب في أداء الشعائر الدينية

في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي (٢,٣٨) حيث أفاد نسبة بلغت (٨٥,١٪) من أفراد العينة بأن إدارة المدرسة تتابع الطلاب في أداء الشعائر الدينية منهم نسبة (٥٣,١٪) تتابعهم دائماً ونسبة (٣٢,٠٪) تتابعهم أحياناً بينما نسبة (١٤,٩٪) لا تتابعهم أبداً.

ثانياً: مجموعة الأدوار التي تقوم بها الإدارة المدرسية بدرجة متوسطة وهي ذات المتوسط الحسابي بين ١,٦٧-٢,٣٣ وهي:

تقدم إدارة المدرسة برامج متنوعة بمناسبة اليوم الوطني

في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي (٢,٠٧) حيث أفاد نسبة بلغت (٦٢,٤٪) من أفراد العينة بأن إدارة المدرسة تقدم برامج متنوعة بمناسبة اليوم الوطني منهم نسبة (٤٤,٥٪) تقدمها دائماً ونسبة (١٧,٩٪) تقدمها أحياناً بينما نسبة (٣٧,٦٪) لا تقدمها أبداً.

تعد إدارة المدرسة برامج إذاعية تتناول طرق المحافظة على الصحة العامة في الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي (١,٩٥) حيث أفاد نسبة بلغت (٦١,٣٪) من أفراد العينة بأن إدارة المدرسة تعد برامج إذاعية تتناول طرق المحافظة على الصحة العامة منهم نسبة (٣٤,١٪) تعدها دائماً ونسبة بلغت (٢٧,٢٪) تعدها أحياناً بينما نسبة (٣٨,٧٪) لا تعدها أبداً.

تتابع إدارة المدرسة التزام الطلاب بالنظافة لحمايتهم من الأمراض في الترتيب السادس عشر والأخير بمتوسط حسابي (١,٩١) حيث أفاد نسبة (٥٢,٨) من أفراد العينة بأن إدارة المدرسة تتابع التزام الطلاب بالنظافة لحمايتهم من الأمراض منهم نسبة (٣٨,٧٪) تتابعه دائماً ونسبة (١٤,١٪) تتابعه أحياناً بينما نسبة (٤٧,٢٪) لا تتابعه أبداً.

تحذرنا إدارة المدرسة من الإشاعات المغرضة في الساحة السياسية في الترتيب السادس عشر والأخير مكرر بمتوسط حسابي (١,٩١) حيث أفاد نسبة (٥٢,٨٪) من أفراد العينة بأن إدارة المدرسة تحذرهم من الإشاعات المغرضة في الساحة السياسية منهم نسبة (٣٨,٧٪) تحذرهم دائماً ونسبة (١٤,١٪) تحذرهم أحياناً بينما نسبة (٤٧,٢٪) لا تحذرهم أبداً.

ومما سبق يتضح لنا أن إدارة المدرسة تركز على الجوانب الظاهرة كالحرص على ترشيد استهلاك المياه ، والنواحي السلوكية الظاهرة ولا تركز على توجيه الطلاب للبعد عن الاستخدام السلبي لجهاز الحاسوب كما أنها تهمل جانب النظافة مما يدل على أن إدارة المدرسة قد تتجاهل بعض الجوانب الهامة في متابعة سلوك الطالب وتعديله ٠

التساؤل الثاني: ما دور معلمي المدرسة الثانوية في نشر الـــوعي الأمنـــي لدى الطلاب؟

جدول رقم (٨)

دور معلمي المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني

العبارة		استجابات المبحوثين حول دور إدارة المدرسة في نشر الوعي الأمني						
		دائما (٣)	أحيانا (٢)	أبدا (١)	قيمة مربع كاي والدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
يحذرنا المعلم من عقوبة التهاون في أداء الشعائر الدينية	ت	٣٣١	٣٢	١٢	٥١٠,٨٣٢	٠,٤٤	٢,٨٥	١
	٪	٨٨,٣	٨,٥	٣,٢	❖❖			
يبين لنا المعلم دور ولاة الأمر في خدمة الدين	ت	٣٢٠	٤٣	١٢	٤٦٠,١٤٤	٠,٤٦	٢,٨٢	٢
	٪	٨٥,٣	١١,٥	٣,٢	❖❖			
يوجهنا المعلم إلى الاعتزاز بالوطن	ت	٣٠٨	٦٣	٤	٤١٥,٧٩٢	٠,٤٢	٢,٨١	٣
	٪	٨٢,١	١٦,٨	١,١	❖❖			
يحثنا المعلم باستمرار على الالتزام بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية	ت	٣١١	٥٧	٧	٤٢٥,١٥٢	٠,٤٤	٢,٨١	٤
	٪	٨٢,٩	١٥,٢	١,٩	❖❖			
يبين لنا المعلم أهمية الترابط العائلي	ت	٣١١	٥٧	٧	٤٢٥,١٥٢	٠,٤٤	٢,٨١	٤ م
	٪	٨٢,٩	١٥,٢	١,٩	❖❖			
يطلب منا المعلم إغلاق صنابير الماء عند عدم الحاجة إليها	ت	٣١٧	٣٩	١٩	٤٤٣,٩٦٨	٠,٥١	٢,٧٩	٦
	٪	٨٤,٥	١٠,٤	٥,١	❖❖			
يوضح لنا المعلم أهمية الإبلاغ عن التسرب في شبكات المياه	ت	٣٠٩	٥٠	١٦	٤١٠,٨٩٦	٠,٥١	٢,٧٨	٧
	٪	٨٢,٤	١٣,٣	٤,٣	❖❖			
يبين لنا المعلم ضرر التدخين على الصحة	ت	٢٨٦	٨٣	٦	٣٣٤,٧٦٨	٠,٤٧	٢,٧٥	٨
	٪	٧٦,٣	٢٢,١	١,٦	❖❖			
يطلب منا المعلم وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها	ت	٢٨٦	٨٣	٦	٣٣٤,٧٦٨	٠,٤٧	٢,٧٥	٨ م
	٪	٧٦,٣	٢٢,١	١,٦	❖❖			
يبين لنا المعلم طرق المحافظة على نظافة البيئة	ت	٢٩١	٦٦	١٨	٣٣٩,٨٨٨	٠,٥٤	٢,٧٣	١٠
	٪	٧٧,٦	١٧,٦	٤,٨	❖❖			
يحذرنا المعلم من الأغذية التي تغير لونها أو رائحتها	ت	٢٩١	٦٦	١٨	٣٣٩,٨٨٨	٠,٥٤	٢,٧٣	١٠ م
	٪	٧٧,٦	١٧,٦	٤,٨	❖❖			
يبين لنا المعلم ضرورة تغطية الطعام وحفظه	ت	٢٨٩	٦٦	٢٠	٣٣١,٢١٦	٠,٥٦	٢,٧٢	١٢
	٪	٧٧,١	١٧,٦	٥,٣	❖❖			

تابع جدول رقم (٨)

العبارة		استجابات المبحوثين حول دور إدارة المدرسة في نشر الوعي الأمني							
		دائما (٣)	أحيانا (٢)	أبدا (١)	قيمة مربع كاي والدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
يطلب منا المعلم أن نمنع من يعبث بالماء من أفراد أسرنا	ت	٢٨٩	٦٦	٢٠	٣٣١,٢١٦ ❖❖	٠,٥٦	٢,٧٢	١٢ م
	□	٧٧,١	١٧,٦	٥,٣				
يرشدنا المعلم إلى عدم تلويث الآبار والبحار	ت	٢٧٨	٧٤	٢٣	٢٩١,٣١٢ ❖❖	٠,٥٨	٢,٦٨	١٤
	□	٧٤,١	١٩,٧	٦,١				
يبين لنا المعلم ضرر استخدام أدوات غير صحية	ت	٢٧٣	٦٠	٤٢	٢٦٤,١٤٤ ❖❖	٠,٦٨	٢,٦٢	١٥
	□	٧٢,٨	١٦,٠	١١,٢				
يحذرنا المعلم من المواقع ذات التوجهات السلبية ضد وطنا	ت	٢٧٣	٦٠	٤٢	٢٦٤,١٤٤ ❖❖	٠,٦٨	٢,٦٢	١٥ م
	□	٧٢,٨	١٦,٠	١١,٢				
يعمل المعلم على ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في الدين دون غلو	ت	٢٢٦	٩٤	٥٥	١٢٨,٤٩٦ ❖❖	٠,٧٤	٢,٤٦	١٧
	□	٦٠,٣	٢٥,١	١٤,٧				
يحذرنا المعلم من الأفكار المغلوطة (كالتكفير والتفجير والتدمير) بدعوى الجهاد	ت	٢٢٦	٩٤	٥٥	١٢٨,٤٩٦ ❖❖	٠,٧٤	٢,٤٦	١٧ م
	□	٦٠,٣	٢٥,١	١٤,٧				
يبين لنا المعلم أهمية التأكد من تاريخ صلاحية المنتجات الغذائية المعلبة	ت	٢٣٧	٦٣	٧٥	١٥١,١٠٤ ❖❖	٠,٨٠	٢,٤٣	١٩
	□	٦٣,٢	١٦,٨	٢٠,٠				
يوجهنا المعلم إلى التزام جانب الوسطية والاعتدال في الدين	ت	٢٣٧	٦٣	٧٥	١٥١,١٠٤ ❖❖	٠,٨٠	٢,٤٣	١٩ م
	□	٦٣,٢	١٦,٨	٢٠,٠				
يبين لنا المعلم خطر بعض القنوات الفضائية على أفكارنا	ت	٢٠٥	١٢١	٤٩	٩٧,٥٣٦❖ ❖	٠,٧١	٢,٤٢	٢١
	□	٥٤,٧	٣٢,٣	١٣,١				
يبين لنا المعلم ضرورة احترام من يعيش معنا بإذن ولي الأمر وهو مخالف لنا في الدين	ت	١٧٠	١٢٢	٨٣	٣٠,٣٨٤❖ ❖	٠,٧٩	٢,٢٣	٢٢
	□	٤٥,٣	٣٢,٥	٢٢,١				
المتوسط العام لمحور دور معلمي المدارس الثانوية						٠,٢٩	٢,٦٥	مرتفع

** دال عند (٠,٠١)

يظهر الجدول رقم (٨) أن قيمة مربع كاي دالة إحصائياً لعبارات المحور أي أن استجابات المبحوثين ليست موزعة بالتساوي على المقياس،

ويظهر الجدول أن المتوسط الحسابي للمحور مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٥) كما يظهر الجدول دور معلمي المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني حيث يتبين أن تلك الأدوار تقع في مجموعتين وهي مرتبة حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

أولاً: الأدوار التي يقوم بها المعلمون بدرجة مرتفعة وهي ذات المتوسط الحسابي ٢,٣٤ فأعلى:

يحذرنا المعلم من عقوبة التهاون في أداء الشعائر الدينية

في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٨٥) حيث أفاد نسبة (٩٦,٨٪) من أفراد العينة بأن المعلم يحذرهم من عقوبة التهاون في أداء الشعائر الدينية منهم نسبة (٨٨,٣٪) يحذرهم دائماً ونسبة (٨,٥٪) يحذرهم أحياناً بينما نسبة (٣,٢٪) لا يحذرهم أبداً.

يبين لنا المعلم دور ولاة الأمر في خدمة الدين

في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٨٢) حيث أفاد نسبة (٩٦,٨٪) من أفراد العينة بأن المعلم يبين لهم دور ولاة الأمر في خدمة الدين منهم نسبة بلغت (٨٥,٣٪) يبينه دائماً ونسبة (١١,٥٪) يبينه أحياناً بينما نسبة (٣,٢٪) لا يبينه أبداً.

يوجهنا المعلم إلى الاعتزاز بالوطن

في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٨١) حيث أفاد نسبة (٩٨,٩٪) من أفراد العينة بأن المعلم يوجههم إلى الاعتزاز بالوطن منهم نسبة (٨٢,١٪) يوجههم دائماً ونسبة (١٦,٨٪) يوجههم أحياناً بينما نسبة (١,١٪) لا يوجههم أبداً.

يحثنا المعلم باستمرار على الالتزام بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,٨١) حيث أفاد نسبة (٩٨,١٪) من أفراد العينة بأن المعلم يحثهم باستمرار على الالتزام بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية منهم نسبة (٨٢,٩٪) يحثهم دائماً ونسبة (١٥,٢٪) يحثهم أحياناً بينما نسبة (١,٩٪) لا يحثهم أبداً.

يبين لنا المعلم أهمية الترابط العائلي

في الترتيب الرابع مكرر بمتوسط حسابي (٢,٨١) حيث أفاد نسبة بلغت (٩٨,١٪) من أفراد العينة بأن المعلم يبين لهم أهمية الترابط العائلي منهم نسبة (٨٢,٩٪) يبينه دائماً ونسبة (١٥,٢٪) يبينه أحياناً بينما نسبة (١,٩٪) لا يبينه أبداً.

يطلب منا المعلم إغلاق صنابير الماء عند عدم الحاجة إليها

في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٢,٧٩) حيث أفاد نسبة (٩٤,٩٪) من أفراد العينة بأن المعلم يطلب منهم إغلاق صنابير الماء عند عدم الحاجة إليها منهم نسبة (٨٤,٥٪) يطلب منهم دائماً ونسبة (١٠,٤٪) يطلب أحياناً بينما نسبة (٥,١٪) لا يحذرهم أبداً.

يوضح لنا المعلم أهمية الإبلاغ عن التسرب في شبكات المياه

في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٢,٧٨) حيث أفاد نسبة (٩٥,٧٪) من أفراد العينة بأن المعلم يوضح لهم أهمية الإبلاغ عن التسرب في شبكات المياه منهم نسبة (٨٢,٤٪) يوضح لهم دائماً ونسبة (١٣,٣٪) يوضحه أحياناً بينما نسبة (٤,٣٪) لا يحذرهم أبداً.

يبين لنا المعلم ضرر التدخين على الصحة

في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (٢,٧٥) حيث أفاد نسبة (٩٨,٤٪) من أفراد العينة بأن المعلم يبين لهم ضرر التدخين على الصحة منهم نسبة بلغت (٧٦,٣٪) يبين لهم دائماً ونسبة (٢٢,١٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة بلغت (١,٦٪) لا يبين لهم أبداً.

يطلب منا المعلم وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها

في الترتيب الثامن مكرر بمتوسط حسابي (٢,٧٥) حيث أفاد نسبة بلغت (٩٨,٤٪) من أفراد العينة بأن المعلم يطلب منهم وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها منهم نسبة (٧٦,٣٪) يطلب منهم دائماً ونسبة بلغت (٢٢,١٪) يطلب منهم أحياناً بينما نسبة (١,٦٪) لا يطلب منهم أبداً.

يبين لنا المعلم طرق المحافظة على نظافة البيئة

في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (٢,٧٣) حيث أفاد نسبة (٩٥,٢٪) من أفراد العينة بأن المعلم يبين لهم طرق المحافظة على نظافة البيئة منهم نسبة (٧٧,٦٪) يبين لهم دائماً ونسبة (١٧,٦٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة بلغت (٤,٨٪) لا يبين لهم أبداً.

يحذرنا المعلم من الأغذية التي تغير لونها أو رائحتها

في الترتيب العاشر مكرر بمتوسط حسابي (٢,٧٣) حيث أفاد نسبة بلغت (٩٥,٢٪) من أفراد العينة بأن المعلم يحذرهم من الأغذية التي تغير لونها أو رائحتها منهم نسبة (٧٧,٦٪) يحذرهم دائماً ونسبة (١٧,٦٪) يحذرهم أحياناً بينما نسبة (٤,٨٪) لا يحذرهم أبداً.

يبين لنا المعلم ضرورة تغطية الطعام وحفظه

في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (٢,٧٢) حيث أفاد نسبة بلغت (٩٤,٧٪) من أفراد العينة بأن المعلم يبين لهم ضرورة تغطية الطعام وحفظه منهم نسبة (٧٧,١٪) يبين لهم دائماً ونسبة (١٧,٦٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة (٥,٣٪) لا يبين لهم أبداً.

يطلب منا المعلم أن نمنع من يعبث بالماء من أفراد أسرنا

في الترتيب الثاني عشر مكرر بمتوسط حسابي (٢,٧٢) حيث أفاد نسبة (٩٤,٧٪) من أفراد العينة بأن المعلم يطلب منهم أن نمنع من يعبث بالماء من أفراد أسرتنا منهم نسبة (٧٧,١٪) يطلب منهم دائماً ونسبة (١٧,٦٪) يطلب منهم أحياناً بينما نسبة (٥,٣٪) لا يطلب منهم أبداً.

يرشدنا المعلم إلى عدم تلويث الآبار والبحار

في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي (٢,٦٨) حيث أفاد نسبة بلغت (٩٣,٩٪) من أفراد العينة بأن المعلم يرشدهم إلى عدم تلويث الآبار والبحار منهم نسبة (٧٤,١٪) يرشدهم دائماً ونسبة (١٩,٧٪) يرشدهم أحياناً بينما نسبة (٦,١٪) لا يرشدهم أبداً.

يبين لنا المعلم ضرر استخدام أدوات غير صحية

في الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي (٢,٦٢) حيث أفاد نسبة بلغت (٨٩,٨٪) من أفراد العينة بأن المعلم يبين لهم ضرر استخدام أدوات غير صحية منهم نسبة (٧٢,٨٪) يبين لهم دائماً ونسبة (١٦,٠٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة (١١,٢٪) لا يبين لهم أبداً.

يحذرنا المعلم من المواقع ذات التوجهات السلبية ضد وطنا

في الترتيب الخامس عشر مكرر بمتوسط حسابي (٢,٦٢) حيث أفاد نسبة (٨٩,٨٪) من أفراد العينة بأن المعلم يحذرهم من المواقع ذات التوجهات السلبية ضد وطنهم منهم نسبة (٧٢,٨٪) يحذرهم دائماً ونسبة (١٦,٠٪) يحذرهم أحياناً بينما نسبة (١١,٢٪) لا يحذرهم أبداً.

يعمل المعلم على ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في الدين دون غلو في الترتيب السابع عشر بمتوسط حسابي (٢,٤٦) حيث أفاد نسبة بلغت (٨٣,٣٪) من أفراد العينة بأن المعلم يعمل على ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في الدين دون غلو منهم نسبة (٦٠,٣٪) يعمل دائماً ونسبة (٢٥,١٪) يعمل أحياناً بينما نسبة (١٤,٧٪) لا يحذرهم أبداً.

يحذرنا المعلم من الأفكار المغلوطة (كالتكفير والتفجير والتدمير) بدعوى الجهاد

في الترتيب السابع عشر مكرر بمتوسط حسابي (٢,٤٦) حيث أفاد نسبة (٨٣,٣٪) من أفراد العينة بأن المعلم يحذرهم من الأفكار المغلوطة (كالتكفير والتفجير والتدمير) منهم نسبة (٦٠,٣٪) يحذرهم دائماً ونسبة بلغت (٢٥,١٪) يحذرهم أحياناً بينما نسبة (١٤,٧٪) لا يحذرهم أبداً.

يبين لنا المعلم أهمية التأكد من تاريخ صلاحية المنتجات الغذائية المعلبة في الترتيب التاسع عشر بمتوسط حسابي (٢,٤٣) حيث أفاد نسبة بلغت (٨٠,٠٪) من أفراد العينة بأن المعلم يبين لهم أهمية التأكد من تاريخ صلاحية المنتجات الغذائية المعلبة منهم نسبة (٦٣,٢٪) يبين لهم دائماً ونسبة بلغت (١٦,٨٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة (٢٠,٠٪) لا يبين لهم أبداً.

يوجهنا المعلم إلى التزام جانب الوسطية والاعتدال في الدين

في الترتيب التاسع عشر مكرر بمتوسط حسابي (٢,٤٣) حيث أفاد نسبة (٨٠,٠٪) من أفراد العينة بأن المعلم يوجههم إلى التزام جانب الوسطية والاعتدال في الدين منهم نسبة (٦٣,٢٪) يوجههم دائماً ونسبة (١٦,٨٪) يوجههم أحياناً بينما نسبة (٢٠,٠٪) لا يوجههم أبداً.

يبين لنا المعلم خطر بعض القنوات الفضائية على أفكارنا

في الترتيب الحادي والعشرين بمتوسط حسابي (٢,٤٢) حيث أفاد نسبة (٨٦,٩٪) من أفراد العينة بأن المعلم يبين لهم خطر القنوات الفضائية على أفكارهم منهم نسبة (٥٤,٧٪) يبين لهم دائماً ونسبة (٣٢,٣٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة (١٣,١٪) لا يبين لهم أبداً.

ثانياً: الأدوار التي يقوم بها المعلمون بدرجة متوسطة وهي ذات المتوسط الحسابي ١,٦٧-٢,٣٣ وهي:

يبين لنا المعلم ضرورة احترام من يعيش معنا بإذن ولي الأمر وهو مخالف لنا في الدين

في الترتيب الثاني والعشرين والأخير بمتوسط حسابي (٢,٢٣) حيث أفاد نسبة (٧٧,٩٪) من أفراد العينة بأن المعلم يبين لهم ضرورة احترام من يعيش معهم بإذن ولي الأمر وهو مخالف لهم في الدين منهم نسبة (٤٥,٣٪) يبين لهم دائماً ونسبة (٣٢,٥٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة (٢٢,١٪) لا يبين لهم أبداً.

التساؤل الثالث: ما دور المرشدين الطلابيين في المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب؟

جدول رقم (٩)

دور المرشدين الطلابيين في المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني

العبارة		استجابات المبحوثين حول دور المرشد الطلابي في نشر الوعي الأمني						
		دائما (٣)	أحيانا (٢)	أبدا (١)	قيمة مربع كاي والدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
يوجهنا المرشد إلى الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وتعلم حقائقه من الكتاب والسنة	ت	٢٨٤	٧٩	١٢	٣٢١,٣٢٨ ❖❖	٠,٥١	٢,٧٣	١
	٪	٧٥,٧	٢١,١	٣,٢				
يوضح لنا المرشد الطلابي مخاطر الغلو في الدين	ت	٢٩٠	٦٦	١٩	٣٣٥,٥٣٦ ❖❖	٠,٥٥	٢,٧٢	٢
	٪	٧٧,٣	١٧,٦	٥,١				
يحذرنا المرشد الطلابي من الأفكار المنحرفة	ت	٢٨٧	٦٤	٢٤	٣٢١,٣٢٨ ❖❖	٠,٥٨	٢,٧٠	٣
	٪	٧٦,٥	١٧,١	٦,٤				
يبين لنا المرشد الطلابي أهمية التعاون ومساعدة المحتاجين	ت	٢٦٧	٥٣	٥٥	٢٤١,٩٨٤ ❖❖	٠,٧٤	٢,٥٧	٤
	٪	٧١,٢	١٤,١	١٤,٧				
يطلب منا المرشد الطلابي إعداد نشرات ومطويات عن أهمية الماء	ت	٢٢٤	١١٧	٣٤	١٤٥,١٦٨ ❖❖	٠,٦٦	٢,٥١	٥
	٪	٥٩,٧	٣١,٢	٩,١				
يبين لنا المرشد الطلابي أهمية العمل للحصول على الغذاء	ت	٢٤٤	٦٥	٦٦	١٦٩,٩٣٦ ❖❖	٠,٧٨	٢,٤٧	٦
	٪	٦٥,١	١٧,٣	١٧,٦				
يرشدنا المرشد الطلابي إلى عدم الاعتماد على المطاعم بشكل دائم	ت	١٩٩	١٢٠	٥٦	٨٢,٠٩٦❖ ❖	٠,٧٣	٢,٣٨	٧
	٪	٥٣,١	٣٢,٠	١٤,٩				
يحذرنا المرشد الطلابي من تشويه الجدران بالكتابة عليها	ت	١٧٠	١٢٢	٨٣	٣٠,٣٨٤❖ ❖	٠,٧٩	٢,٢٣	٨
	٪	٤٥,٣	٣٢,٥	٢٢,١				
يحذرنا المرشد من الأمراض المعدية	ت	١٨٤	٨٢	١٠٩	٤٤,٦٨٨❖ ❖	٠,٨٦	٢,٢٠	٩
	٪	٤٩,١	٢١,٩	٢٩,١				
يوجهنا المرشد الطلابي إلى المحافظة على أمن واستقرار الوطن	ت	١٨٤	٨٢	١٠٩	٤٤,٦٨٨❖ ❖	٠,٨٦	٢,٢٠	٩ م
	٪	٤٩,١	٢١,٩	٢٩,١				
يحذرنا المرشد الطلابي من عدم الإبلاغ عن الأشخاص ذوي الأفكار المنحرفة	ت	١٦٧	٦٧	١٤١	٤٣,٠٧٢❖ ❖	٠,٩٠	٢,٠٧	١١
	٪	٤٤,٥	١٧,٩	٣٧,٦				

تابع جدول رقم (٩)

العبارة		استجابات المبحوثين حول دور المرشد الطلابي في نشر الوعي الأمني						
		دائما (٣)	أحيانا (٢)	أبدا (١)	قيمة مربع كاي والدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
يبين لنا المرشد الطلابي قيمة الوطن والانتماء	ت	١٢٨	١٠٢	١٤٥	٧,٥٠٤	٠,٨٥	١,٩٥	١٢
إليه والدفاع عنه	☐	٣٤,١	٢٧,٢	٣٨,٧	❖			
يبين لنا المرشد الطلابي أهمية لزوم الجماعة	ت	١١٧	١٠٨	١٥٠	٧,٨٢٤	٠,٨٤	١,٩١	١٣
وخطر الفرقة والاختلاف	☐	٣١,٢	٢٨,٨	٤٠,٠	❖			
يحثا المرشد الطلابي إلى ترشيد استخدام الماء	ت	١١٧	١٠٨	١٥٠	٧,٨٢٤	٠,٨٤	١,٩١	١٣ م
وعدم تلويثه	☐	٣١,٢	٢٨,٨	٤٠,٠	❖			
يبين لنا المرشد الطلابي مخاطر المخدرات	ت	٩٦	٩٩	١٨٠	❖٣٦,٣٣٦	٠,٨٣	١,٧٨	١٥
	☐	٢٥,٦	٢٦,٤	٤٨,٠	❖			
يبين لنا المرشد الطلابي أهمية الأشجار	ت	٩٦	٩٩	١٨٠	٣٦,٣٣٦	٠,٨٣	١,٧٨	١٥ م
والحدائق والمحافظة عليها	☐	٢٥,٦	٢٦,٤	٤٨,٠				
يطلب منا المرشد الطلابي المشاركة في يوم	ت	١٠٤	٧٣	١٩٨	❖٦٧,٧٩٢	٠,٨٦	١,٧٥	١٧
الصحة العالمي	☐	٢٧,٧	١٩,٥	٥٢,٨	❖			
المتوسط العام لمحور دور المرشدين الطلابيين في المدارس الثانوية						٠,٤١	٢,٢٣	متوسط

** دال عند (٠,٠١)

يظهر الجدول رقم (٩) أن قيمة مربع كاي دالة إحصائياً لعبارات المحـــور أي أن استجابات المبحوثين ليست موزعة بالتساوي على المقياس، ويظهر الجدول أن المتوسط الحسابي للمحور متوسط حيث بلغ المتوسط الحـــسابي (٢,٢٣) كما يظهر الجدول دور المرشدين الطلابيين في المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني حيث يتبين أن تلك الأدوار تقع في مجموعتين وهي مرتبة حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

أولاً: الأدوار التي يقوم بها المرشد الطلابي بدرجة مرتفعـــة وهـــي ذات المتوسط الحسابي ٢,٣٤ فأعلى:

يوجهنا المرشد إلى الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وتعلم حقائقه من الكتاب والسنة

في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٧٣) حيث أفاد نسبة (٩٦,٨٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يوجههم إلى الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وتعلم حقائقه من الكتاب والسنة منهم نسبة (٧٥,٧٪) يوجههم دائماً ونسبة (٢١,١٪) يوجههم أحياناً بينما نسبة (٣,٢٪) لا يوجههم أبداً.

يوضح لنا المرشد الطلابي مخاطر الغلو في الدين

في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٧٢) حيث أفاد نسبة (٩٤,٩٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يوضح لهم مخاطر الغلو في الدين منهم نسبة (٧٧,٣٪) يوضح لهم دائماً ونسبة (١٧,٦٪) يوضح لهم أحياناً بينما نسبة (٥,١٪) لا يوضح لهم أبداً.

يحذرنا المرشد الطلابي من الأفكار المنحرفة

في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٧٠) حيث أفاد نسبة (٩٣,٦٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يحذرهم من الأفكار المنحرفة منهم نسبة (٧٦,٥٪) يحذرهم دائماً ونسبة (١٧,١٪) يحذرهم أحياناً بينما نسبة بلغت (٦,٤٪) لا يوجههم أبداً.

يبين لنا المرشد الطلابي أهمية التعاون ومساعدة المحتاجين

في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,٥٧) حيث أفاد نسبة (٨٥,٣٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يبين التعاون ومساعدة المحتاجين منهم نسبة (٧١,٢٪) يبين لهم دائماً ونسبة (١٤,١٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة بلغت (١٤,٧٪) لا يبين لهم أبداً.

يطلب منا المرشد الطلابي إعداد نشرات ومطويات عن أهمية الماء
في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢,٥١) حيث أفاد نسبة (٩٠,٩٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يطلب منهم إعداد نشرات ومطويات عن أهمية الماء منهم نسبة (٥٩,٧٪) يطلب دائماً ونسبة (٣١,٢٪) يطلب أحياناً بينما نسبة (٩,١٪) لا يطلب أبداً.

يبين لنا المرشد الطلابي أهمية العمل للحصول على الغذاء
في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٢,٤٧) حيث أفاد نسبة (٨٢,٤٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يبين لهم أهمية العمل للحصول على الغذاء منهم نسبة (٦٥,١٪) يبين لهم دائماً ونسبة (١٧,٣٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة (١٧,٦٪) لا يبين لهم أبداً.

يرشدنا المرشد الطلابي إلى عدم الاعتماد على المطاعم بشكل دائم
في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٢,٣٨) حيث أفاد نسبة (٨٥,١٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يرشدهم إلى عدم الاعتماد على المطاعم بشكل دائم منهم نسبة (٥٣,١٪) يرشدهم دائماً ونسبة (٣٢,٠٪) يرشدهم أحياناً بينما نسبة (١٤,٩٪) لا يوجههم أبداً.

ثانياً: الأدوار التي يقوم بها المرشد الطلابي بدرجة متوسطة وهي ذات المتوسط الحسابي ١,٦٧-٢,٣٤ وهي:

يحذرنا المرشد الطلابي من تشويه الجدران بالكتابة عليها
في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (٢,٢٣) حيث أفاد نسبة (٧٧,٨٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يحذرهم من تشويه الجدران بالكتابة عليها

منهم نسبة (٤٥,٣٪) يحذرهم دائماً ونسبة (٣٢,٥٪) يحذرهم أحياناً بينما نسبة (٢٢,١٪) لا يوجههم أبداً.

يحذرنا المرشد من الأمراض المعدية

في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٢,٢٠) حيث أفاد نسبة (٧١,٠٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يحذرهم من الأمراض المعدية منهم نسبة (٤٩,١٪) يحذرهم دائماً ونسبة (٢١,٩٪) يحذرهم أحياناً بينما نسبة (٢٩,١٪) لا يحذرهم أبداً.

يوجهنا المرشد الطلابي إلى المحافظة على أمن واستقرار الوطن

في الترتيب التاسع مكرر بمتوسط حسابي (٢,٢٠) حيث أفاد نسبة بلغت (٧١,٠٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يوجههم إلى المحافظة على أمن واستقرار الوطن منهم نسبة (٤٩,١٪) يوجههم دائماً ونسبة (٢١,٩٪) يوجههم أحياناً بينما نسبة (٢٩,١٪) لا يوجههم أبداً.

يحذرنا المرشد الطلابي من عدم الإبلاغ عن الأشخاص ذوي الأفكار المنحرفة

في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي (٢,٠٧) حيث أفاد نسبة بلغت (٦٢,٤٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يحذرهم من عدم الإبلاغ عن الأشخاص ذوي الأفكار المنحرفة منهم نسبة (٤٤,٥٪) يحذرهم دائماً ونسبة (١٧,٩٪) يحذرهم أحياناً بينما نسبة (٣٧,٦٪) لا يحذروهم أبداً.

يبين لنا المرشد الطلابي قيمة الوطن والانتماء إليه والدفاع عنه

في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (١,٩٥) حيث أفاد نسبة بلغت (٦١,٣٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يبين لهم قيمة الوطن

والانتماء إليه والدفاع عنه منهم نسبة (٣٤,١٪) يبين لهم دائماً ونسبة (٢٧,٢٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة (٣٨,٧٪) لا يبين لهم أبداً.

يبين لنا المرشد الطلابي أهمية لزوم الجماعة وخطر الفرقة والاختلاف في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي (١,٩١) حيث أفاد نسبة بلغت (٦٠,٠٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يبين لهم أهمية لزوم الجماعة وخطر الفرقة والاختلاف منهم نسبة (٣١,٢٪) يبين لهم دائماً ونسبة (٢٨,٨٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة (٤٠,٠٪) لا يبين لهم أبداً.

يحثنا المرشد الطلابي إلى ترشيد استخدام الماء وعدم تلويثه في الترتيب الثالث عشر مكرر بمتوسط حسابي (١,٩١) حيث أفاد نسبة (٦٠,٠٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يحثهم إلى ترشيد استخدام الماء وعدم تلويثه منهم نسبة (٣١,٢٪) يبين لهم دائماً ونسبة (٢٨,٨٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة (٤٠,٠٪) لا يبين لهم أبداً.

يبين لنا المرشد الطلابي مخاطر المخدرات في الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي (١,٧٨) حيث أفاد نسبة بلغت (٥٢,٠٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يبين لهم مخاطر المخدرات منهم نسبة (٢٥,٦٪) يبين لهم دائماً ونسبة (٢٦,٤٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة (٤٨,٠٪) لا يبين لهم أبداً.

يبين لنا المرشد الطلابي أهمية الأشجار والحدائق والمحافظة عليها في الترتيب الخامس عشر مكرر بمتوسط حسابي (١,٧٨) حيث أفاد نسبة (٥٢,٠٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يبين لهم أهمية الأشجار

والحدائق والمحافظة عليها منهم نسبة (٢٥,٦٪) يبين لهم دائماً ونسبة بلغت (٢٦,٤٪) يبين لهم أحياناً بينما نسبة (٤٨,٠٪) لا يبين لهم أبداً.

يطلب منا المرشد الطلابي المشاركة في يوم الصحة العالمي

في الترتيب السابع عشر والأخير بمتوسط حسابي (١,٧٥) حيث أفاد نسبة (٤٧,٢٪) من أفراد العينة أن المرشد الطلابي يطلب منهم المشاركة في يوم الصحة العالمي منهم نسبة (٢٧,٧٪) يطلبه منهم دائماً ونسبة (١٩,٥٪) يطلبه أحياناً بينما نسبة (٥٢,٨٪) لا يطلبه أبداً.

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة تعزى للمتغيرات الشخصية؟

- العمر

جدول رقم (١٠)

تحليل التباين الأحادي للفروق التي تعزى للعمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
دور مدير المدرسة	بين المجموعات	٠,٠٠٣٩٩	٢	٠,٠٠١٩٩	٠,١٣٧	٠,٨٧٢
	داخل المجموعات	٥٤,٢٥٤	٣٧٢	٠,١٤٦		
	المجموع	٥٤,٢٩٤	٣٧٤			
دور المعلم	بين المجموعات	٠,٠٠١٨٧	٢	٠,٠٠٠٩٣٦	٠,١٠٧	٠,٨٩٨
	داخل المجموعات	٣٢,٣٩٩	٣٧٢	٠,٠٠٩٧١		
	المجموع	٣٢,٤١٧	٣٧٤			
دور المرشد الطلابي	بين المجموعات	٠,٠٠١١٥	٢	٠,٠٠٠٥٧٣	٠,٠٣٤	٠,٩٦٧
	داخل المجموعات	٦٣,١٤٣	٣٧٢	٠,١٧٠		
	المجموع	٦٣,١٥٤	٣٧٤			

يظهر الجدول رقم (١٠) وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة التي تعزى للعمر في جميع المحاور حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (٠,٠٥) المقبولة في العلوم الاجتماعية أي أن الفروق في استجابات أفراد العينة لا يمكن عزوها لمتغير العمر.

- السنة الدراسية

جدول رقم (١١)

تحليل التباين الأحادي للفروق التي تعزى للسنة الدراسية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
دور مدير المدرسة	بين المجموعات	٠,٠٠٥٤٤	٢	٠,٠٠٢٧٢	٠,١٨٧	٠,٨٣٠
	داخل المجموعات	٥٤,٢٣٩	٣٧٢	٠,١٤٦		
	المجموع	٥٤,٢٩٤	٣٧٤			
دور المعلم	بين المجموعات	٠,٠٠٢٤٣	٢	٠,٠٠١٢١	٠,١٤٠	٠,٨٧٠
	داخل المجموعات	٣٢,٣٩٣	٣٧٢	٠,٠٠٨٧١		
	المجموع	٣٢,٤١٧	٣٧٤			
دور المرشد الطلابي	بين المجموعات	٠,٠٠٧٢١	٢	٠,٠٠٣٦١	٠,٢١٣	٠,٨٠٨
	داخل المجموعات	٦٣,٠٨٢	٣٧٢	٠,١٧٠		
	المجموع	٦٣,١٥٤	٣٧٤			

يظهر الجدول رقم (١٢) وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة التي تعزى للسنة الدراسية في جميع المحاور حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (٠,٠٥) المقبولة في العلوم الاجتماعية أي أن الفروق في استجابات أفراد العينة لا يمكن عزوها لمتغير السنة الدراسية.

- الفرع الدراسي

جدول رقم (١٢)

تحليل التباين الأحادي للفروق التي تعزى للفرع الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
دور مدير المدرسة	بين المجموعات	٠,١٤٦	٢	٠,٠٠٧٢٩٩	٠,٤٩٤	٠,٦١١
	داخل المجموعات	٣٣,٥٥٣	٢٢٧	٠,١٤٨		
	المجموع	٣٣,٦٩٩	٢٢٩			
دور المعلم	بين المجموعات	٠,١٠٩	٢	٠,٠٠٥٤٣	٠,٦١٢	٠,٥٤٣
	داخل المجموعات	٢٠,١١٧	٢٢٧	٠,٠٠٨٨٦		
	المجموع	٢٠,٢٢٥	٢٢٩			
دور المرشد الطلابي	بين المجموعات	٠,٣٤٣	٢	٠,١٧٢	٠,٩٩٥	٠,٣٧١
	داخل المجموعات	٣٩,١٦٩	٢٢٧	٠,١٧٣		
	المجموع	٣٩,٥١٢	٢٢٩			

يظهر الجدول رقم (١٢) وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة التي تعزى للفرع الدراسي في جميع المحاور حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (٠,٠٥) المقبولة في العلوم الاجتماعية أي أن الفروق في استجابات أفراد العينة لا يمكن عزوها لمتغير الفرع الدراسي.

الجنسية

جدول رقم (١٣)

نتائج اختبار (ت) للفروق في استجابات أفراد العينة التي تعزى للجنسية

المحور	الجنسية	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	الدلالة
أهمية نشر الوعي الأمني	سعودي	٣٣٠	٠,٣٨	٢,٤٣	- ٠,٧٧٠	٠,٤٤٢
	غير سعودي	٤٥	٠,٣٩	٢,٤٨		
مسؤولية المدارس في تحقيق الوعي الفكري	سعودي	٣٣٠	٠,٢٩	٢,٦٥	- ٠,٦٣٧	٠,٥٢٤
	غير سعودي	٤٥	٠,٢٧	٢,٦٨		
مسؤولية المدارس في تحقيق الأمن الاجتماعي	سعودي	٣٣٠	٠,٤١	٢,٢٢	- ٠,٥٩٩	٠,٥٤٩
	غير سعودي	٤٥	٠,٤٠	٢,٢٦		

يظهر الجدول رقم (١٣) وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى للجنسية حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (٠,٠٥) المقبولة في العلوم الاجتماعية أي أن الفروق في استجابات أفراد العينة في هذه المحاور لا يمكن عزوها لمتغير الجنسية.

الفصل الخامس

الملخص ومناقشة النتائج والتوصيات

يتناول الباحث في هذا الفصل خلاصة الدراسة والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة موضوع دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة أبها، وتكونت الدراسة من خمسة فصول، حيث تناول البحث في الفصل الأول مدخل الدراسة من حيث المقدمة ومشكلة الدراسة التي انحصرت في الإجابة على السؤال الرئيس وهو ما دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني؟ وأهداف الدراسة المتمثلة في التعرف على دور الإدارة المدرسية في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب، والتعرف على دور المعلم في المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب، والتعرف على دور المرشد الطلابي في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب، والتعرف على الفروق في وجهات نظر المبحوثين العمر، والسنة الدراسية، وفرع الدراسة، والجنسية، وأسئلة الدراسة المرتبطة منهجياً بأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة، كما تناول الفصل مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

وفي الفصل الثاني تناول الباحث الإطار النظري من حيث تقسيمه إلى أربعة مباحث؛ ففي المبحث الأول تناول الباحث مفهوم الأمن وأهميته،ومجالاته،والوعي الأمني وأهدافه ، والرؤية الإسلامية للأمن ،

واشتمل المبحث الثاني على الأمن وعلاقته بالتعليم، وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، وجهود وزارة التربية والتعليم في نشر الوعي الأمني ، والتعليم في مدينة أبها، واحتوى المبحث الثالث على دور المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني، وذلك ببيان دورإدارة المدرسة، ودور المعلم ، ودور المرشد الطلابي في نشر الوعي الأمني ، واحتوى المبحث الرابع على وسائل نشر الوعي الأمني في المدارس الثانوية، وبعض التجارب التربوية العالمية في الوقاية من الجريمة، وتناول المبحث الخامس الدراسات السابقة حيث تناول الباحث الدراسات الخاصة بموضوع الدراسة، وقام الباحث بالتعقيب على الدراسات السابقة.

وفي الفصل الثالث تناول الباحث في هذا الفصل منهج الدراسة حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة وعددها (٣٥٠) طالباً،ومجالات الدراسة الموضوعية والزمانية والبشرية والمكانية، وبناء أداة الدراسة والإجراءات التي تم إتباعها للتحقق من صدقها وثباتها الذي بلغ (٠,٩٣٦)، وبين الباحث كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجات بيانات الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: من خلال النظر إلى المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة الثلاثة يتبين أن معلمي المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في الترتيب الأول بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (٢,٦٥) ويليهم مديرو المدارس في الترتيب الثاني بدرجة مرتفعة أيضاً بمتوسط حسابي (٢,٤٤)

وفي الترتيب الأخير بدرجة متوسطة المرشدون الطلابيون بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الديوي (١٤١٨هـ) في أن هناك اختلاف بين أدوار مديري المدارس والمعلمين.

ثانياً: أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لمحور دور مدير المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٥) كما يظهر الجدول دور الإدارة المدرسية في نشر الوعي الأمني حيث يتبين أن تلك الأدوار تقع في مجموعتين وهي:

٥- الأدوار التي يقوم بها مدير المدرسة بدرجة مرتفعة وهي؛ أنه يرشد الطلاب إلى استخدام أدوات ترشيد المياه، ويوضح لهم أنماط السلوك الاجتماعي السليم، ويبين لهم أن نقص المياه قد يؤدي إلى كوارث وحروب، ويوجههم للمساهمة في أعمال تطوعية تخدم أمن المجتمع، ويرشدهم إلى إبلاغ الشرطة عند مشاهدة ما يهدد أمن المجتمع، ويحذرهم مدير المدرسة من خطر بعض مواقع الإنترنت على أفكارهم،ويطلب منهم المحافظة على نظافة المدرسة، ويوجههم إلى الرجوع إلى علماء الأمة المعتبرين عند الحاجة للفتوى، ويبين لهم أهمية المحافظة على المرافق العامة، ويبين لهم أهمية الزراعة ودورها في توفير الغذاء، ويحذرهم من شراء الأطعمة المكشوفة، وتهتم إدارة المدرسة بتصحيح المفاهيم المخالفة للدين الإسلامي، وتتابع إدارة المدرسة الطلاب في أداء الشعائر الدينية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الديوي (١٤١٨هـ) في أن الإدارة المدرسية تهتم بدورها الوقائي في حماية الأرواح

والممتلكات بشكل كبير يفوق اهتمامها ببقية جوانب الوقاية الأخرى كما تتفق مع نتائج دراسة اليوسف (١٤٢٢هـ) في أن المدرسة تلعب دوراً أمنياً مهماً من خلال ما تقدمه في مناهجها وبرامجها التي تدعم الأمن بجميع جوانبه.

٦- مجموعة الأدوار التي تقوم بها الإدارة المدرسية بدرجة متوسطة وهي؛ تقدم إدارة المدرسة برامج متنوعة بمناسبة اليوم الوطني، وتعد برامج إذاعية تتناول طرق المحافظة على الصحة العامة، وتتابع التزام الطلاب بالنظافة لحمايتهم من الأمراض، وتحذر الطلاب من الإشاعات المغرضة في الساحة السياسية.

ثالثاً: أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لمحور دور المعلم في نشر الوعي الأمني مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٥) وأن تلك الأدوار تقع في مجموعتين وهي:

١-الأدوار التي يقوم بها المعلمون بدرجة مرتفعة وهي؛ أن المعلم يحذرهم من عقوبة التهاون في أداء الشعائر الدينية، ويبين لهم دور ولاة الأمر في خدمة الدين، ويوجههم إلى الاعتزاز بالوطن، ويحثهم باستمرار على الالتزام بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، ويبين لهم أهمية الترابط العائلي، ويطلب منهم إغلاق صنابير الماء عند عدم الحاجة إليها، ويوضح لهم أهمية الإبلاغ عن التسرب في شبكات المياه، ويبين لهم ضرر التدخين على الصحة، ويطلب منهم وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها، ويبين لهم طرق المحافظة على نظافة البيئة، ويحذرهم من الأغذية التي تغير لونها

أو رائحتها، ويبين لهم المعلم ضرورة تغطية الطعام وحفظه، ويطلب منهم أن يمنعون من يعبث بالماء من أفراد أسرهم، ويرشدهم إلى عدم تلويث الآبار والبحار، ويبين لهم ضرر استخدام أدوات غير صحية، ويحذرهم من المواقع ذات التوجهات السلبية ضد وطنهم، ويعمل على ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في الدين دون غلو، ويحذرهم من الأفكار المغلوطة (كالتكفير والتفجير والتدمير) بدعوى الجهاد، ويبين لهم أهمية التأكد من تاريخ صلاحية المنتجات الغذائية المعلبة، ويوجههم إلى التزام جانب الوسطية والاعتدال في الدين، ويبين لهم خطر بعض القنوات الفضائية على أفكارهم .

٢-الأدوار التي يقوم بها المعلمون بدرجة متوسطة وهي؛ أن المعلم يبين للطلاب ضرورة احترام من يعيش معنا بإذن ولي الأمر وهو مخالف لنا في الدين.

رابعاً: أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمحور متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢٣) وأن تلك الأدوار تقع في مجموعتين وهي:

١-الأدوار التي يقوم بها المرشد الطلابي بدرجة مرتفعة وهي؛ أن المرشد الطلابي يوجه الطلاب إلى الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وتعلم حقائقه من الكتاب والسنة، ويوضح لهم مخاطر الغلو في الدين، ويحذرهم من الأفكار المنحرفة، ويبين لهم أهمية التعاون ومساعدة المحتاجين، ويطلب منهم إعداد نشرات ومطويات عن أهمية الماء، ويبين لهم أهمية العمل للحصول على الغذاء، ويرشدهم إلى عدم الاعتماد على المطاعم بشكل دائم.

٢-الأدوار التي يقوم بها المرشد الطلابي بدرجة متوسطة وهي؛ أن المرشد الطلابي يحذرهم من تشويه الجدران بالكتابة عليها، ويحذرهم من الأمراض المعدية، ويوجههم إلى المحافظة على أمن واستقرار الوطن، ويحذرهم من عدم الإبلاغ عن الأشخاص ذوي الأفكار المنحرفة، ويبين لهم المرشد الطلابي قيمة الوطن والانتماء إليه والدفاع عنه، ويبين لهم أهمية لزوم الجماعة وخطر الفرقة والاختلاف، ويحثهم إلى ترشيد استخدام الماء وعدم تلويثه، ويبين لهم مخاطر المخدرات، ويبين لهم أهمية الأشجار والحدائق والمحافظة عليها، ويطلب منهم المشاركة في يوم الصحة العالمي.

خامساً: بخصوص الفروق في استجابات أفراد العينة أظهرت النتائج:

١-وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة التي تعزى للعمر في جميع المحاور حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (٠,٠٥) المقبولة في العلوم الاجتماعية أي أن الفروق في استجابات أفراد العينة لا يمكن عزوها لمتغير العمر.

٢-وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة التي تعزى للسنة الدراسية في جميع المحاور حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (٠,٠٥) المقبولة في العلوم الاجتماعية أي أن الفروق في استجابات أفراد العينة لا يمكن عزوها لمتغير السنة الدراسية.

٣-وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة التي تعزى للفرع الدراسي في جميع المحاور حيث لم تصل الدلالة

إلى مستوى (٠,٠٥) المقبولة في العلوم الاجتماعية أي أن الفـروق في استجابات أفراد العينة لا يمكن عزوها لمتغير الفرع الدراسي.

٤-وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينـة تعزى للجنسية حيث لم تصل الدلالة إلى مستوى (٠,٠٥) المقبولـة في العلوم الاجتماعية أي أن الفروق في استجابات أفراد العينة فـي هذه المحاور لا يمكن عزوها لمتغير الجنسية.

توصيات الدراسة:

من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن الخلوص إلى التوصيات التالية:

١- أن تهتم إدارة المدرسة بتقديم برامج متنوعة باستخدام الوسائل الإعلامية المدرسية لنشر الوعي الأمني لدى الطلاب

٢- أن تحرص إدارة المدرسة على ربط الطالب بالمجتمع وتفعيل دوره في حماية أمنه.

٣- أن تقوم إدارة المدرسة بمتابعة التزام الطلاب بالنظافة لحمايتهم من الأمراض.

٤- أن تقوم إدارة المدرسة بتحذير الطلاب من الإشاعات المغرضة في الساحة السياسية.

٥- أن يبين المعلم للطلاب ضرورة احترام من يعيش معنا بإذن ولي الأمر وهو مخالف لنا في الدين.

٦- أن يقوم المرشد الطلابي بتحذير الطلاب من تشويه الجدران بالكتابة عليها.

٧- أن يقوم المرشد الطلابي بتحذير الطلاب من الأمراض المعدية، ويرشدهم إلى طرق المحافظة على الصحة العامة.

٨- أن يقوم المرشد الطلابي بتوجيه الطلاب إلى المحافظة على أمن واستقرار الوطن.

٩- أن يقوم المرشد الطلابي بتحذير الطلاب من عدم الإبـــلاغ عن الأشخاص ذوي الأفكار المنحرفة.

١٠-أن يبين المعلم للطلاب قيمة الوطن والانتماء إليه والـــدفاع عنه.

١١-أن يبين المعلم للطلاب أهمية لزوم الجماعة وخطر الفرقـــة والاختلاف.

١٢-أن يحث المرشد الطلابي إلى ترشيد استخدام الماء وعـــدم تلويثه.

١٣-أن يبين المرشد الطلابي للطلاب مخاطر المخدرات.

١٤-أن يبين المرشد الطلابي للطلاب أهمية الأشجار والحـــدائق والمحافظة عليها.

١٥-أن يطلب المرشد الطلابي من الطلاب المشاركة فـــي يـــوم الصحة العالمي.

١٦-أن يستغل المعلم ما يراه مناسباً من المناهج الدراسية كمدخل يبين للطلاب من خلالـــه طـــرق الوقايـــة مـــن الجريمـــة والانحراف ٠

١٧-أن تستغل إدارة المدرسة الأنشطة الطلابية بما يعود علـــى الطلاب بالنفع ويشبع ميولهم ٠

١٨-أن تكون إدارة المدرسة لجنة من معلمي المدرســـة ممـــن يتوفر فيهم الحس الأمني بحيث تقوم هذه اللجنـــة بتوزيـــع الطلاب إلى جماعات تهتم كل جماعة بجانب مـــن جوانـــب

الوعي الأمني داخل المدرسة ، كجماعة ضبط النظام ، وجماعة أصدقاء الصحة ، وجماعة أصدقاء المرور ، وغيرها ٠

١٩- العمل على تقوية الوازع الديني لدى الطلاب ،وتحصينهم من الانحراف بأشكاله، وإرشادهم إلى التقيد بالعقيدة الإسلامية والبعد عن الغلو٠

٢٠- أن يهتم المعلم بتقوية الوازع الديني لدى طلابه ،وذلك من خلال متابعتهم في أداء الشعائر الدينية والالتزام بتعاليم الإسلام ٠

أولاً: القرآن الكريم٠
ثانياً: الأحاديث الشريفة:
١-صحيح مسلم ، مسلم بن حجاج القشيري،(١٤٢١هـ)،الرياض، دارا لسلام للنشر والتوزيع٠
٢- سنن أبو داود،(١٤٠٧هـ)،الرياض ،مكتبة الرياض الحديثة٠
٣- سنن الترمذي،(١٤٠٧)،المكتبة الإسلامية، استانبول،تركيا٠
ثالثاً:المصادر والمراجع العربية:
١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (١٤١٠هـ)، لسان العرب، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر(مج ١٥) ٠
٢. المشخص، عبدا الله ،(١٤١٥هـ) ،التوعية الأمنية في وسائل الإعلام السعودية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض٠
٣. المعجم الوسيط، (١٩٨٥م)، مجمع اللغة العربية، الدوحة، مطابع قطر الوطنية، دار الكتب القطرية ٠
٤. غيث، محمد عاطف، (١٩٧٩م)، قاموس علم الاجتماع، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ٠
٥. الأحيد ب ، إبراهيم بن سليمان ،(١٤١٩هـ)، أمن وحماية البيئة الندوة العلمية الثانية والأربعون ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٠
٦. الأصبعي، محمد إبراهيم ،(١٤٢٠هـ)، الوعي الأمني لدى المواطن وأهميته في دعم جهود الشرطة، نشرة الأمن العام، الإدارة العامة للعلاقات والتعاون٠
٧. البشر، خالد بن سعود،(١٤٢٢هـ)، مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية٠
٨. البشرى ، السيد،(١٤١٩هـ)، مشكلة المياه وأثرها على الأمن القومي ، الرياض ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٠
٩. التيمي ، عزا لدين وزميله،(١٩٨٥م)، نظرات في التربية الإسلامية ، عمان ، دار البشر ٠
١٠. الجحني، علي بن فايز،(١٤١٢هـ)،الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٠

١١. الجحنـــي ، علـــي فـــايز،(١٤١٧هـــ)،لمحـــات فـــي التخطـــيط الاستراتيجي(رؤية أمنية)،الرياض،المجلة العربية للدراسات الأمنيـــة والتدريب،المجلد ١١،العدد٢١ ٠
١٢. الجربوع ، عبدا لكريم سليمان ،(١٤١٩هـــ)، نشرة تعريفيـــة حـــول خدمات التوجيه والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ، الرياض وزارة المعارف ، وكالة الوزارة للتعليم والتوجيه والإرشاد٠
١٣. الحديثي ، مساعد،(١٤١٦هـــ)، مبـــادئ علـــم الاجتمـــاع الجنـــائي ، الرياض ، مكتبة العبيكان٠
١٤. الحقيل، سليمان عبدالرحمن ،(١٤٠٦هـــ)،الإدارة المدرســـية وتعبئـــة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية ،الرياض،دارا لشبل٠
١٥. الحوشان ، بركه بن زامل،(١٤٢٥هـــ)، الوعي الأمني، الرياض كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات ٠
١٦. الداوود ، ناصر عبدا لعزيز،(١٤١٢هـــ) ،أسباب ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربيـــة الـــسعودية ، شـــركة العبيكـــان للطباعة والنشر،الرياض٠
١٧. الدنيش، فيصل محمد ،(٢٠٠٣م) ،في إطـــار التوجيـــه والإرشـــاد الطلابي ، ج٢، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية٠
١٨. الدوري،عدنان،(١٩٨٤م)،جناح الأحداث ، المشكلة والسبب ، الكويت ذات السلاسل ٠
١٩. الدوري،عدنان،(١٩٨٤ م)،أسباب الجريمة والسلوك الإجرامي الكويت ، ذات السلاسل٠
٢٠. الرماني، زيد محمد، (١٤٢٦هـــ)، جريدة الجزيرة، ع ١١٨٧١
٢١. الزهراني ، هاشم محمد ،(١٤٢٥هـــ)،الأمن مسؤولية الجميع ، نـــدوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية الثالثة ٠
٢٢. السد حان،عبدا الله بن ناصر،(١٤٢٢هـــ)، الأنشطة المدرسية ودورها في وقاية الشاب ب من الانحراف، بحث مقدم لندوة المجتمع والأمـــن المنعقدة في كلية الملك فهد الأمنية في الرياض٠
٢٣. السعدوي ،عبدا الله صالح،(١٤٢١هـــ)،دراسة السلوك العـــدواني فـــي المدارس الثانوية بمدينة الرياض ،دراسة علمية لقسم البحوث التربوية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض٠

٢٤. السيد ، محمد قاري عادل ،(١٩٩٨م)، التوجيه والإرشاد الطلابي مع تطبيقات من المملكة العربية السعودية ، الطائف ، المطبعة الأهلية للأوفست
٢٥. الشقحا ، فهد بن محمد،(١٤٢٥) ، الأمن الوطني :تصور شامل الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٠
٢٦. الشهري،علي عبدا لرحمن،(١٤٢٤هـ)، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب،رسالة ماجستيرغيرمنشورة ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية٠
٢٧. لشيباني، عمر محمد، (١٩٧٣م)، الأسس النفسية والأبوية لرعاية الشباب، طرابلس، الدار العربية للكتاب٠
٢٨. الطخيس،إبراهيم عبدا لرحمن ،(١٩٨٥م) ، دراسات في علم الاجتماع ، الرياض،دار العلوم للطباعة والنشر،٠
٢٩. العريني،محمد صالح ،(١٤٢٤هـ)،دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس في المملكة العربية السعودية
٣٠. العساف،صالح محمد،(١٩٨٩م)،المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية،الرياض،شركة العبيكان للطباعة والنشر٠
٣١. العماري،علي محمد حسن،(١٩٦٦م)،القرآن والطباع النفسية المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،القاهرة ٠
٣٢. العوجي،مصطفى ،(١٩٨٣م)،الأمن الاجتماعي مقوماته – تقنياته – وارتباطه بالتربية المدنية ، بيروت ، مؤسسة نوفل ٠
٣٣. الفوال،صلاح مصطفى،(١٩٨٢م)،مناهج البحث في العلوم الاجتماعية،القاهرة،مكتبة غريب٠٠
٣٤. القرضاوي،يوسف،(١٩٨٤)، الرسول والعلم، بيروت، مؤسسة الرسالة٠
٣٥. القرضاوي، يوسف، الوقت في حياة المسلم ،القاهرة دار الصحوة للنشر٠
٣٦. القعيب، سعيد بن مسفر،(١٤١٥هـ)،التوجيه والإرشاد التربوي من وجهة نظر مهنة الخدمة الاجتماعية ،الرياض، مكتبة العبيكان٠
٣٧. المالك ، صالح،(١٤٢١هـ)،التخطيط لحملة توعية مرورية عامة للحد من الحوادث المرورية بالمملكة العربية السعودية ، ندوة الأمن والإعلام بكلية الملك فهد الأمنية ٠

٣٨. المطوع، محمد بن عبدا الله،(١٤١٧هـ)، علاقة النشاطات الطلابية ببعض متغيرات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣٩. النصرا وي، مصطفى، (١٤١٢هـ)، قياس الوعي الأمني لدى الجمهور العربي ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
٤٠. الو ادعي ، سعيد بن مسفر، (١٤١٨هـ)،الأمن الفكري الإسلامي مجلة الأمن والحياة، العدد ١٨٧، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٤١. الو يحق ،(١٤٢٦هـ)، عبدا لرحمن بن معلا ،الأمن الفكري ،الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، .
٤٢. اليوسف، عبدا الله عبدا لعزيز،(١٤٢٢هـ)،الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي ، بحث مقدم لندوة المجتمع والأمن المنعقدة في كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.
٤٣. آل ربحان،محمد سعيد،(١٤١٧هـ)، دور الإدارة المدرسية في الأمن الوقائي رسالة ماجستيرغبرمنشور،الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
٤٤. أبو زهرة، محمد، (١٩٩٩م)، الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي القاهرة، دار الفكر العربي .
٤٥. أبو شامة ،عباس ،(١٤٠٦هـ)،المسؤولية الأمنية في الوطن العربي وواجبات الأفراد والمجتمع ، مختصر الدراسات الأمنية ، الرياض ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
٤٦. إبراهيم، نجيب اسكندر وآخرون ،(١٩٦١م)،الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، القاهرة، مؤسسة المطبوعات الحديثة .
٤٧. بيلي،إبراهيم العلمي، (١٤٠٨هـ)، بحث العمالة الوافدة والمسألة الأمنية ندوة التنمية الشاملة ،الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
٤٨. جامعة الدول العربية، (١٩٨٣م)، معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، القاهرة، إدارة العمل الاجتماعي .
٤٩. جريس، غيثان بن علي،(١٤١٦هـ) ، تاريخ التعليم في منطقة عسير، جده، دار البلاد للطباعة والنشر.

٥٠. جمعه، رابح لطفي، (١٩٨٢م)، حالة الأمن في عهد الملك عبدا لعزيز، الرياض، دار الملك عبدا لعزيز ٠
٥١. خصور، أديب محمد، (١٤٢٤هـ)، تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة،الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية٠
٥٢. خفاجي، حسين علي،(١٩٨١م)، دراسات في علم الاجتماع الجنائي ، المدينة المنورة، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر٠
٥٣. خليل،عثمان سيد أحمد،(١٤٢٢)،الشباب وأوقات الفراغ دور التربية ووسائل الإعلام من المنظورين الإسلامي والوضعي، الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية٠
٥٤. رسالة الخليج العربي، (١٩٩٨)، العدد (٦٦) ٠
٥٥. رشوان ،حسين ،(١٩٩٥م)،الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي ، الإسكندرية،المكتب الجامعي الحديث،٠
٥٦. زهران ،حامد عبدا لسلام ،(١٩٨٢م)، التوجيه والإرشاد النفسي ، ط ٢ ، القاهرة عالم الكتب٠
٥٧. زيدان ، محمد مصطفى ،(١٩٩٦م)،عوامل الكفاية الإنتاجية في التربية ، جده ، دار الشرق ٠
٥٨. سعيد، إسماعيل علي، (١٩٩٢م)، جناية السياسة على التعليم دراسات تربوية٠
٥٩. سجل الإحصاء العام في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير(١٣٧٨هـ)٠
٦٠. شتا،السيد علي،(١٩٩٧م)، الشخصية من منظور علم الاجتماع الإسكندرية، مركزا لإسكندرية للكتاب٠
٦١. شحاتة، حسن،(١٤١٠هـ)،النشاط المدرسي ، القاهرة، الدار المصرية ٠
٦٢. شلبي،عثمان،(٢٠٠١م)،الإحصاء الاجتماعي،القاهرة،مكتبة النهضة٠
٦٣. صوالحة، محمد أحمد ومصطفى حوا مده،(١٤١٥هـ)، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة،الأردن،دارا لكندي للنشر والتوزيع٠
٦٤. صحيح مسلم، (١٤٠٧هـ)، ط١، القاهرة، دار الريان للتراث٠

٦٥. طاش،عبدا لقادر، (١٤٠٦هـ)، وباء المخدرات ودور وسائل الإعلام في التوعية بمخاطره، سلسلة محاضرات الموسم الثقافي الرابع، الرياض، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
٦٦. طالب،أحسن مبارك ،(١٤٢٦هـ)،الملتقى العلمي بالتعاون مع جامعة طيبة بالمدينة المنورة ، الأمن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٦٧. طالب ،أحسن مبارك،(١٤٢٢هـ)، الوقاية من الجريمة ، بيروت دار الطليعة.
٦٨. عبدا لسلام، فاروق السيد،(١٩٨٧م)، ،فن التوجيه والإرشاد التربوي مكة المكرمة، مكتب الطالب الجامعي .
٦٩. عبدا لقادر،علي،(١٩٨٤م)، علمي الإجرام والعقاب، بيروت الدار الجامعية.
٧٠. عبيدات،ذوقان وآخرون،(١٩٩٨م)،البحث العلمي،مفهومه،أدواته،وأساليبه عمان،دار الفكر للطباعة والنشر.
٧١. عسيري ،عبدا لرحمن محمد،(١٤٢٤هـ)، أعمال ندوة الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٧٢. عسيري،عبدا لرحمن محمد،(١٤٢٤هـ)، أعمال ندوة الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق الوقاية من الجريمة، الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٧٣. عطا، محمد زهرة، (١٩٩١م)، الأمن القومي العربي، منشورات جامعة قار يونس .
٧٤. علي ،حسين محمد، (١٩٧٦م)، المدخل المعاصر لمفاهيم ووظائف العلاقات العامة،القاهرة : مكتبة الانجلوالمصرية .
٧٥. غباري، محمد سلامه، (١٩٨٩م)، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٧٦. مجلة الأمن والحياة، (١٤٢٦هـ)، العدد(٢٧٣) .
٧٧. مجلة الفكر الشرطي، (١٤١٥هـ)، الشارقة، المجلد الثالث، العدد الرابع .
٧٨. محمد ، علي محمد وآخرون، (١٩٨٥م)، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية ، الاسكندريه، دار المعرفة الجامعية .

٧٩. مرسي ، سيد عبدا لحميد،(١٩٧٥م) ، الإرشـــاد النفـــسي والتوجيـــه التربوي المهني ، مصر ، مكتبة الخانجي٠
٨٠. مركز المعلومات والحاسب الآلي بإدارة التربيـــة والتعلـــيم بمنطقـــة عسير،(١٤٢٦)٠
٨١. منصور ،عبدا لمجيد بن أحمد،(١٤٢٤هـــ) ، ندوة الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمـــة ، الريـــاض جامعة نايف الغربية للعلوم الأمنية٠
٨٢. منصور، عبدا لمجيد سيد أحمد، (١٩٩١م)، توجيه وإرشـــاد الـــشباب المسلم، سلسلة دعوة الحق، السنة العاشرة، العدد ١٠٧ مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي٠
٨٣. موسى ، محمد عبدا لحليم ،(١٤١٠هـــ)،الأمن العام وأثره في في بناء الحضارة،الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٠
٨٤. ناصر، إبراهيم، (١٤١٢هـــ)، علم الاجتماع التربوي، بيـــروت، دار الجيل٠
٨٥. نافع، محمد عبدا لكريم، (١٩٧٥م)، الأمـــن القـــومي، القـــاهرة: دار ا لشعب للنشر والطباعة ٠
٨٦. وزارة التربية والتعليم، قواعد تنظيم سلوك الطلاب، (١٤٢٣هـــ)٠
٨٧. وزارة التربية والتعليم، القواعد التنظيمية لمـــدارس التعلـــيم العـــام، (١٤٢٠هـــ)٠
٨٨. وزارة المعارف ،سياسة التعلـــيم فـــي المملكـــة العربيـــة الـــسعودية ،(١٣٩٠هـــ)٠